

المشروع الحضاري الإسلامي

الدكتور / محمد عمارة

دار السلام

الطباعة والنشر والتوزيع

المشرفة على الحضرة الأيادي

تأليف
دكتور محمد عمارة

دار السلام
الطبعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي دراسات هذا الكتاب

في هذا الكتاب ثلاث دراسات عن ثلاثة من أعلام الفكر في عصرنا الحديث والمعاصر .

السيد / محمد رشيد رضا [١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ / ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م] .

والدكتور / عبد الرزاق السهوري باشا [١٣١٣ - ١٣٩١ هـ / ١٨٩٥ - ١٩٧١ م] .

والأستاذ / ميشيل عفلق [١٣٢٨ - ١٤٠٩ هـ / ١٩١٠ - ١٩٨٩ م] .

ولكل واحد من هؤلاء الأعلام مشروعته الفكرية المتميز ، الذي ينحاز إليه كثيرون ، وينحاز دونه كثيرون .

فرشيد رضا ، ينحاز إليه أغلب السلفيين ، ويرونه إماماً من أبرز أئمة السلفية في العصر الحديث .

والسهوري ، هو الحجة المنفرد في وضع القانون المدني ، وشرح هذا القانون المدني . وفي وضع المقومات الدستورية والقانونية للعديد من الدول العربية التي استقلت في القرن العشرين .

وميشيل عفلق ، هو أبرز منظري التيار القومي العربي على الإطلاق .

والغريب - في حياتنا الفكرية - هو كثرة القراء الذين ينظرون
« بعين واحدة » ، ذات « بُعد واحد » ، وليس « بالعين اللأمة والجامعة » .
فالذين يتحمسون لرشيد رضا ؛ كثيرون منهم يرفضون
السنهوري . وميثيل عفلق ، دون قراءة لأي منهما !

والذين يتلمذون على السنهوري ، كثيرون منهم لا يكلفون
أنفسهم الاهتمام بمشروعه الفكري الإسلامي لتجديد الفقه
الإسلامي وتقنيته ، والتأسيس لإسلامية الدولة والمدنية في
نهضتنا الحديثة . وهو المشروع الذي يسلك السنهوري - بحق -
في سلك أئمة الفقه الإسلامي ، ويؤنه مكاناً ملحوظاً بين دعاة
الإصلاح بالإسلام .

والذين يتعصبون لميثيل عفلق ، أغلبهم لم يتبعوا تطور موقفه
الفكري من مرجعية الإسلام ومحوريته في المشروع القومي
والنهضة الحضارية للأمة . وهو التطور الذي قاده من موقع :
« القومية أولاً » إلى موقع : « الإسلام أولاً » - .

ومهمة هذه الدراسات الثلاث ، هي دعوة هذه الفصائل
الثلاثة ، في حياتنا الفكرية ، إلى قراءة الآخرين . وإلى اكتشاف
مساحات الأرض المشتركة بين أعلام هذه الفصائل ، وخاصة
في ميدان المرجعية الإسلامية للنهضة الحضارية لأمتنا .

إنها دراسات « تدرب » العقل العربي والمسلم على الانفتاح
على الآخرين . وعلى التفاعل مع ثمرات إبداعاتهم ، سواء
بالاتفاق أو الاختلاف ، وإلى اكتشاف نقاط الاختلاف ،

ورؤيتها في ضوء مساحات الاتفاق .

وسيكشف القارئ لصفحات هذا الكتاب المقام العالي للإسلام في المشاريع الفكرية لهؤلاء الأعلام . ومساحة الأرض المشتركة التي يجتمعون عليها حول مرجعية الإسلام في النهضة الحضارية المنشودة ، وذلك عندما « تبرئه » قراءة هذه الدراسات من « آفة التحندق الفكري » المتفشية في حياتنا الثقافية المعاصرة .

إنها « رحلة تمرين » على المنهاج الذي نراه صحيحًا وضروريًا ونافعًا للباحثين والقراء . منهاج الاحتضان لكل تراث الأمة ؛ القديم منه والحديث ، والإفلاخ عن الأحكام المسبقة التي يتوارثها الكثيرون بالنعنعات دوغما براهين أو بينات . وتأسيس القبول أو الرفض على الرؤية الذاتية والتلقي المباشر من المصادر الأصلية ، وليس على مجرد السماع ! .

وهي « رحلة فكرية » نأمل أن تذيب وتزيل الكثير من « الحواجز الوهمية » التي ارتفعت « أسوارها الصينية » بين الدين جمعتهم وربطتهم درجات متفاوتة من الإيمان بالمرجعية الإسلامية لمشروعنا النهضوي المنشود .

وإذا أثارت هذه الدراسات قدرًا من « القلق الفكري » لدى العديد من القراء . فإن هذا أمر مطلوب ومقصود . فـ « القلق الفكري » بعضه مطلوب للتجدد . والحيوية . وتحريك المياه الراكدة والآسة في حياتنا الثقافية المعاصرة . والكتاب الذي لا يعثر في قارئه شيئًا هو كتاب لا خير فيه ! .

والله نسأل أن يتقبل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم . وأن
يحقق المقاصد المرجوة من ورائه . إنه ، سبحانه ، خير
مستول .. وأكرم مجيب ^(١) .

دكتور / محمد عسّارة

(١) لمزيد من التفاصيل حول دراسات هذا الكتاب ، انظر كتابا [مسلمون
ثوار] - فصل ٥ رشيد رضا ، طبعة دار الشروق - القاهرة سنة ١٩٨٨م
و[إسلاميات السنهوري باشا] طبعة دار الوقاء - مصر - سنة ٢٠٠٣م
و[الدكتور عبد الرزاق السنهوري] طبعة دار الرشاد - القاهرة - سنة
١٩٩٩م ، و[التيار القومي الإسلامي] طبعة دار الشروق - القاهرة - سنة
١٩٩٦م .

المشرف على الحضارة الإسلامية

١ - رشيد رضا :

منار الإحياء والتجديد

٢ - السنهوري باشا :

إسلامية الدولة والمدنية والقانون

٣ - ميشيل عفلق :

من القومية أولاً .. إلى الإسلام أولاً

...

١ - رشيد رضا مار الإحياء والتجديد

النشأة . والرحلة

في قرية « تقصيمون » التابعة « لمتصرفية » ضربس نشأ ، ولد
« السيد » محمد رشيد رضا [١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ ، ١٨٦٥ -
١٩٣٥ م] وهو محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين
بن محمد بهاء الدين بن ملا علي حبيبه وأسرته « شريفة » نسبت
ها حرت من بعدد و متفرقت في « القصيمون » وكانت ولادته في
(٢٧ جماد الثاني سنة ١٢٨٢ هـ / ١٨ أكتوبر سنة ١٨٦٥ م)

وقد سلك مسلكه طريق تعليمه ديني ، فدرس
بمدرسة اوجصة الإسلامية - في طرابلس - ثم درس في
بيروت وحصل علوم الإسلام والعربية ، على مذهب شيه
مسلم لأرهر الشريف في ذلك التاريخ

وقد مال في تكوينه العسكري والعملي ، إلى علوم
« برواية » و « منطق » و « المأثورات » ثم حدثت به نفقة بوعيه
بعد أن قرأ كتاب « حجة الإسلام أبو حامد غري » ١٥٠٠
٥٥٠٥ هـ / ١٠٥٨ - ١١١١ م] « إحياء علوم الدين » فتنقل به
هذا الكتاب إلى لره و تصوف والسمك ، و تخرج في سلك
مريدي « الطريقة نقشبندية » وتخرج في العلم بدعوى ،
مشغلاً بالوعظ والإرشاد - في قريته والقرى المحيطة - فدرس
على الخصة الموعظية ثم طمح إلى الكفاية ، فألف كتاباً عن
[الحكمة الشرعية] ، وشر مقالاً موصولاً عن الأخلاق في جلد

لصحف وصاع بعض أفكاره شعرا منظوما
وعقب حصيه أُنْهَد سَمَت بالحُرَّة في أُنْهَد محفل
بحضرة وسي طربس ، عيَ عَصَوَا عِي شَعْنه مَعَارِف
بمُتَصَرِفِيَة الولاية العُثمانيَّة .

وفي شامَة وعشرين من عمره [١٣١٠ هـ / ١٨٩٢ م]
حدث له الانقلاب الأعظم في فكره ونوحه ، ودث بعد أن فر
في محفوفات ونده بعض أعداد محله [العرره الوثقى .
التي أصدره في باريس [١٣٠١ هـ / ١٨٨٤ م] حصل ندين
لأفندي [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م] ولإمام
محمد عبده [١٢٦٥ - ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م]
فأُخِذ بعد فرعه هذه الأعداد يبحث عن مجموعته يكمله
لأعداد هذه مجلة شامية عشر فوجد في مكتبة أساده
حسن خسر [١٢٦١ - ١٣٢٧ هـ / ١٨٤٥ - ١٩٠٩ م] ،
فسحبها ، وأكث عني درسها ، وفقه أسبوعها وفكره
ومهاجها ، ومقاصدها فتعبرت بذلك صورة الإسلام في فكره .
وتدثت صورة المسلم المودعي لديه ، وتعبرت أولويات الإصلاح
الإسلامي للواقع الذي يعيش فيه المسلمون وبعد وصف هو
هد لانقلاب عسكري ندي حدث له ، فصر و ثم بي
رأيت في محفوظات والدي بعض نسخ (العرره الوثقى) ، فكان
كل عدد منها كسكك من الكهرياء ، اتصل بي فأحدث لي نفسي
من الهرة والانفعال والحرارة والاشتغال ما قدف بي من طور إلى
طور ومن حال إلى حال كان الأثر الأعظم لتلك المقالات
الإصلاحية الإسلامية ، وبليه تأثير المقالات السياسية في المسألة
مصريه والمشورة بأعداد المجلة - والذي علمته من نفسي ومن

عربي ومن لتاريخ أنه لم يوجد لكلام عربي في هذا العصر ولا في قرون قبله بعض ما كان لها من إصدية موقع الوجدان من القلب، والإقناع من العقل، ولا حد للملاعة إلا هذا (١)

قد بعته [لعمرة الوثقى] من رعد نصريه بتشدية في ادب والإصلاح لاجتماعي والسياسي، أي اسقيه الإسلام لتي أحيها مدرسة لأفغاني ومحمد عبده وأبي نور بن روح ومحمد بن عبد الله والآخر، بين خلاص غرد وتحرير الأمة، بين عمرة لإنسان وإنسان أمة الإسلام بهذين فتعنه رشيد رضا من هذه الحقبة كما يقول هو أن الإسلام ليس روحانيًا أحريًا فقط، بل هو دين روحي جسمي، أخروي دنيوي، من مقاصده هدية الإنسان إلى سيده في الأرض باحث، ليكون حبيبه لله في تقرير الحق والعدل ولقد أحدث لي هذا الفهم الجديد في الإسلام رأيًا قوي لدي كنت أراه في إرشاد المسلمين، فقد كان همي قبل ذلك محصورًا في تصحيح عقائد المسلمين، وبهيمهم عن احترامات، وحثهم على انطاعات، وترهيدهم في الدنيا فتعلقت نفسي بعد ذلك بوجوب إرشاد مسلمين عامة إلى المدينة، والمحافظة على ملكهم، ومباراة الأمم لعزيرة في لغوهم والقصور والصاغات، وجميع مقومات الحياة فطفت أستعد لذلك استعدادًا (٢)

ومد ذلك التاريخ، وكأثر من آثار هذا سجون عميق، بطبع رشيد رضا إلى أن يكون مريدًا في مدرسة جامعة للإسلام

(١) رشيد رضا [تاريخ أسد الأمة] ج ١ ص ٥٥٢، ٣٣٤ ص ٨٥
(٢) انظر السبب ج من ٨٥ - ٨٥

مدرسة لأفغاني ومحمد عبده الداعية إلى تجديد الإسلام
والإحياء الديني ، وتجديد الأدب بتجديد الدين . وذلك بدلاً من
موقع « مريد » في « طريقة النقشبندية » التي بسحب يديها
مريد من الدنيا إلى حد ما ، ومن أمثلة ما كان عليه فكر
إلى الأفغاني - الذي كان يعيش في لاهور ، حسن تقصير
لهيبي بنسختها عبد خميد [١٢٥٨ - ١٣٣٦ هـ - ٨٤٢

١٩١٨ م] يني عليه ويطلع يتسلمه على يديه

سيد توفي الأفغاني [١٣١٤ هـ ، ١٨٩٧ م] عمر
رشيد رضا على بحيرة إلى مصر ، حيث لإمام محمد
عبده . صمغ إلى أن يكون موقعه من لأستاذ الإمام هو موقع
محمد عبده من حماد يدي ومذكر أن صاح الحرية مسيه
في مصر ضروري تحقيق صموحه الجديد وبهارة ، فقد
كتب أعتقد أن سعددي كله يعني صائق قد بعث في
سورية ، وأنه لا يمكن أن يظهر هذا الاستعداد للعمل إلا في
مصر ، إذ فيها من الحرية نفقوده في ثلاث عثمانيه
وحتى يقوم برحلة هذه ، أذكر بقايا من آخره حريره
« حجج ونقود » ، ثم تسمى إلى إحدى سلسل مسجله إلى
مياء (مكندرية ، فوصفها مساء الجمعة (٨ رجب سنة
١٣١٥ هـ - ١٠ ديسمبر سنة ١٨٩٧ م) وفي يوم سبي
ذهب لزياره لأستاذ الإمام شيخ محمد عبده

[المنار]

وكانت تعدد [العودة الوثقى] اثنى عشر عشر هي
 التي صعب رشيد رضا « الحديد » فقد كانت برعاية التي
 بدر به معه ، وهي هاجر في مسند من وصه « صراس » هي
 مصر - التي اتحدتها وصفا جليداً كانت لرعاية هي
 صدر مجلة [اسر] : لكون ترجماناً ففكر هذه المدرسة
 الإصلاحية ، التي عشق منهاها لتجديدي وحدث حتى
 تحمل [سار] هذا المساج إلى أقصر علم الإسلام فقد أريد
 للمدار أن تكون سلاك كهرباء التي بهر وبهض لأمة ، كما
 صنعت معه هو تعدد مجلة [العودة الوثقى]

وفي نقده بالأمستد لإمام - (٦ شعبان سنة ١٣١٥ هـ / ٣١
 ديسمبر سنة ١٨٩٧ م) تمت درسه مشروع مشروع
 إصدار المجلة « التي ستبحث في موضوع مرض الأمة وضعفها .
 وفي معادتها بالتربية والتعليم ، ونشر الأفكار الصحيحة مقاومة
 الجهل ، ولأفكار الفاسدة ، كالجبر والخرافات »

وفي تجديد مساج لخدمة ، صب الأسد الإمام من رشيد رضا

١ أن لا تتحير لحرب من الأحرار

٢ ولا تهتم بالرد على دام أو مستند

٣ ولا تتحدث أحداً من يسميهم الناس « كبراء »

تستخدمهم ، نعم لكنّها لا تكون في خدمتهم !

وفق رشيد رضا ، وعاهد أسناده الذي وصف مشروع

بأنه « أشرف الأعمال وأفضلها » ، معاً أسعد دة ، عدة اشعة
نكل جهده عهد رشد رضا أساده ، فقر

« إني أتعهدكم على أن أكون معكم كبريد مع أساده
على نحو ما يقول «صوفيه» ولكي أحمق لنفسى شيئاً ، حت
أحافهم به ، هو أن أسأل عن حكمة ما لا أعقله ، ولا أقس
إلا ما أفهمه ، ولا أفعل إلا ما أعتقد فائدته ،

فقال له الأستاذ لإمام « هذا ضروري لابد منه »

هكذا تمت دراسة مشروع « صدرت ر ب » في ٢٢
شوال سنة ١٣١٥ هـ ١١ مارس سنة ١٨٩٨ م ، أي بعد عام
من وفاة حماد بنين لأفعاني . صدرت في صورة صحيفه
أسبوعية ثم تحولت في مسها إلى مجلة شهرية
تواصل رساله ، عروه وثقى [انشي أشرف على فكره
وسياسته لأفعاني ، وكان محمد عبده رئيس تحريرها
الحرر لأول وهه هي [اسار] بصدر ، وأشرفها بمكره
محمد عبده ، ورشيد رضا رئيس تحريرها ،
صدرت ر ب ، سكول ديوان فكر مدرسه لإصلاحه ،
ساعية إلى :

- حمل رسالة مدرسة الإحياء الديني وتحديد الإسلامي
في كل أقطار عالم الإسلام
- وبركيه خير لإسلامي ومضني مسيلاً سهضة إسلامية
والشرفه ، رفصة جمود لدي يقعد سلف ، واتبعية ات

تقليد الحصار الغربية .

- وإعادة نشر مقالات [المعروض الوثقى] ، مقالات لأسناد الإمام التي سبق نشرها في [الوقائع المصرية]
- ودوائر جديد وندع لإمام محمد عبده ، في تحرير العقل من قيود التقليد .

- وتنقذ العقيدة من شبهات الشرك والبدع وحرفات
- ونشر لمباح جديد في نشر اقرب بكره
- واندع عن شريعة لإسلاميه وعمومها ، ونبذة تعريبه
- وعلومها وفنونها .

- ونشر اعدوى المعاصره ، التي يقف لأحكام ونفقه بواقع الجديد ، بعد قرب بين فقه الواقع وفقه لأحكام
- وتنصير لأمة مدعوق بين الدين لإلهي وبين دعوت والتقاليد والأعراف .

- واندع الواعي عن وحدة الأمة ، وجامعة لإسلاميه ، هي جسيمة شرعيين على اختلاف قومياتهم ومذاهبهم وأوضاعهم
- وتأييد النصير ونقاد للدولة الإسلامية جامعة يومئذ وهي الدولة عثمانية مع دعوة إلى إصلاح مقاصدها ، وتلافي عيوب إدارتها ، ونشد أرضها في مواجئة أعدائها
- وتحديد من تقلد احصارا تعريبه العارية مع دعوة إلى عدم كنوم العرب ، وحرارة في انعدام

- واندعوة إلى لإصلاح لأقتصادي ، ندى بحرف اقتصادات

المسلمين وشرقين من نهج الاستعماري العربي ، ودين بيكون
الاقتصاد متحرر دونه للاستقلال الحضاري والسياسي

- ومحاربة الاستعمار ، ومطاردته دعائه ودعائه عبر عالم
الإسلام وسنحج مسلمين بأدوات مقاومة شنهانه ومضرياته
- ولدعوه إلى إقامة الجمعيات والمؤسسات العامة
والخيرية والاحسانية لتكون جهود الأمة في الإصلاح
أفضل وأجدي وأدوم .

- وتأكيد على منهج استدرج في الإصلاح ، لأن صناعة
الإنسان صناعة إسلامية ، وتكون صفوة العلماء ومفكرين ،
وتنهيه بوقع نفس شهاح الإسلامي ، لابد منه من سدرج
- وبإلغاء السياسة الخاصة بالحكم ودولة القدر
لأقل وتركيز على إصلاح منهج الفكر الإسلامي . وحديد
علوم شريعة وعربية وسهوض بالمؤسسات التي تقمع
وتصوغ عقل الأمة مع انصر في السياسة كمصدر عدائه
الإسلام ، وعدمه لأمة إسلاميه

نعم صدرت [سار] لتحمل هذه رسالة الإصلاحية
تحددنية لإحسانه إلى كل أقصار عالم الإسلام وسنشرت في
حمية وشداعته بحق من أربعين عامًا هجرًا [١٣١٥
١٣٥٤ هـ ١٨٩٨ ١٩٣٥ م] فكانت ديوان بهصة
لإسلاميه حول دين شرح

ولأنها « ديوان » مدرسة فكرية ، وسنست مسرًا بوقف عصاره

بوفاة صاحبه فقد عود شيخ حسن لـ [١٣٢٤ ١٣٦٨ هـ

١٩٠٦ ١٩٤٩ م] الذي حضر بعض دروس رسيه رص

إصدار راسر [بحجمه وشكله ونسب من عددده ومحدثه

وأخره بعد وفاته رشد رص وذلك في عره حماد شاي سنة

١٣٥٨ هـ / ١٨ يونيو سنة ١٩٣٩ م واستمرت تصدير أربعه عشر

شهر من إن الشيخ لـ ، عندما شرع في تفسير نفوس بكرم ،

بدأ من حيث تنهى رشيد رصا ، الذي سبق وبدأ هو بفت من

حيث تنهى لأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده وهو تفسير

الذي مشهور مشهور في الحقبة [تفسير راسر]

بعد ذلك رشيد رص هو « ترجمان » فك لأستاذ الإمام

وقادح ريداحهده ، وندع ما في حوضه وقد غير شيخ

محمد عبده عن هذه حقيقة عندما قال : « إن من بحث ربي بهه

اشتبك بكون مددا حيدني ، ومريدا في عمره إن في نفسي

أمرؤ كثيره ريد أن قوبه أو كسها للأمة ، وقد شئت في شعبي

عنها ، وهو يقوم بينها الآن كما اعتقد وريد ، وقد ذكرت به

موصوعه سكتت فيه ، فإنه مكتته كما أحب ، ويقوم ما كنت

ريد أن أقول ، وقد قتت به شيئا محملا بسفه في رصه من

اليد وشفصيل ، فهو يه ما بدأت ، ويقض من حميت »

ثم عن [اسر] فقد قال الأستاذ الإمام : « حق يصهر

في [اسر] عريد في تعاليت ، ليس عليه شيء من شخصي

() [الأعداد نكاته لإمام محمد عبده] ٣ من ١٣٥ ر. م. ب. نفس

د. محمد عبادة طبعة القاهرة سنة ١٩٩٣ م .

وحصل لي تجدد إبه أنصار من ج يشقو حتى أنه
ولدت كان [أمر] سابقا قدح عمر ملائم صد
شارب الصاعبه على فكر لأنه في ذلك تاريخ سر الجمود
وتقييد ، المحض في المؤسسات الموروثة بتعديله فيها
والمصروفية وتير شعرب ، الذي شتد عوده في حلال
الاستعمار بعد هريكه اشوره العربيه

وقد قامت حكومه العثمانيه هذه الخلفه عند صدوره ،
وحرمت على رعاياها بقها كما سبق وصفت حسبات
الإجبرية مع [عروة وثقى] وردت على المصريين
لدير أرسلت بهم عدده سريد محان دوه ربي
رشيد رضا وسيدأروحه ، وتعلم ساس به ، لا بعد خمس
سوت من صدوره ، فكان استمره درش في تسمود
وخطاد ذلك ن صدحه قد ظهر إبه بقرته ربي راء بربصه
لإيهية لأحمدية بربصه الكفاية شي بدم لإله سحنه
على الأمة حمعه وعن هذه الخفيه كتب يقول : « ربي سم
أشئ [أمر] بقاء نروه تأثها ، ولا رسة من نهم أو سحنه
نحس بها ، ولا حده عند عامة أو الخاصة ندهي به لأقر ،
وُبَارى به عباء نساب ، بل لأنه قوص من القروص يرجى بفع
من إقامه ، وبأثم الأمة كلها تركه ، فلم أكن أدلي شيء
إلا قول الحق والدعوة إلى الخير ، والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر ، فكنت إن أصبت بحسب علمي فسيان رضي الناس أم

مجلة ومشروع للنهضة

وما كانت هذه المدرسة الفكرية التي أصبح راسها [سبيلها] قد انحورت تصوق « التوحيد الفكري » إلى مبدأ « التوحيد الواقعي » ، أي أن مقاصدها كانت « تجديد الدين بالدين المتجدد » فقد دعت إلى نهضة حضارية مؤسسة على مرجعية إسلامية ، وحدث في مواضعه أحوار العربي في مقدمته ، مع « فضل خير محمود » وتبنيته بسبب « التراث » ، حدث مدى يقين ، « حجر وغصور » ، أبو سبب « قمع إسلامي حمار تعريب »

والأعني قد دعا إلى هذا الحمار القصدي الإسلامي ، « حماره » قال : « إن معشر مسلمين - إذا لم يؤسس نهوضاً وتقدماً على قواعد ديناً وفراً فلا حبر لنا فيه ، ولا يمكن التخلص من وصمة انحطاط ، وتأخرنا إلا عن هذا الطريق » وإن ما رآه يوم من حماره صاهرة حسنة فيه من حيث رسمي ولأحد ما صارت « حماره » هو عين شفهقر ولا انحطاط ، لأنها في قلوبهم هذا مقدس الأئمة لأوربه ، وهو نميد بحزن بصعته إلى لإعجاب بالأحباب ، والامتكانه بهم ، ورصى بسلفيتهم عصب ، وحدثت شجون صفة الإسلام ، التي من شفه رفع رايه السطة رعب ، إلى صفة حمول وصفة وستشاس الحكم لأحسب إلى يدب هو قوم الأئمة ، ربه فلاحه ، وقه مر سعادي ، وعنه مد ربه وهو بسبب مفرد بسعاده الإنسان (١)

(١) [لأعني كما أنه حمل الدين ، (الاعني)] ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ١٣ .

١٧٣ درمه وتبعين د محمد عمارة طبعه مدرسة سنة ١٩٦٨ م

وإلى نفس مرجعه لإسلامة في نهضة دعا محمد عبده ، فقال : « إن سبيل الدين ، لمزيد الإصلاح في المسمى ، سبيل لا مدوحة عنها ، فإن إتباعهم من طرق الأدب و حكمه تعرية عن صبغة دين ، يحوجه إلى إنشاء بناء جديد ، ليس عبده من موده شيء ، ولا يسهل عنه أن يحد من عماله أحد ، وهذا كان دين كافلاً تهذيب لأحلاق ، وإصلاح لأعمال ، وحمل نفوس على طلب السعادة من أبوابها ، ولأهدى من انشقاقه ، ليس بهم في غيره ، وهو حصر بديهم ، وانعاش في رجوعهم إليه ، فحق من أحداث ما لا إدم بهم به ، فتم العود عنه إلى غيره » .

ولقد حمل [انصار] رسالة أسبورة دعاه هذا مشروع الحصار الإسلامي إلى كل قطار دعاه الإسلامي

دعاه إلى تأسيس نهضة والتقدم على دينه لأن التاريخ قد علمنا أنه لم تقم مدينة في لأرض من المدينت التي وعدها وعرفها إلا على أساس الدين ، حتى مدينت الأمم برثية ، كقديما المصريين وكمدايين ولبانيين وعلمت شرقاً ثم من أمة إلا وقد خلا فيها يد من الله سبحانه بديهم ، فحق بهم يرى أن تلك مدينت وثنية كان بها فضل يحيى ، ثم صارت الوثنية إلى أهله حتى عشت على أصلها وليس بمشردية يحفظ تاريخ نفسها حصفاً تافهاً إلا المدينة لإسلامة فتدع الرسل وهداية الدين أساس كل مدينة ، لأن الاستقاء لمعوي هو

الذي يبعث على الارتقاء الديني (١)

وذلك لأن شريعة الإسلامية جامعة للإصلاح الديني
وسياسي كيهما ، فمن مقومات الإصلاح الديني الإصلاح
السياسي الديني ، على أن الإصلاحين متلازمان في الأمة
الإسلامية ، لا يقوم أحدهما حق القيام إلا بالآخر . والشريعة
الإسلامية هادية للإصلاحين ، إذ كل خير وصالح للعاد يتفق
بالمعاش والمعاد قد قرره الإسلام ، (٢)

و لاحتداد هو شرط لأور ساء الشريعة الإسلامية ، في مصداق
هذا الإصلاح ، لأن هذه الشريعة هي حائكة خرائج البرية ، وحكمة
ذلك أن الله تعالى - قد أكمل بها الدين حق ، فجعلها جامعة بين
مصابيح الروح و جسد ، ومع الأمة حق الاجتهاد والاستنباط ويهدي
كانت موافقة لمصالح الشر في كل زمان ومكان ، (٣)

وهذا مشروع المحسوب الإسلامي ، المستلح بالحدود
الديني ، بما يحارب في جهتين

أ - جهة محمود شهابي عند أفكار السلف ، كما هو حال
عند د حماد تقويد بكتب المذاهب في مذهب سبعة ، من سنة
وشيعه ريديه وشيعه إمامية وباطنية ، وحتنهم ب علوم شريعة
موردعه في كتاب و حسه إجمالا ونقصيلا قد انحصرت فيها ،
فمن لم يأخذ بمذهب منها فليس على ملة الإسلام ،

(١) رشيد رضا [تفسير ما] ج ١ ص ٢٢٩ طبعه دار معارف بيروت

(٢) المنار . مجلد ١ ج ٣٩ ص ٧٩٥

(٣) المصدر السابق - مجلد ١٩ ج ٢ ص ١٠٥ .

ب وجهة انتقيد لاحتصار العربية ، انه عين للاستلاح عن نوروث ، من « دعاة احتصاره العصريه » و سجد سديه . ولقواين اوصفة ، الذين يقولون ان هذه اشريعه امدونة لاتصح بهذا برهان ، ولا يمكن ان تصحح بها حكومه ، ولا سقيم بها مصالح أمه ، فحجب تركها واستبدل قوانين الإفرح بها ، واستقلال كل قوم وشعب من المسلمين كبيرهم بتشريع جديد يوفق مصالحهم ، وإلا كانوا من الهالكين »

● واتشير بشمولية الإسلام للمسلمين وسدونه بشرع واستيامة ، لا يعني كما يفهم المتعربون - كهانة بني عرفتها أورب عندما جمعت كينيتها لسلطة لرمية إلى السلطة الدينية ، لأن للإسلام يكر هذه السلطة بسببه بهد نفسي ويحاربها وحتى السلطة الروحية لتتصوف في اشعره الإسلامية سم سمع م بلغته كهانة لأكرورس في اسريع الأوربي « وبو كار الإسلام شرع هذه السلطة معروفة في الملل السابقة عليه ، من اليهوديين وسرهمه والإسريين ولصدرى ، أو أحدها . يوحد لها في تسمين بقدوم ورؤساء ، ولكن شيئاً من ذلك - يوحد ، وبكى وحدث طائفة منهم نصدت بتفريه والإرشاد ، ثم انقسمت إلى صوئف وجماعات وبم تكن لهم سلطة على أحد ، وإنما ينبعهم من شيء باحتشده . ولم يسلموا مع ذلك من رمى الفقهاء به بالاحرف عن

لدين ، ومن تعريق لحكم شمسهم ، وسدث - يكن بهم صهور
لا حيث يصعب علم دين ، حكمته ، (١)

واسمى لإسلامي في مشروع احصاري ، لا يعني قطعة
مع الحصار لأخرى ، وفي مقدمتها خصاره عربيه
العاصرة وقد يعني هذا اسمى الانحاصري ،
واستعاض عنكري ، واستنهام اشرك الإسلامي في معارف
ونعوم ، مع الاحتفاظ سمات وسمات خصوصية خصاريه
الإسلامية نحن في حاجة إلى العلم من عرب علوم سمات
لدي ، شرفه وقع مادي ، مع الاحتفاظ سمات في عقائد
والمعتقدات وشرائع ولغات والآداب وفي مبادئ
خصوصية شدة والحصاريه ، نحن مدعوون إلى تعمم من
عرب حيرت ائمة وشعوبه في تطوير ورفيه خصوصياتها
شدة وحصارية ، إيا في أشد الحاجة إلى الصاعات
الإفريقية ، وما تتوقف عنه من العلوم والفنون العملية ، وبني
الاعتبار باريهم وأطوار حكوماتهم وجماعاتهم ، ولكن يجب
أن يقوم بفاس ذلك جماعات ما يجمعون به وبين حفظ
مقرمات ومشخصات ، وأركانها اللغة ، والدين ، والشريعة
والآداب فمن فقد شيئاً من هذه الأثناء فقد فقد جزءاً من
نفسه ، لا يمكن أن يسعى عنه مثله من غيره ، كما أنه لا يستعني
بعقل غيره عن عقله ولا يحسم سواه عن جسمه ، وقد يستفيد من

(١) المصدر السابق - مجلد ٥ ج ٢٢ ص ٧٤٨ ،

العرة بحالهم ، كيف يرفي لغاتنا كما رَفَّوا لغاتهم ، وكيف بشر
دينا كما يثرون دينهم ، وكيف يسهل طرق لعنم بتريعتنا وادبنا
كما يسهلوا طرق شرائعهم وادابهم .. ١٠

وإذا كان مفيد يعرف قد حادنا صمم ما حاد
بسرعات القومية العصرية متعصبة ، سي تفرق وحده لأمة
لتي هي فريضة إسلامية فإن الجامعة الإسلامية هي إطار
الوحدة والانتماء لشعوب الأمة الإسلامية ، ذلك أن كمال
الحسيات وأفعها لبشر ما كانت أعم وأشمل لطوائف
والجمعيات المختلفة في النسب والوطن واللغة والدين والحكومة ،
بأن يقصد بها خير لجميع ، للمساواة في حقوق ، وتمكينهم
من لرفي من أعدائهم له العصرة بشرية من كمال
الاجتماعي وربها حسية يحشر عليها نوع حكماء ، وهي
موجوده في سنة للإسلامية وإن كان مستور من بُعد أسس
عنها قائمة الإسلامية تساوي بين المعتقد في الأسباب والأوطان
والأديان ، وتسمح من يحل في حكمها ، وهو على دينه ، أن
يشئ في بلاده محاكم لأهل ملته وأنشاء حديثه ، فلا يرميه
بأحكامهم بمرء ، فإن هو احتار حكمها بنفسه ساوب بينه وبين
أقرب أسس من سب أو أغنى أفرادها مكبه لها ، فهي يدعو
جميع لبشر في تعارف وتضاف في صل حماسية ، وبه نقص
ظلم يباح بمسطل به كل شيء إلا محاولة بربته أو بربته فدئته
أسس ، وهي دفع بشر والأدي عيهم ، وتفرغ خير منهم مع

(١) المصدر السابق - مجلد ١٧ ج ١ ص ١٠ .

حفظ حريتهم في أدبياتهم وأعمالهم^(١) .

على صفحات [سر] تم بسط الحديث عن معناه مشروع
الخصاري بهيوى ، اذى دعت إليه مدرسة الإحياء
وانتجديد المرحمة الإسلامية للهضة وشمول الشريعة
الإسلامية للإصلاح الدينى ، والإصلاح السياسى كليهما
وصورة الاجتهاد والتحديد ، لتوكل لشريعة جميع
المستجدات ، عمر الرمان والكان والوسطية جامعة بين
مابع المرحمة لإسلامية ، والواقع المتحد ، دوماً انغلاق على
تجارب السلف ، أو قطيعة مع التراث توقع أصحابها في تقليد
الحضارة الوافدة وعارية والاعتصام بالشرع الإسلامى ، دون
الوقوف في شرك الكهانة والسلطة الدينية - بالمعنى انكسبى
العربى تلك التى يرفضها الإسلام ، ولتى يرى منها تاربع
خصارى والافتتاح على الحضارات الحديثة ، والتفاعل مع كل
اعارف والعلوم التى تعدد الواقع ، مع الاحتفاظ بخصوصيتنا
الحضارية ، وهويتنا الثقافية ، وخصيتنا التى تتميز باللغة ،
والدين ، والشريعة ، والآداب ولتعلق برابطة الجامعة
الإسلامية ، التى تستوعب شعوب الأمة وأحاسيسها ولعائنها
وأوطانها ومبناها ، حذرًا من صيق التعصب القومى وانعصسه
الإقليمية وغير ذلك من سمات هذا مشروع بهيوى
لذى بشر به هذا التيار .

(١) مصدر السبق محمد ٨ ح ١٩ ص ٧٨٦ ، ٧٨٧

وإد كان [شار] قد افتصد أثناء حياة الشيخ محمد عبده في السامية ومصر مدي ومعاركها وتياراتها ، فبعد رد اهتمامه بهذا ميدان بعد وفاة الأستاذ لإمام [١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م] فأقضى [شار] في معاهدة قصايا : اخلافة ، و : علاقة عرب بالأبرار ، و : السأة شرقية ، و : انتد حق لأستعماري عربي في الشرق العربي الإسلامي ، كما كان له موقف بصير من : خصم الصهيوني : على فلسطين والوطن العربي

وفي ممارسته السياسية ، وحيدا صاحب [شار] قضت من أقطاب [حزب الأمازيكية] ، الذي دأب من معهدي الشرق العربي ، لإبرر الكيان العربي في الإمبراطورية وهو الحرب الذي دأب في قاهره [١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م] ووجدت أخلافة ونبقة بينه وبين حركة شريف حسين [١٢٧٢ - ١٣٥٠ هـ / ١٨٥٦ - ١٩٣١ م] لتأسيس دولة عربية مستقلة عن العثمانيين ، حتى لقد ذهب إلى سورية عدم أعين أهله سقلاها تحت حكم أمك فضل بن حسين [١٣٠٠ - ١٣٥٢ هـ / ١٨٨٣ - ١٩٣٣ م] وسحب رشيد للمؤتمر السوري فيها ، ولم يعادها إلا عدم جهض لأحتلال لفرنسي هذا الكيان العربي [١٣٣٨ هـ - ١٩٢٠ م]

كذلك وجد [شار] وصاحبه من دعه لإصلاح دستوري لدولة العثمانية ، برور شام ، ويحفظ لإصلاح من فوق من الجامع الأموي بدمشق عقب إعلان الدستور العثماني [١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م] ، حتى لقد فجر حرب خصه بصرع بين

أعداء لإصلاح، وأنصاره، الأمر لندي صهره مودة بن مصر
كما رتب رحلاته إلى الحجاز، وفرنسا، وإنجلترا،
وكميوت، زنج، وثيقة لخدمة الإصلاح السياسي، ومروحة
بالإصلاح والإحياء لندي، ناهيت علاقته وثيقة بحركة
ابو هانية وأبيك عبد العزيز بن سعود [١٢٩٧ - ١٣٧٢ هـ
١٨٨٠ - ١٩٥٣ م] .

لقد برز صاحب السامي في دعوة لإصلاحه على يدي
رشيد رضا، بعد وفاة الأستاذ الإمام، وأحدث سياسة مدونة،
بصر عنها، ومروحة فواها، تجد لها مكاناً بارزاً على صفحات
إسراء من الثورة ليشقية إلى المسألة الحسية مروراً بهند
ومر كثر، والحجاز، زنج، ولقد عر شيخ رشيد عن هذا
استحوذ في فاحيه محمد الثاني عشر من [١٣٧٢ هـ] في بعد زنج
سوت من وفاة الأستاذ الإمام، فقد ا لهد سالت السياسة
فساورت وواشت وأساسها فحمت وتفتحمت، وكنا بهم بها
في بعض الأحيان، فيصديق بها عنا الأستاذ الإمام، ولم سل منها
ما بهواه، ألا بعد أن اصطفاه الله، ' ' ' .

وبدلت سوري [إسراء] ديوان الإصلاح الإسلامي، دينياً
وسياسياً، على متعدد معين غائماً من عمر مدرسه لإصلاحه
الإسلامية، وفيها أتمست معالم إشرواح بهضوب بشرق
الإسلامي، وصاحبه لأمة على صفحات رشيد رضا [

وكما كان [أسير] هو لأمده استنور تصحفة هـ اسير
لتحديدي وحصة [لمره الوثقى] و [بوقوع المصروفه]
عندما رأس تحريرها شيخ محمد عبده فقد عد شيخ
محمد رشيد رضا - بعد هذه الأستاذ الإمام هو ممد هـ سار
افكري فمد سوات الأخيرة في حياه محمد عبده ، كانت
قد رسحت في لأدها حقيقة سلم بها الجميع ، وهي أن
مكانه الشيخ رشيد من الأستاذ الإمام هي مكانة الإمام من أئسته
الأفغاني ، وأنه هو رأس حركه الإصلاح الديني من بعده ، وأبرز
تلاميذه العاملين في هـ امدان بل لقد عثر الأستاذ الإمام ،
تميمًا يشه اتصريح ، عن هذه احقيقه في آيات شعرية تني
بضمها وهو على فراش موت ، عندما حوّر سابه لإصلاحه
ومكان شيخ رشيد فيها ومها ، وهو مكانة مرضه في هـ
التبر الذي يأمل الإمام منه موصفة سير على طريق
الإصلاح عبر عن هذه الموصفة هـ وهـ لأم هـ فقال

ولست أرى أن يقبل محمد	نيل أو كسب عليه داني
ولكن ديت قد ردت صلاحه	أحذر أن يقضي عنه بعمائه
ونفس من فرحون ببلها	برمت نائب ، صحب عرته
هـ رب إن تذا ذرعي فريه	هـي عه لأروح ونقص هـ
فد على الإسلام هـ مرضه	رشيد يقضي ، سيج وحيل هـ
بما نسي بقت وعفت حكمه	وبشه من السب والسب هـ

(١) انصار السابق ج ١ ص ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ .

وعد شاء الله أن يحقق آمال الأستاذ الإمام في نصيبه شمع
رشيد رضا ، قبلاً للرحل قيادة وإمامة المدرسة الإصلاحية بعد وفاته
أساده ومصطفى [لمار] ساحة وديوانا معاً هذا الإصلاح ،
الذي ارتاد ميدانه جمال الدين الأحمدي ومثل فيه محمد عبده
أبرر العقول المبدعة في ميديه الفكرية ، رحمهم الله جميعاً
وهيأت مزاراً حديداً ، يحلله ويحدد ويطور رسالة [لمار]

ومؤسسات للمقاومة واليهودى

في سنة ١٩٠٦م قدم نصير الياس صموئيل روير [١٨٦٧
 ١٩٥٢م] بتهمة «أن مؤتمرات نصير يدي وصف ،
 في تاريخ نصير ، أنه يمثل بداية عهد جديد لإرسابات
 النصير بين المسلمين » وهو مؤتمر يدي صم ستين مثلاً
 لثلاث كبة وإرسايه نصيريه عرمة

صحيح أن نصير عربي في عائلته لإسلام قد بدأ قبل ذلك
 لاريج ، لكنه في معظمه كان موثقاً في بناء الكنائس
 شرفية ، يقتضيه مذهب موسى أو أم بعد شب شرفية يعرفه ،
 فصارت هذه حجة ، لذلك مؤتمرات يدي وده ووير
 تركيز نصير عربي على المسلمين ، بعضهم غير دينهم ، شتم
 في بعض ذلك مث فيه اوسوس وشكوك ، بداهة وإلحاد

وفي سنة ١٩٠٩م رار روير : «كوب ، وصحيفة يدي
 » «حيث موردت : » «وكان الكوب يومئذ قد عرف ما
 بعري ، رار رار فلا شروا كان قد اكتشف بعد ولا شرا قد
 كان به فيها وجود بل ولا حتى الكبة يسكنيه سي تعري
 نصيرين من جهود وأموال ومع ذلك حثت كوبر مكان ،
 في حارصه هجمات حاد على نصيرين : مث أنهم قد رؤوا مصطفى
 وفعده من وقع عد نصير في سائر مصطفه خضع

ولم تكن كوبر يومئذ قد عرفت شيئاً من مقومات
 تقدم واليهودى ، فلا مدرس ولا مستطعات قد كان يدي

مولى صدر سفير من « كتيبة » ، ومستوصف وحيد تابع
للعمدة بريصايه نسبة إلى مدون بريصاي ، تابع
حكومه لاستعمار الأخيرة في الهند

وفي عام ١٢٥١ لني لزيارة « روم » سنة ١٩١٠ م بدأ في
مكوث شاهد الإرساء المصرية الأمريكية تحت
« إرساء العسة » ، لانه لم يكن له لإصلاح في أمريكا
فتحت مستوصف تحت علاج المرضى و « محلاً »

مكتبة بيع لأجل يعمل فيه مسحي مستقدموه من بعد
ثم أصبح لهم غير هذه المكتبة تابع متحول
لأجل « وسرعان ما صار مستوصف علاجي إلى
مستشفى أقيم على فصل موقع في مدينة الكويت »

وكان نفس « أدوين كشرى » ، « مصر » في
كويت ، ومعها قدم سنة ١٩١١ م وحده مستوصف
بصية « إدوين كشرى » التي أسسها نفسه سنة ١٩٠٧
هو « جنوب حصة » أي سدة حصة « ما بين »
« صاع مسيحية » « و « الكويت »

وكانت « حصة » « مشرب » « مشرب » « لأصدقاء »
« في » « مؤسسة علاجه » ، وفي « كتيبة »
« وقد كتب نفس « أدوين كشرى » « وصف »
« مشربة » « في الكويت » « مشربة » « حرة »
« Neglected Area » وفي « حرة » « مشربة »

اشعيريه ومقصدها بأنها « كتب مسلمي الكويت ومحيطها
ليسوع المسيح » ١ .

« الحتم ونقصه كان تصوير مسلمي الكويت ، وما يحيط
بالكويت في بلاد الخليج » ١ .

والى جانب « الصيد » لمرضى ، بالعلاج وسوء وغير
« محل » بيع الأناجيل في مجتمع يعلب عليه الأمة
أرادت لإرصادية اشعيريه « الصيد » باسمه ، فاصحح من
سفر « أدوين كنعري » سنة ١٩١١م « مدرسه لأحد » ١
من فصل واحد : لتعسم أباء الكويت ١

المقاومة بالنهضة :

لكن ، في مواجهة هذا التحدي ، ندى توسل بالصحة
ونعزم ليستلب الناس أعز ما يمكن نجاته ولا حرجه . وفي
ذات الوقت ، بدأت تحرك الخلل حبيبته بخصه حرمة
الإسلامية على أرض كوت . بل أني بدأ شبح مصر بين
مبارك . نحن معكم كويت يومئذ . وندى كوت
شيخ ناصر صاحب ذكاء قصري ، جعله هذا متحرز في
عموم الإسلام . رغم أنه لم يسمد على لسانه . ومع يدس في
مدرس . ومع يخرج من حجاب العلم والعمارة . وبعد كوت
كما وصفه يومئذ في مصر شيخ محمد سيد . ص ٢٨٢
١٣٥٤هـ ٨٦٥ ١٩٣٥ [١] يتصل عامه أوفيه في
مدرسة العلم ومراحله الكتب . حتى صار له مشاركة جيدة في
جميع العلوم الإسلامية . وكان بصال في دقيق العلوم في
العقائد والأصول ونقده وعبر ذلك فهو من مظاهر الذكاء
العربي النادر .. (١) .

بدأ شيخ ناصر من ذلك بذكر بخصه عربية الإسلام
بإشياء " مدرسة كوت " أول مدرسه وخصه كويتية حيث
بدأت مدعوه لإقامتها . وفي سنة التكويني جميل في الوقت
في حقلات ذكرى سنة سوى سنة ١٢ رجع لأول

(١) [رحلات الإمام محمد سيد رضا] ص ٨٩ ، ٩٠ . جمعها حفيد
د . يوسف الحسين . طبعه بيروت سنة ١٩٧١ م .

سنة ١٣٢٩ هـ ' ١٢ إبريل سنة ١٩١١ م . فتحت في احتفالات ذكرى محررة سوية الشريعة محرم سنة ١٣٣٠ هـ ، ٢٢ ديسمبر سنة ١٩١١ م . وكان الشيخ ناصر رئيساً للجنة التي رعت الدعوة ، وافي أعضائها
 « مدرسة ساركة » هي انرد وسيد « مد منه
 الأحد » ومن لاحتفالات بأعياد الإسلام توجد ههههه ،
 وليس من إرساليات التخصير ا .

وكانت محمد [سار] شيخ محمد رشيد رفا وهي
 التي جمعت رسالة لإحياء الديني ، « تحديد الإسلامي ، فكر
 مدرسة الدعوة الإسلامية ، ومثلت أدلة معتددة للإسلامة
 ولاستشاره عربية فقه لأرجح علماء كتاب سار هي
 « فقه سي ترمذ عز من مسوري الكويت عفا لأمة (إسلاميه ،
 ومشكلات شعوبه ، وهههه وصفا مرمي لأمر ف

وفي نفس عام فتح « مدرسة ساركة » سنة ١٩١١ م
 وهي سي مشب نو كبر أعضاء العربي الإسلامي على نص
 الكويت « أعضاء مرم من أهل الكويت ، دعت وحاد من
 نصبا لأمة ، سي كتاب برئي مسعره في دلت سارح فقه
 رر كويت أحد كتاب صحيفه [مؤيد] مصرية محمد
 صنعت نصري دعت أهل كويت لالكتاب في شهود
 الحربي عثمانسي ، جهذ صد امره الإيضحي « غريبس عرب «
 ليد ففقت دعوته مستجابة ففبه من أهل الكويت

وعند كتب بعض العجوزيين من أبناء الكويت هي صاحب [اسار] عن الشطط الصغير في الكويت وسحرين وسائر أنحاء الخليج بشرط [اسار] برصاة . وكتب الشيخ محمد رشيد رضا عتيق عليها ، دعا فيه أهل الكويت إلى أن يؤلفوا جمعية للدفاع عن دسهم ، يكون أول عملها توزيع الكتب التي تبين حقيقة الصراية الحاصرة ، معاً في كل مكان وصلت إليه فتنة هؤلاء الدعاة . وأهمها هذه الرسائل الجديدة التي نشرها نحن - [في اسار] ^(١) ، وكتب [العقائد الولية في الدياية الصراية] ^(٢) ، فهذه أنفع من كتب [الجواب الصحيح] ^(٣) وكتب [بظهار الحق] ^(٤) وأمثالها من المطولات التي لا يفهمها حق الفهم إلا العلماء ذلك أن الآخر في نشر أمثال هذه الكتب والرسائل صار في مثل تلك البلاد أفصل من

- (١) لشيوخ رشيد رضا في هذا الشأن جهود وافر فمدحه عليه جليل
براهن { وكتب { شهادت انصاري وفتح الاسلام } { في عقيدة صاحب
الهدى } و { مسطور و غبط و موثر فسر } { في شرح
(٢) من تأليف محمد صادق مير طبع في مصر سنة ١٢٩٠ م
(٣) كتابه { حجاب تصحيح عن يد } { شرح } من تأليف شيخ الاسلام
بن تيمية رحمه الله به صبعات كثيرة ، وبعينه الثالثة صدرت في مصر
سنة ١٢٢٢ هـ .
(٤) بحاله يهدي رحمه الله من حجاب الرحمن وهو في مسنني شرح
والتحريف كنية موجه بعد مدحها أحد التمامه و على من كتابه
١٢٨٠ هـ و سر في جليل مع شرح مسائل له صعب عدة في لسانه
ومصر سنة ١٢٨٤ هـ سنة ١٣٠٥ هـ و سنة ١٣٠٩ هـ و سنة ١٣١٧ هـ .

طبع كتب الفقه والفتاوى والرد على المتدعة المتقدمين الذين انقصت مدعهم وماتت مدعهم ؛ لأن هذا يتحقق بحفظ أصل العقيدة وكنه الإسلام .

ثم يجب على الجمعية أن تعي المسلمين عن مدارس دعاة انصرانية ، وتمنعهم من الدخول فيها بكل الوسائل الممكنة ، وإلا يدموا حيث لا يبيع الدم ومن أندر فقد أعدر والسلام (١) .

ولم يقف جهد صاحب [المنار] عند نصيحة وندوة ووجيه فقد سبق ورر الكويت وهو عند من رحته لهدية تنبيه ندوة لني وجهها إلى بعض شرعها ، وشتركت في فوصل الكويت في ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠ هـ ٩ مايو ١٩١٢ م ومكث فيها تسعة شيف على حاكمها شيخ مبارك صباح بصاحبه فيها وده شيخ ناصر وشيخ جابر فنفى محاضراته وندواته وحفبه في مساجد كويت ومن جمهور كد يصل إلى ألف مستمع دعي إلى الخدر من الأجانب ، خاصة امصريين وما شابههم ، الذين يحاولون ايجاد موطن قدم لهم في ندول الإسلاميه ؛ ودعاهم إلى إنشاء المؤسسات التعليمية وجمعية المتطورة ، التي يستعصوم بها عن موصف لإرسية التبشيرية وفصلها الدراسي .

(١) المنار ٥ - ٦ مجلد ١٦ ص ٢٨٢ عدد جمادى الأولى سنة ١٣٣١ هـ
٧ مايو سنة ١٩١٢ م

ويعرف وعدة القس امير «دويس كهرلي»
«لقد قل كافة من في مدينة الكويب وفي الشح رشيد بتحب
المبشرين» ١ .

وكانت نتيجة هذه الزيارة :

- أ - بعض شيوخ عسكري في الكويب
- ب - ووقف الشايف تعيبي للإرسانية سيرة مدرسه لأحد
- ج - وضعف شماس شحي العلاحي ، بهود عدد «تسي
- مرددين على موصف الشصدي

١ - كبر ثمرات هذه الزارة الميمونة لصاحب دار
مدية الكويب ، فقد حسدت في رومه وسي جمعت سيرة
دات لفتح عام وشامس ، تلك التي مثلت نو كبر بهضة سيرة
الإسلامية على أرض الكويب وحدث عدم قد نمر من فـ
رائد [مشركين فيه يقدمونه أن خصير فرحان فقد خد
خصير ، وأحمد فقد خد خصير ، ومعهم على بن شمالان ،
ومحمد بن شمالان ، وعلى بن محمد ككب ، ومشار بن عبد عزيز
ككب قدرو بدعوة أبي تأسس وأجمعه خديه برونه ٥ ،
مؤسسه جماعه بثقافة وصحبه وبعمسة ، مولة بولف
وسرعك وسي فسحت في ذكرى يوم سوي شريف ٢
ربيع أول سنة ١٣٣١هـ / ١٨ فبراير سنة ١٩١٣م

وقد بيع لأربع وخمسة شح ٣ (إرسانية سيرة بي
خه لدي أظنوا فيه بشرير شاعهم على مستثنى

الجمعية الخيرية العربية اسم «مستشفى المعارضة» ١٠
 أنهم أصحاب السلطة والسياسة وأن أبناء عربيه وإسلام
 في الكويت هم «المعارضون» ١١

وكان من أغراض ومقاصد هذه جمعية الخيرية
 لأنشطة الصحة والتعليمية والدينية والثقافية بوجه عام
 لخدمة أبناء وتوريعة محلات على الفقراء وصحة عبور محلي
 بغير ، ومساعدة سمنى الكويت : ح . ح .
 وهكذا قامت على أرض الكويت قوى بأكبر سعة
 العربية للإسلامة ، بواجبه تحدى شمسري ، دي ' د
 سب اسم أغراضه فيكون الإيمان الإسلامي مدد
 الوقت مكر في تاريخ شمسري ١

صفحة . تتلوها صفحات

وإذا كان عمر هذه الجمعية الخيرية لم يكمن بعام فنوفس
شخصها بن وشنت ذواتها الضبية مستعنى منصرين ' و
هد ' الانتصار ' لتتصر على ' المعارضه الإسلاميه ' لم يكن
ولا ' انتصار ' طاهرثا بن ووهب

فقد مثب هذه جمعيه الخيرية التي قامت على أرض
لكويت ، في توصل مع الهقه الإصلاحية الإسلاميه
كانت ترعدها محلة [امار] - مثلت مقعدت سفيرين ،
وحظوة رمزية على درب البقعة العربية الإسلاميه بأرض
كويت ويشهد على هذه الحفنة حفيقة ذهب برب
جفاء ، وبقاء ما يقع اساس - ما تمثله الكويت بوم من و
محوط في انعقد خبري على متدد ومن بعرونة وعدم
الإسلام . بل وما تمثله حربها في بعض خبري من جفاء
عصري بمؤمسات الإسلاميه الأصبية ، بي بين مؤب
صاعة حصرة الإسلاميه . ورعت عدة لاحتمايه
الإسلاميه . عر نريخ حصاري اصبين وفي مقدمة من
هذه لمؤسسات ' مؤسسة الأوقاف '

لقد نوات وتوالي صفحات هذا العطاء - الذي يقع لاس
في لكويت وفيما حولها فيما يصحك كل الدس بل
ويسحرون - عندما بقروون عن حلم المنصرين الذين أرادوا
' كسب مسلمي الكويت ومحيطها ليسوع المسيح ' '

وَصِدْقُ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ كَذِبْتَ نَسِرْتُ اللَّهُ تَحَوَّلَ فَانٍ
الَّذِي فَتَاهُ حَقًّا وَأَمَّا سَعْيُ النَّاسِ مِنْكَ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكِ
نَسِرْتُ اللَّهُ الْأَمَلُ ﴿١٧﴾

إِنَّمَا سَعْيُ مَنْ مَنِ اللَّهُ لَا تَدْبِيلُ لَهَا وَلَا تَحْوِيلُ ﴿١٨﴾
الَّذِي كَفَرُوا يُقَالُونَ أَمْوَالُهُمْ يُصَدُّوا عَنْ مَسِيرِ اللَّهِ تَسْبِيحُ
ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُقَالُونَ وَتَوَلَّى كَفَرُوا إِلَى حَقِّهِمْ
يُخْسَرُونَ ﴿١٩﴾ لَيْسَ اللَّهُ الْغَيِّبُ مِنَ تَطْيِبِ وَتَحْقِيقِ الْحَقِّ
بَقَسَمِهِ عَلَى تَحْقِيقِ مَرْكَبِهِ خِيَمًا وَتَحْقِيقِهِ فِي حَقِّهِمْ أُولَئِكَ
هُمْ الْخَسِرُونَ ﴿٢٠﴾

ورحمه الله صاحب [امر] لإمام سيد محمد رشيد
رضي الله عنه وأولادهم قروا الصكر فاعمل وحسنوه
العمل مؤسست تصح لهنه وتقوم بمرور على أرض
الإسلام وكل مدبر ساروا ويسيرون على هذا الطريق طريق
الإيمان في سبيل الله - بواسطة المؤسسات والجمعيات التي
تقي بما لا يفي به عمر الأفراد - كما أن الإمام تصح
عبد الرحمن بنو كمي [١٢٧٠ - ١٣٢٠ هـ / ١٨٥٤
١٩٠٢ م] قبل قرن من الزمان -

عهد هو طريق لإعزاز للإسلام وأمة ودره وحسنه
بعد للعره في الدنيا . ولعمري في يوم الدين

﴿ تِلْكَ آيَاتُ الَّذِينَ يُؤْتُونَ زَكَاةً وَأَمْوَالُهُمْ يُصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ تَسْبِيحُ
تُؤْتُونَ بِلَهُ وَرُسُلِهِمْ وَتُحَدِّثُونَ فِي مَسَلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ دِينَكُمْ حَرِّ

لَكَ إِذْ كُنْتُمْ تَقْتُلُونَ ﴿٢٠﴾ خَبَرُكَ دُونُكَ وَدَجْنُكَ حَسْبُ عَمْرٍ مِّنْ نَّحْبٍ
لَّاتَهَرُ وَمُسْكِنْ حَيْثُ فِي حَسْبٍ عَدُوٌّ دُونَكَ تَقْتُلُونَ لَقَضَيْتُمْ ﴿٢١﴾ وَآخِرُ نَحْوِهَا
مَقَرٌّ مِّنْ لَّوْ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبِشْرٍ أَنْزِيلِي ﴿٢٢﴾ مَعَد

نقد عرف مدام اسلامی . فی عصره حدیث عشرت
شعالات الکبریٰ مکرر امار ، ترددت من میں کل نکت
شعالات . عدم فصحیت مدرستہ جمعیۃ سیر الإحیاء
واسحیدیہ ویدادہ لایمنہ مؤمنات اصلاح و مقارنہ
واسهوس بل وکنت مصنف انحرکات اسلامیہ حماسہ برہ
النی رفعت شعرات مضمونۃ سہاج الإسلامی سیدی و بدوۃ ،
للعقیدۃ و شریعۃ ، سرود و لامہ ، لندیا و آخرہ فی موحیۃ
علمیۃ عربیہ سی اُردت حنرل اسلام ، و سبب
حاکمیتہ من مادیں الاجتماع و اخیاۃ

ہکد کتب [سار] ولا بران شریک سیری صحوہ
إسلامیۃ غنی متعدد عجم الإسلام حتی شدہ بخصت
وصدق لہ معصم ﴿٢٣﴾ دَرُ تَرْدُ بِدَهَبٍ جُفَاءً وَأَمَّا مَا سَعِ
أَلَسَ فَمِنْكَ فِي الْأَرْضِ كَذَبَ بَصِيرَةٍ اللَّهُ الْأَمْثَالُ ﴿٢٤﴾ الرعد : ١٧ .

٢ - السهوري باشا إسلامية الدولة والمدنية والقانون

تقديم

مد منتصف ستينيات ثمانين العشرين بن وممد كنديسي هـ
 كتبت عن عهد مرحوم الكواكبي ر ١٢٧٠ ٣٢٠ هـ
 ١٨٥٤ ١٩٠٢ هـ [وأن صاحب مكتبة دار علوم ، جامعة
 القاهرة في منتصف ثمانين من عقد خمسينيات مئتين
 ، حياء ترث أعلام علماء مدرسه الإحياء ، حديد (إسلامي
 من ردة جهنمي [١٢١٦ ٢٩٠ هـ ٨٠١
 ١٨٧٣ هـ [إلى حصار مدني لأفندي [١٢٥٤ ٣١٤ هـ
 ١٨٣٨ ١٨٩٧ هـ ، إلى محمد عده ١٢٦٥ ١٣٢٣ هـ
 ١٨٤٩ ١٩٠٥ هـ ، إلى الكواكبي ، إلى علي مائة
 [١٢٣٩ ١٣١١ هـ ، ١٨٢٣ ١٨٩٣ هـ [ورشد ربه
 [١٢٨٢ ١٣٥٤ هـ ١٨٦٥ ١٩٣٥ هـ [ربح ربح
 هو عده شوحه عقل لأمة وأنصر صغوتها بذكره نحو مدع
 مشروع حصارى بهضوى الكفيل بخرج هـ لأمة من
 مذهبه فكريات ونصريات اشعرت ولاسلاب حصري
 وخرجها أيضا من مستع شمس وحمود أي من شمس
 التقيد لأعلى بعد العرب ، ونفس عصر ربح في
 تاريخنا الحضاري .

فهي ترث أعلام هـ الشر لإحيائي تحديدي بقط لأحلاف .

والعلم لأساسيه مشروع حصاري بهضوى ، فيه تتوصل
بروح حصارية لأصوبه لإسلاميه اسليه في صمبر لأمة
ومدينها وتاريخها وثقافتها وفيه كذلك مشرف فقه
الواقع الذي عاش فيه هؤلاء لأعلام وفيه أيضا تصحيح
لدى المستشرقين لدى بعد فيه الأمة الإسلاميه مكنتها طسعة
في مهمة الأمم وصيغه حصارات

وعنى هذه المعالم لأساسية ، في هذا مشروع حصارى ،
يجب أن يكون بناء والإضافة وتصوير

وقد حقق بحمد لله وعونه إنجاز متميز رجاء وتخص
ودرسه ثراث كوكبه من هؤلاء لأعلام ، ليس عدد برتهم
معمل وسأثير في حيات اعكرية والثقافيه معاصرة من حياه

وبوم واحدا ينزايد حده حول ه هويه مدون ه لدى
بحار تصحيح وحكمه واقع الحيدى الذي عيشه وتصحيح فيه

وهو حدث لدى يدور بين دعاء ه أسلمة لفقه ه حديث
ومدون المعاصر ، ومن دعاء ه استعارة فلسفه لمدون اوصعي
لعربي ه هذا حدث الذي أحدث ويحدث صدغا في عقل
للمحة ، أدى إلى تدبير طاقاتها لا أحد أفصل ولا أقدر على
حسم هذا الحدث والحكمه في هذا النزاع من نصي مصر الأكبر ،
ومشرعها الأبرر ، وأعظم فقهاء الأمة في القانون الحديث
ومعاصر المذكور عبد الرزاق أحمد السهوري باشا [١٣١٣ -

١٣٩١ هـ / ١٨٩٥ - ١٩٧١ م] إمامته في القانون
الحديث قد انعقد عليها إجماع فقهاء وعصاة وأساتذة هذا

القانون الحديث - عرباً ومسلمين وأجانب - وإمامته في الشريعة الإسلامية والعقيدة الإسلامية وهي التي بحجتها الكثيرون والتي سيكشف هذا الكتاب عن معانيها وحقائقها هذه الإمامة في هذين المدين هي التي ترشح السهوري ليكون أقدر وأعدل القضاة في هذا الزمان المحتدم حول هوية القانون ، الأنسب لحكم وفق العرب والمسلمين .

أهل قانون معصري قد توجوا سهوري بمنا منتهى القانون حديث وأكبر وأهم الدول وحكومات عربية قد عهدت إليه بساء صرح القوانين المدنية الجديدة ، وأخرها

أما فقهاء قانون في أوروبا فإنهم أدركوا وحاصروا يد حمير منهم من فقه قانون العربي وفقه قوانين شريعة الإسلامية - أدركوا ، وسبح قدم السهوري في شريعة الإسلامية وفقه الإسلامي ، وأصغوا عليه لقب « الإمام الخامس » ، إشارة إلى إمامته في هذه البلاد بعد الأئمة لعنه بسم الله الإسلامية الأربعة أبو حنيفة [٨٠ - ١٥٠ هـ / ٦٥٩ - ٧٦٧ م] ومالك [٩٣ - ١٧٩ هـ / ٧١٢ - ٧٩٥ م] وشافعي [١٥٠ - ٢٤١ هـ / ٧٦٧ - ٨٠٥ م] وأحمد بن حنبل [١٦٤ - ٢٤١ هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥ م] أصغوا عنه هذا القلق ، مدحوا دعوته بذكوره بريس في منتصف عشرينيات القرن العشرين واسي آخر فيها رسالتين بذكوره ، إحداهما هي القانون المدني ، والثانية في فقه الخلافة الإسلامية ، كعصاة أمم إسلامه ، تقوم على

مدينة إسلامية وأشريعته الإسلامية ، وتحديد تراث الأمة في
فقه المعاملات .

بعد أدراك فقهاء عموم الأوربي في سببوري مدد لغير
حياته اعميه حامل رسالة حديد الفقه الإسلامي ، وبعد
مدينة الإسلامية ، وباء نهضة اشرققة فعدوا عنه لاس
كثفها قلوب في بحث وتجديد دراست عقوبه
الإسلامية ، وبحث لإعلاء مصومات تقويده بحايه ، عدم
تقرار سفته الإسلامي حديد

وحمل السبوري هذه الرسالة حديد : وعبر سبوري
حياته حصة التي قرئت اشخاص خفا أحر برحل ما
بحر عقوبه من عصماء خن يدي عايش فيه

فهو عدم وضع تقويم انما يي مصري : ومرادة لاس
شاور مصري سداور تقرسي مد انكر سابع عشر
وسبوري لاستعماربه التي كست حول دور لاستقلال سبوري
مصر قد جعل مصادر هذا القول قدس
١ القول العربي وخاصة في صاعدته مقدمه ونقيضه
المصبوطة .

٢ والقضاء المصري سدي رسي كثر مر سبوري ومبادئ
سي حكم يي عرف وإراع والأشريع الإسلامية
٣ والأشريعة الإسلامية ، وتراث فقه معاملات الإسلامي
فحص بدلك خطوط كيرة نحو هدفه وحجم حياته أسمة قانون .

فما وضع قانون مدني معرفي وسوري وكوني اقرب أكثر ونصح أكثر في اكتشاف أبعاد ومكانة هذه العقيدة الإسلامية وأعاد على الأقارب لأكثر من أسمة هذه القوانين ذلك لا يتعد سويحي بين قوانين تلك البلاد وبين العقيدة الإسلامية ، مثلاً في محبة الأحكام بعدية ، سي فست فيها دولة عظماء فقه معاملات مذهب حنفي مد مد (١٢٨٦ هـ ٨٦٩ م) فجعل السهوري مصادر القوانين المدنية الحديثة التي وضعها لهذه لأقطار

١ الشريعة الإسلامية مثله في محبة لأحكام عديده وفي كتاب مرشد خيران . الذي قل فيه تنبيه وتدبيري بعد محمد قسري باش [١٢٣٦ ١٣٠٦ هـ ١٨٢١ ١٨٨٨ م] فقه مذهب حنفي ، على بحر أكثر دقة وتقدير وعصره من محبة لأحكام عديده ، أيضاً كما كتبت هذه شريعته في برات مذهب عقيدة الإسلامية ، والتي أبحر فيها سهوري بعظمة ووعي واقتدار .

٢ ولقدون المدني امصري الذي جمعه سهوري حكمة اوصى نفي فذهب هذه بقوت منرت تصبغة وقول لتفسير وشعر ب مقدمات من مصومات امميرة في قانون وقد عثر سهوري عمه في بحر هذه بقول من مدبه المستندة إلى شريعته الإسلامية (رأى قانون مدني مصري اعتبر ذلك مثابه مرحله معاصرة ، سنبحث على سطور دعه

الإسلامي درسه وحجته، وتقيب حتى حصل إلى
الهدف الأعظم قانون عربي حاصر الإسلامية، يصاهي، بل
ويتفوق على المنظومات القانونية العالیه

إن أفضلية الشريعة الإسلامية، وفقه معاملتها عند
السهوري - لم تكن مجرد موقف نظري، مرده الانحياز للإيمان
الديني بالإسلام وإنما كانت هذه الأفضلية فوق ذلك ومعه -
ثمرة خبرة عبة نابعة من مقارنة القوانين العربية والمصرية
بالشريعة الإسلامية.

وفي درسته عن [شفيع المانول اندي مصري وعنى في
أساس يكون هذا شفيع] والتي كتبها في بعد خمسيني
بمحاكم الأهلية المصرية سنة ١٩٣٣ م. مدرست عبة به
أحكام اشريعة الإسلامية وبضائرها في قانون مصري
أماحد عن قانون عرسي وأقرون لعرفة برصد فيها
السهوري تمير شريعة الإسلامية وميرها، ما في عسعه
تشريع، وفي ملامة هذه العسعه التشريعية الإسلامية موقع
معاصر، أو حتى في أضياعه بفقهه وشدويه المتسوجة بكثير
من الأحكام وبعد عاص السهوري في بحر مذهب عقه
الإسلامي يتصرف لأمثال على اعتبار اشريعة الإسلامية في كثير
من مقاصد من مثل : مستوية التمييز ، و : نصريه تحمّل
تبعه ، و : حواة ندي ، و : هلاك البرع في عى حوارة ،
و : قصاء لإبحار بحوب مسأخر ، و : قصاء لإبحار

باعتباره ، و « لإبراء » ، و « الحسنة الشائعة » ، و « حقوق
الارتقاء » ، و « لثمرات المأخر » ، و « ويجازى لأرضي
الرعية » ، و « صمد المستعمر في عدية
لاستعمار » ، و « الدعوى البوليصية » ، و « عين في
القسم » .. إلخ .. إلخ . إلخ

بل لقد رأينا حتى اختارات السهوري في القانون المدني
المصري - اختياراته من القوانين العربية ، ونرجحانه بين
أحكامها ، قد حكمتها الشريعة الإسلامية وفقه معاملاتها ، قبل أن
تُحكمها فلسفة تلك القوانين في التشريع . فهو قد احتار ورجح
من تلك التقنيات العربية ما اتفقت فيه مع الشريعة الإسلامية .
في فلسفة التشريع والمبادئ والقواعد . فربما قد فصل سرعة
إدنية على سرعة نفسه اساطير - وهي في عتده قانون
الحراسي على عكس قانون الفرنسي . لا لأن قانون
الحراسي قد حذر ، وإنما لأنه قد وفق فيها بشريعة
الإسلامية . ثم أخذ لأحكام التفصيلية أدنية ، سبقت
الإسلامي . وسعدت ، تصيغات الفقهية الإسلامية ، مع
الاستفادة من ثراء ألقاب العربي في تصيغة ومن سفين

قد سبوت السهوري بشا عرش السعيد السوي في اوص
العربي وشرق الإسلامي على امتداد عقود شرق عشرين
وكانت بداية السعيد في مذهب السهوري هي العودة إلى
فقه فقهات تقدماء . وكان غير الفقه المصري مثلاً في مذهبه
هو عين الإسلام هذا فقه . وكان اعتماد مسجع مقار بين فقه

الإسلامي وجماعات ثنوية العربية ، هو مسلسل جعل منه
الإسلامي عنصر من عناصر النهضة وإثراء النهضة العربي . كتاب
عبد السهري إسلامة ثقته وإثنايون مصرى هي روح
الدمع بين مصر وبين ثم شرق العربي والإسلامي فوحده
شريعة وثقافة هي مغلة من معناه وحدة شرق ، كما به
وحدا ، وحدا مساهمة لعصبة الأمم الإسلامية

وارجح به يكن مجرد صانع لفرصة ، وإنما كان مفعلاً
من ثمة نهضة شرقية الإسلامية ، التي يهتم فيها ثنويون
بدره السهري في دمه خدمة الإسلامية من جديد¹

لذلك كتاب النهضة الإسلامي لأمة ، مشرق هو حتم
سهري ورسالة حياه ، مد وعي هذه رسالة إلى
صعدت روحه إلى مولاه .

ولذلك كتاب راجل قد جعل من ذكرى عبد مبلاده
سبب حياته . كما جعل ذلك في [أورده تشجيعه
مساهمة سحرية ، دمه سنة ١٩٢٢ ودعاؤه مولاه . وبذلك في
دعواه لثمة طوبى سبب عضائه دعوة وحده حصة به
كفره ، ولا عشر في رحوه على رحاء دسي . وهذا كتاب كل
دعائه حول حول الإسلام . في رحوه كي يحقق لأمة من
نفسه سحره في من ذمال العظام

وحتى في سبب عرض آخر حياته . كتاب دعواه
بني سنة ١٩٢٢ . في به صفة ، مقروءة لأهل وعزم . كي
يحق لأمة شرعاً كبرى التي بدر نفسه تشجيعه

نقد كان سهوري باشا أئمة في رحل عتيبة ، ورد كان
 فمها، وقصده وأسامة شاربو الحديث على مدد وخص
 لعربي بل وفي عرب يعرفون قصار وجرار رحل في
 هد المبدن فون بوجه الإسلامي سهوري باشا عائب تمام
 عن وعي لكثيرين ومفوض كثيرا لدى قد قبل
 بدت وتصححت لهذا الخصاص وروى بعض ما بهد
 لرحل العتيبة من دين في أعناق أئمة فون بسند عه
 يستدعي بوجه الإسلامي سهوري باشا سند ما جمع ما
 باثر من كتابه ودرسه الإسلاميه في علاقه بابن
 بالدونة . وفي إسلاميه مدينه الحديثه سي تصنع بها وفي
 إحياء وتعيد عفه الإسلامي وفي تدين شريعة
 الإسلاميه يح يح بسند عه بوجبه برئه هد
 ستمعه أولاً ، أيضاً يفصل هد بعضي بعدل بعد
 في هد سراج شمد بن بارت الهضه عرسه الإسلاميه ،
 حول هوية القانوني .

- أسلمة هذا القانون ؟

ثم لاصلاق فيه من تفلسفه بوضعه سي حكمت
 مصومات نقابويه في حصاره العرسه ؟

بهد الكسب يتعى بإعاده السهوري سي موقعه نصفي
 موقع الإمامة ونفاده وزيادة في تير لإحياء الإسلامي .
 وسقدم وهو يح الإسلام وذلك بعد أن عايت صورته هذه
 عن جمهور مثقف وفكرين ونباشرين وسيدسين في

بلاد . حتى قد سته غير الإسلاميين من الإسلاميين عندما
سم يبروا سوى جهود في القانون المدني الحديث بل قد
حجوا عن اعبون ولغفلوا ما أحدثه من عول في مد
نقانون مدني حديث عصر وسوريا وعرق
ولكويت وغيرها . من وصل القانون حديث دافعه
لإسلامي وشريعة إسلامية

يطمح هذا كتاب إلى ذلك ، بتقديم صفحات وأفكار
ومدرسات وسجوث ومخاضات التي كتبه السهري عن
مدية الإسلامية وشريعة الإسلامية وفقه الإسلامي
وعلاقة الدين بالدولة في الإسلام وما كتبه من قد لاذع
وعصيق بمرعه عندما سي حاولت عصبة (مسلم) ادعاء أنه
دين لا دولة ، ورسالة لا حكم ، وروحانية لا سياسة فيها

هذه الصفحات ومدرسات سي سائرت ، بل وعادت عن عبور
مفكرين ومثقفين وسي جمعها وتعليق سته إلى ، حارة
الإسلامية الكبرى رسالة مدكورة في فقه خلافة الإسلامية
وتصورها وسيره كبير عن مصادر الحق في شريعة الإسلامية
ورصدته بين نقود مدني وشريعة الإسلامية وفقه الإسلامي
ودلت لمحيي النوحه لأكثر إشرافاً للسهري داف لادع مدني في
فقه الإسلامي ، كما هو عليه لقد في القانون مدني حديث
وحتى يعلم مدني لا يعلمون أما بإراء عميقة فدة ، وجامعة
بين إمام الفقه . وفقه القانون .

وإنه سأل أن يمنع بهذا العمل الخاص بوجهه

أفضل مسئول ، وأكرم محبيب . بطاقة حياة

الدكتور عبد الرزاق أحمد السهري باحث [١٣١٣
١٣٩١هـ / ١٨٩٥ - ١٩٧١ م] . هو دكتور فقه ، وفقيه
الأدب ، وعميد فضاء العلوم بشي في عالم عربي و
أعظم انصاف في ثمن العشرين ، وصاحب لأحكام اسي
انتصرت للحريات الأمة عندما رأس مجلس الدولة في
مصر إبان مرحلة اعيان سياسي والاحمدي بني سبت
ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ م .

وهو فوق كل ذلك إمام الفقه الإسلامي ، الذي جعل
رساله حياته حمل على تعين الشريعة الإسلامية ، وتحديد مقفه
الإسلامي ، وتعود الشريعة الإسلامية مصدر مقفول حديث ،
والربط موحد لشعوب شرق في الجامعة شرفه وعصمه لأهم
الإسلامة ، سي هي بصورة المعاصرة بحلقة الإسلامة

● ولد السهري بمدينة الإسكندرية ، في [١٩ صفر سنة
١٣١٣هـ ، ١١ أغسطس سنة ١٨٩٥ م] في أسرة فقيرة ،
واند كان يعمل موصف صغيراً بمجلس بشي الإسكندرية .
ولقد توفي والده سنة ١٩٠٠ م . وهو في سادسه من عمره
تاركاً سبعة من البنين والبنات .

● ولقد بدأ السهري تعليمه في الكتب ، ثم نقل
إلى مدرسة رب ناما الابتدائية ، بعد حصوله على

شهادة لانتدائه سجن * مدرسة المعلمين الثانوية *
الإسكندرية ومنها حصل على شهادة ثانوية سنة
١٩١٣م. وكان متفوقاً طوال سنوات درسه وحصل بمرتبة
في الثانوية شاي على جميع طلاب مصر

● وفي عام ١٩١٣م سجن سوري
«مدرسة حقوق» بدمشق مرحلة السبعين على التمام
وكانت مدرسته فيها تابعة للإكليزيكية ونسب من هذه
الدرجة لاجتماعه ، وحسب بواحد دراسة الحقوق ، جمع بين
الدراسة بعض موهبة كبره الحساب في وزارة مدته ، في أن
يخرج من حقوق ، وبأنه دخل في النيابة سنة ١٩١٧م
وكان ترتيبه لأول على جميع الطلاب

وبأن درسه بتحقيق بفتح مكتبته لأدبية ، موكله
ومعمره عن مشاعره بوطه والإسلامية هذه مشاعر سي
تكونت في يد بوضيه وحاميه الإسلامية فتنت هي مدرسته
برعيم ، صبي إسلامي مصطفى كامل ، سنة ٢٩١
١٣٢٦هـ (١٨٧٤ - ١٩٥٠م) التي تأثر بها السهوري في
مرحلة لكونين وبعد غير عن هذه حقيقة من حقائق تكوينه
سبكر صدر من الخيل الذي أنا فيه تتلمذ في الوطنية لمصطفى
كامل قبل أن يتلمذ لرعلول ، واني عدين بشعوري الإسلامي
لرجل آخرين غير هذين الرجلين ، أذكر مهم الكواكي وحاولش
وفريد وحدي . أما عنده وجمال الدين فلم أحصرهما في
حياتهما ، ونركا من الكتابة شيئاً قليلاً لم يمكيني من أن أتأثر

بأفكرهما ، ولكيهما نركا أطلع الأثر في نفسي ، وبصرهما العالم الإسلامي بحق أكثر الفلاحين في العصر الحديث

لقد قلت لصديق - وأنا في الخامسة عشرة - إن أمي في حياة قد تعين بين مصطفى كامل وسعد زعزلوع ، ولقرو بينهما أن مصطفى كامل بدأ أن يكون وطنياً فحادث عظمته من لوطية . أما سعد فبدأ أن يكون عظيمًا فحادث وطنيته من لعظمه .

● وكان يقرض لشعر أحياناً وشعره جيد . وقد عثر عن اهتماماته بعمده بشيول أمته ، وعن انتدائه الإسلامي وهو طالب مدرسة الحقوق سنة ١٩١٦ م .

أرضى نأوم على مرثي يوم سبتمبر على فدا

وأهنا في النعيم يرغد عيش وعمري شمر في كل ود

فلا نعمت نعوس في صفاء إذ سب نفوس في صفاء

ولأن نفسه كبيرة ، ومقاصده عظيمة ، فقد جعل من عمره ومعدنه لأحمد عليه حرفة تسير بحث على طريق مصممه ومصممه . وعثر عن هذه الحقيقة من حديث حياته فكأن يقول : « شيء بشرنا فيه أكثر لعظماء حياة الشطط والفاقة لتي عاشوا فيها أول حياتهم ، فصحبت في أخلاقهم روح الصلاة ، وعودتهم مكافحة الشدة . فأدافوا أحياء بأسهم بعد أن أدانهم بأسها .. »

وفي نفس عام أدى أن فيه « ساس » حقوق سنة

١٩١٧ م - عين وكيلًا لمكتب الأمم في سبب نقصاء

بمدينة امصورة وأثناء عمله وكيلاً لمائت بعدم تعجرت أحداث ثورة مصر الوطنية في سبيل لاستقلال وحلاء جيوش الاحتلال الإنجليزي سنة ١٩١٩م وتم تنبع حساسية الوطنية القصائد الشاب الوطني عبد رزاق السهوري من لاخرط في مواكب اشورة ابوطبة . وكان من سدة إلى إضراب موظفين ، بل وترغم الإصرار ، ولاخرط في لثوره التي قادها سعد زعتر باشا [١٢٧٣ ١٣٤٦هـ ١٨٥٧ ١٩٢٧م] وعاقبه سبعة لاسمعه به بالنقل بسبب هذا نشاطه الوطني وشوري من مدينة لمصورة إلى مدينة أسبوت بصعيد مصر .

- وفي سنة ١٩٢٠م نقل السهوري من عمل في مدينة بركة إلى تدریس بدار في مدرسة انشاء شرعي ٥ وهي وحدة من أهم مؤسسات العلم العلمي بمصر التي أسهمت في حديد الفكر الإسلامي اخذت بالعصر والتي درس فيها وتخرج منها كوكة من اعلام تتجديد إسلامي معاصر وفي تدریس بها رامل السهوري كوكة من محددي لعصر منهم لأسامة أحمد بهيمه [١٢٩١ ١٣٦٤هـ ١٨١٤ ١٩٤٥م] وعبد موهب خلاف ١٣٧٥هـ ١٩٥٦م] وعبد موهب عمر ١٣١٢ ٣٧٩هـ ١٨٩٤ ١٩٥٩م] وأحمد أمين [١٢٩٥ ١٣٧٣هـ ١٨٧٨ ١٩٥٤م] إلخ . ج

● وعبد عام درسي في مدرسته انشاء شرعي سافر

السهوري إلى فرنسا هي بعثة علمية لدراسة القوانين فركب
لسفينة من ميناء الإسكندرية قاصداً مدينة ليون في ١٢
أغسطس سنة ١٩٢١م أي في صبيحة يوم أسبوعي كثرى عيد
ميلاده وهو في السادسة والعشرين من عمره

وفي ليون الخمس التي أمضاها بفرنسا بمر في عموم
العلوم العربي لأصول الرومانية وقوانين الأوربية
الحديثة - وبها من سابع لثقافة الفرنسية والأوربية واتصل
بمحركات ونشريات الاجتماعية والثورية - ولاشركية منها
بوجه خاص وراعى خصوصاً العرب إلى مؤسسات لعدم
الفرنسية وساح في كثير من البلاد الأوربية مثلاً ودرست

● وتشهد مذكراته في سنوات الانتعاش - التي دونهها في
[ورقه شخصيه] على أن وصيه وأمه وسلامه وحيد بفقته
الإسلامي وتقبل شريعة الإسلام ، وبهضمة بشرى الإسلام ،
وبهضمة الإسلام بشرى كانت هي ضعفه شاعرا ، وخدم ديني
سهر على رسم معانيه تحفته ، جاعلاً من رسالته في حياة

● وإذ كانت مصر قد انتعشت أبها عبد الرزاق السهوري
إلى فرنسا بتخصص في علوم وبحر رسالته في كورس ، وب
لرجل العظيمة قد أخرج في ملت ليون خمس ضعف
انصبوب وأنامور أخرج رسالته للذكورة في علوم عن
[لقبوا انعمدية بوجه على حرية العمل] بالفرنسية من
جامعة ليون سنة ١٩٢٥م وأخرج رسالته للذكورة في
لعلوم الاقتصادية وحسابية وأخرج ديوناً من معهد علوم

الدولي بجامعة باريس .

ومع هذه الإنجازات العظيمة ، وتعبيراً عن الهمم الإسلامي ،
الذي كان أكبر هموم حياته ، تصدى وهو الذي سقطت
اخلافة الإسلامية سنة ١٩٢٤م إبان عريته عن وطنه وقرأ
حملات التشويه لهذه الخلافة عبر تاريخها في كتاب [الإسلام
وأصول الحكم] - الصادر سنة ١٩٢٥م - للشخ علي عبد
الرزق [١٣٠٥ - ١٣٨٦هـ / ١٨٨٧ - ١٩٦٦م] وشهد
فرحة العرب الأوربي تنحطيم وعاء الوحدة الإسلامية ورمز
خدمة لإسلامه . تصدى السهوري بهذا الحدث الذي
ربل كيان الشرق والإسلام ، فأجر رسالة أخرى لذكوره -
بالفرنسية - عن [خلافة الإسلامية وتطورها لتصح هيئة أم
شرقية] سنة ١٩٢٦م .

● وفي مطلع سنة ١٩٢٦م عاد بسيوط من باريس
إلى وطنه مصر وعاش مدينتي مديني في كنفه حبيب
بالجامعة المصرية .

● وبعد عام من عودته إلى مصر عقد قرانه في ٥ مايو
١٩٢٧م وهي زوجته في شهر - أي في ٢ يونيو سنة
١٩٢٧م وسافر في رحلته إلى الأردن داعياً لخاص يوقا .

● وبعد سببوري في مصر منذ ذلك تاريخ مرجه
تأسس مكتب وشيخه مشاب - رحال لا تدبس
وشكر واحد في أي نص باخواقف وندج عدوه وسدوره

بدن سائل في صور عدوان . وعقد لإيجار وعمره
 عقد كما بد اتربة لطلابه على حق مرحونه . قدس
 وتصيحني إلى الطلبة هي أن يمسكوا بالرحولة والمعنى يدي
 أفضده من الرحولة ها ، هو أن تكون شجاعتهم مستعدة من
 نفوسهم ، لا من الملابس الخارجية ، وإذا كتب أصبحهم بعدم
 الخوع عند وقوع الظلم . فبني لا أكون أفل بصحا لهم بعدم
 التمرد عند إطلاق الحرية فاخوع لظلم ونمرود على الحرية
 هما على قدر واحد من الدلالة على الصعف العمي ، فليظهروا
 أنفسهم من صعف الخوع ومن صعف التمرد ، حتى يكونوا
 رجالاً يدحرون في أنفسهم قوة دائية تكون عدتهم في تعب
 على الصعاب .

● ووصل في حتم العكر ، عود إلى تحديد منه
 لإسلامي ، بنسبه ، وفتح باب الاجتهاد فيه ، ومعرفة
 بالتصورات بعقده عامية ، مستفيد من قلوب صديقه ،
 وليصدها كدله ويصير به وقع عده المتقدمة ، مدعه إلى زكاه من
 وشمون لإسلام يدين ، مدونه ، مع مسر حركت عقدي في
 الإسلام - يدي هو حاص بالتسميت على حساب مدني
 إسلام الحصاره ومدسه وشتافه وأشريعده وفقده بمعاملات
 ودي هو ميراث حلال للأمة وشرق عند مشروعة ، ثمه
 وشعونه وقومبانه ، كحكمة . فالشرق هو الإسلام ، والإسلام هو
 أساس ترابطه شرقية فكسب عن دين ، مدونه في الإسلام
 وعن ربطة لشرقية وكان عهد احمسي بمحكم لأهله

سنة ١٩٣٢م سلسلة جهود فكرية كسرة ومنتيرة قدمه السهوري في العودة إلى العمل على إعادة الشريعة الإسلامية إلى عرش السودان وتشريع وتخصا من جديد

● وفي هذه المرحلة من حياة السهوري دحبت أحلامه ، في تجديد افقه الإسلامي ، واستدعاء حكمة الشريعة الإسلامية ، مرحلة الصبح ، عندما وصفت هذه الأحلام في الممارسة الفكرية وعملية ، فله تعد مجرد أميات حصة يتماشى السهوري للشباب وعن ذلك لصبح لأحلامه ، وهذه نوعية التي صنعت أفكار شابه كتب في ذكرى عيد ميلاده الأربعين ١١ أغسطس سنة ١٩٣٥م بقول : أمضيت عشرين عامًا الأولى من حياتي تلميذًا في المدرسة ، وأمضيت العشرين عامًا الثانية تلميذًا في مدرسة الحياة فهل كسبت من التحارب ما يكفي لفتح رداء التلمذة وحوصل عمار الحياة ؟

كنت من عشرة أعوام أحيش بالعواطف المتدفقة ، وأحب اتخذ واعظمة كنت نفعًا في أحلام الشباب ، كنت أستمع اتخذ من الخيال أما يوم ، لعواطف قاربت الصوب والخفاف ، وقد هجرت الخيال إلى الحقيقة ، وأصحت لا أرى اتخذ إلا في أن أكون بافقا بافقا لقصي ، وفاقًا لأهلي ، وفاقًا لملدي ، وفاقًا للناس .

هكذا حمل السهوري مدحرج حنة هموم أمته وهكذا تحوت هذه هموم في مرحلة الممارسة عمليه من تصدى حتم واحسان واستحطط على الأورث إلى مساهم عمل والإبداع والإبحار في شربة وتشريس وتنشيب

واستشريع وفي مواقف الكبره التي تجسد قيمه والأحلام
بمادح حيه للأمره والافتداء في واقع الحياه

● ولم تكن صديق لإصلاح ، أمم السهوري ، حايه
من الأشواك ولصعاب والعقبات فهي مرجه ممارسه
والتطبيق اصطدم بالعقبات ، وكان عليه أن يقدم
لتصححات فهي سنة ١٩٣٤م ومن توالي حكومات
لأقنيه المويه بمصر الملكي والاسعد لإعيرى
حكومات الانقلاب على الدستور وبقاين نشأ
سهوري « جمعية شباب المصريين » وكان قد
كتب منذ سنة ١٩٣٢م عن الحركة الشعبية بدعيه وهي
« الرابطة لشرقية » وهي كان في صنعته شباب « فحي
رصور » وصحبه فكان أن فصل السهوري من
الجامعة بسبب ذلك ثم أعيد إلى جامعة شيه

● وفي المحيط الأمري وفي ورق السهوري - في ٢٥
ديسمبر سنة ١٩٣٥م بيه « أدبه » بكتوره بديه
التي دحرها الله لرعى تراثه ، ونحيي ذكره ، وهي كانت
عوطفه بزمه نشر ميكانه اشعريه ، بيداعبه شعز وهي
في اساده من عمرها فتول لها وعنه

بممي بديه بسمه عاليه
رئتها مره لاعنه لاهيه
وبها رفيقه عمره ثماسيه

سأنتها ما أقدر ق في حسن ما ناديه
وأجاست لنا أضواء من عمن عما شيد
فست إذن بعد عا من نسم ما سوسة
وأحد ما وهل تر ها على سنها رفيه

وكان شهر ربي وهدت فيه له ناديه ديسمبر سنة
١٩٣٥م هو ذاته ربي ما رفيه بي بعدد مدعوة من
حكومة عرقية بعد انعاده سي حطب ما عرق نحو
لاستقلال سياسي ولتي فتحت باب أم عرق
سعيد وحديث حينهم مدعوة والتشريع والمصايف مدعه
مكور سهوري بنود في بعدد هه تحديه
وفي لعم مدرس ربي أمته السهري بعدد نحر عملا
عظيمه ، ما رت راحة حتى يوم في شمع ما في اوقاف
نشا بعدد كنيه حوى وحي عماريه
ومحة حصه سي أصدرها على منس حديه
وأسهم في تحريرها .

وبدأ حصة بعدد تعاون امدي عرق حديد ، ربي
عظم موصى القلوبه شى كانت مائده شاد في عهد
عشماي ولا سهوري لإجله وهو عمل ربي حفظ
سهوري محمله حصوه مقدمة على تعاون ربي مشرى ،
بقرب أكثر وأكثر من هدفه في (أسلمة تعاون ربي في كل
أحد ، بوظن لعربي ، عما يجار هه نعمل كبير بدرسه

مقارنة لكل من :

١ مجده لأحكام اعدنة العثمانية التي كانت مصبته في عرف مد عهد العثماني والتي هي تقرير بعقه مذهب الحنفي في المعاملات .

٢ وكتاب محمد قنوي باشا ، مرشد خير في معاملات شرعية على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة لعلماء ، ملائمة عرف اديار مصرية وسائر الأمم الإسلامية [وهو يدي يمثل حصوة أكثر تقدماً من مجلة لأحكام بعديه في تقرير بعقه الإسلامي فقياً عصريةً مقبولةً]

٣ وعقه الإسلامي ، في مصادره عديدة ، تمحرف انداهب الإسلامه والذي رجع سهوي إلى أهميات مصادره ؛ يسند منها قواعد وامدني وصريات ولأحكام وفلسفة التشريع .

٤ واتقون مدني مصري ، الذي سئلهم سهوي منه لثراء واعى في فن صياغة والتعليق كما جعل منه سبلاً مقدره عقده بعقه الإسلامي بالمصنوعات قانونية عربية . هي مشيت مسبقاً رئيسياً من منابع هذا التقانون مصري

ودرس في كنيه حقوق العرافة أصول شعوب ، ومقتره مجلة الأحكام مداه مع نقوانين مدية حديثه فقد كانت مقدره بعقه الإسلامي باستنومات قانونية لأخرى عده من أعظم أسبل تحديث هذا العقه

- وألف كتابين لطلاب كلية حقوق

● وبعد هذا العام الدراسي ، التحق بالبحر ، انصر
للسهري لعوده إلى مصر بسبب مرض والده

● وفي مصر ، بعد اعوده من بعد ، ترك السهري
جامعة امريه إلى مكتب أعضاء ، فصبح وقت بحكمه
عصه بالصوره حتى سنة ١٩٢٩م

● وفي سنة ١٩٢٩م عين وكيلاً لوزير المعارف بمصر
واسم في هذا منصب حتى ١٦ مايو سنة ١٩٤٢م

ثم تم الاستعفاء من هذا المنصب ، و عاد إلى العراق
ثم في أغسطس سنة ١٩٤٣م ، وذلك لاستكمال بعض
بده في وضع بقايا ما في العراق حديد ، وبعد بمرور
عمل كبير ، مساهمة في وضع كور نفق (سلامي) حتى
قد عر عن ذلك شعر حاضرت في (م) لأعضاء حيد
بعمان ، في ١٢ سمر سنة ١٩٤٣م

أما حقة هذا افهكم بقيت
هذا لأصول القاب أفرع حدد
عاد على الدوحة بشاء بذهب
هذا الثروة وطن حيد وولد
وبعد أن بدأ السهري عمل رئيس لجنة وضع
لندي في ٣٠ أغسطس سنة ١٩٤٣م حسب حكومة
مصرية وكان رئيسها مصطفى نجس ، ث ١٢٩٣
١٣٨٥ هـ ١٨٧٦ - ١٩٦٥] وكان في مرحله ووق
مع الاحلال (بحرني مصر - إن الحرب حيدة سنة حيد

الدرية و عاشة وفي مرحلة ابواحيه مع لانتخابات بني ثار
مكرم عبيد باث [١٣٠٧ ١٣٨٠ هـ ١٨٨٩ ١٩١١ م]
في [الكتب الأسود] طلت من حكومة عريفه صرد
سهوري من بغداد فرفضت الحكومة العراقية وحدثت
أزمة بين الحكومتين ، مدخل لجنها رئيس وزراء سوريا معه
الله خديري [١٣٠٩ ١٣٦٦ هـ ١٨٩٢ ١٩٤٧ م]
عارضت على حكومة المصرية مستعاضة سهوري في دمشق
كحل وسط بوضع هذا القانون المدني السوري ، ويسكن
نقانون مدني عراقي و بالفعل اتفق سهوري في دمشق
في نوفمبر سنة ١٩٤٣ م واستقر فيها حتى سنة ١٩٤٤ م
لكن استمرار الحكومة المصرية على موقفه وجهدها عرق
وسوريا مع الأمانه مصريين من سكر ، لهما صغر
السهوري في العودة إلى مصر في يونيو سنة ١٩٤٤ م وفي
مصر شق له عدد من الأمانه عريفه لاسكن وضع
القانون المدني العراقي .

وقد عكس مدكره في (أورفه شخصيه
مشعر هذه الأزمة والقانون المدني عراقي مدني مدبر
لإخاره «أرادوا ألا يتم» ويريد أنه «لا أن تمه»
وقد صبت بهذه مشعر شعريه دمشق في ٢ ديسمبر سنة
١٩٤٣ م - فقال :

إذا ما نابي حطب كبير أقباله بعزم مه أكبر
ومن تعزكه أحداث شداد يعاركها فيكسر أو فيصهر

● وفي ١٥ يناير سنة ١٩٤٥م تولى السهوري وزارة المعارف العمومية في وزارة أحمد ماهر باشا ١٣٠٥
١٣٦٤هـ، ١٨٨٨ - ١٩٤٥م] ثم تولى نفس الوزارة
بعد عتص أحمد ماهر باشا في وزارة محمود فهمي
لعرش باشا [١٣٠٥ - ١٣٦٨هـ / ١٨٨٨ - ١٩٤٨م]
التي انتهت في ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥م. وبقي فيها حتى فبراير
سنة ١٩٤٦م ثم تولى ذات الوزارة بعد ذلك في
وزارة سقرشي شابه في ٩ ديسمبر سنة ١٩٤٦م وبقي فيها
حتى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨م عند عتص سقرشي ثم
تولاه سمرة أربعة - في ١٩ ورد برهيه عند عتص باشا في ٢٨
ديسمبر سنة ١٩٤٨م، وبقي فيها حتى ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٩م
عندما يتولى من وزارة المعارف إلى رئاسة مجلس الأمة

● وبعد بوجه وزارة المعارف العمومية شارك في ١٠ مصر
بدي مجلس الأمن الدولي، حيث عرض وفد برئاسة
سقرشي باشا قضية مصر، ومطبتها في حلاء حمود
الاحتلال الإنجليزي عنها.

كذلك استمرت جهوده في مشروعاته الكبرى فبين ما
معدة جديده لعمري وسوريا ومصر وأجره حميف في
بذلك سنوات وقد عمر عن فرحته بتقديم لعمله وخدمته
مصري في أغسطس سنة ١٩٤٩م فنادى شعز

إني ختمت بذلك القاء
وأنقمت للوطن العر
نور عهداً له مصرى وندت عهداً
ير محاحراً وبست محند

كما عبر عن معادته بامتداد إيجاراته في ثيابون ندي
في البلاد بحريه - عر عن ذلك شعراً فقال

جهود مهكات مضيات وصت الليل فيها بالهار
ركبت إذا استبد اليأس يوماً أسل عرمة الأسد المثار
إذا اقتحروا ببال أو بحاه فقاوي من الدنيا فحاري

● وفي لأول من مارس سنة ١٩٤٩م حلف لسهري
باشا نيسا رئيسا لحسن الدولة مصري وسجل - في
[أورفه لشعبية] - دعاه به - اللهم تولي بهذا
وتوفيقك في هذا العمل الجديد

وكتب مصر ثم مرحلة من «اعداد» مشرق وفي
الفساد، وهرب لأرض من تحت قوته نظام حكم بني
«صيب» بالبحر والشحوحة والفساد كما «صيب» بحر
لأحرار بتقليده - فيه بعض نهم تعبير و«رد» نظام
معاملته «رمنه» بسلطان بالحريات العامة، وحرمان القوى
الاجتماعية وسياسية الجديد، من فرص في تعبير فك
السهري على رأس مجلس الدولة - حصن الأمة وملاذ
حرياتها في سوت لأرمة واعليان والتحولات

وسم يعف عمه فجلس الدولة عند «عند» قاضي -
ومرقة محكمة «التي» بحاصم الناس إليها مدونه وسيدته
وعما كان الرجل وعنا أنه يقود تعبير فومياً لإصلاح كل
مؤسسات الحكم، مدنا لإصلاح السفطة قضائية، وبصفا إلى

إصلاح نسختين لتشريعية وإسيديه فكتب في مذكراته
 ٢٣ مارس سنة ١٩٥٠م يقول : نظام الحكم في مصر في
 أشد الحاجة إلى الإصلاح والاستقرار ويدعو لي أنه يصعب
 البدء بإصلاح السلطة التشريعية أو بإصلاح السلطة التنفيذية ،
 على أهمية هاتين السلطتين فيجب ، إذن ، البدء بإصلاح
 السلطة القضائية ويكون هذا الإصلاح في النظم ، بحيث
 يكفل استقلال هذه السلطة استقلالاً تاماً ، وبحيث تستطيع
 السلطة أن تقوم بوظيفتها عما يعنى من الراحة والجدية ، ثم
 يكون هذا الإصلاح في رجال القضاء أنفسهم فيحارون من
 بين رجال القادريين على تأدية هذه الرسالة المقدسة ، من
 ناحية الحق ومن ناحية الكفاية .

● وفي سنة ١٩٤٩م منحته الحكومة الفرنسية وسام
 « بحريون دويسر » نظيمه أثناء زيارته لمصر في
 الفرنسية ، كإحدى جعير لأحدثين ، في مدر من شاميه
 وكتب في مذكرته عن اسمه لوسام : « وبعلم أنه
 أسي ثم أعز تنظم هذه اللغة إلا لأن التلاميذ المصريين في
 حاجة إليها ولو أن وساماً مصرياً منح لي لقاء هذه لخدمه
 الوطني لاستغفرت ذلك فالحمد لله الذي أراد ألا أضح وساماً
 أحياً إلا لسبب خدمه وطنه .

● وفي وقت ثورة يوليو سنة ١٩٥٢م دعوا معي ، وعُني
 عني الأمان في إصلاح كنه الحصف مع مجلس فيده
 « ثورة في » رمة مدرس سنة ١٩٥٤م « بسبب بحره

بندستور و خرياب و غانور هسيرت د هشته تحرير ه
تنظيم سياسي لثوره والوسس خريبي . و بياحث
لعسكرية مصاهرة من ندهماء و اعوراء مذخورين ، يهودها
لصابر ، و توحته بي مجلس اندوله ، و فحمنه و عتدت
عبي الدكتور السهوري .

و نقد كتب في مذكراته عقب خروجه من مستشفى بني
عولج فيه من اثر هذ لاعداء في ١٥ مايو سنة ١٩٥٤ م
فقال د بقول شوقى في رثاء المرحوم أحمد ابو المسح

يا أحمد انك من بعدك غاض فبقى السود مجلس سواد
ما حرج انبي من الطائف ، و قد اصم من فيها اذانهم
عن دعوتهم . و قد فته الاولاد ماحجارة ، قال يحط بيه

د بهنم بليك اشكو ضعف قوني ، و قد حيتني ، و هو بي على
الناس ، يا ارحم الراحمين أنت رب المستضعفين أنت ربى
إلى من تكلى ، إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري ، يا
لم يكن بك عني غصب فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع
لي . أعوذ بورحك الذي شرفت له الضمات ، و صلح عيه
أمر الدنيا والآخرة ، من أن تول بى غصك ، أريجل عني
سحطك لك العبي حتى يرعى ولا حول ولا قوة إلا بك ،

وهي مصور ببيعته في السعير عن مأساة غدا و غدا وهو
في حصن لقضاء

● وفي سنة ١٩٥٣ م ثمرت جهود السهوري فلاح

معهد الدراسات العربية بعاليه ، الذي أرادته معهد خدمة
لفقه الإسلامي . وكتب في مذكراته في ذكرى عيد ميلاده
١١ أغسطس سنة ١٩٥٣ م . . وقد شاء الله أن يكون
هذا العام هو الذي يفتح فيه معهد الدراسات العربية الدالية ،
واللهم وفقني إلى خدمة الفقه الإسلامي في هذا المعهد ، وحمل
جهودي في خدمته بواه العرس عظيم .

● وسددت اشريح وحى وفاته في ٢٧ جمادى الأولى
سنة ١٣٩١ هـ / ٢١ يونيو سنة ١٩٧١ م | كرّس السهوري
سنوات حياته ، وجميع جهوده التشريعية الإسلامية وثقته
الإسلامي ولوحده العروة والحامعة الإسلامية وعديده
وتحديده بقانون ، على مداد بوطن العربي بكر

● وعدم نقل إلى غيره كان قد حنّف لأمتة عبر
أسيرة العصرة وقطود الحسنة برّك في عرس ونقصاء ،
وحديث الأحكام السميّة ، التي ينهي بها نقصاء مصري حتى
الآن وصروها من لغون اندية سي لا ترن تحمّص
عربية نبش عليها وبها حتى الآن ومثبات سُجُوت ومفادات
ومحصرت ، في الشريعة الإسلامية وفقه الإسلامي
وبقانون مدني وإصلاح لاقتصادي وسياسي
والاجتماعي ووحده العربية والشرقية والإسلامية

ودت غير أعمال فكرية أساسه ، لا ترن حتى الآن مرجع
للعقل القانوني العربي

من مثل كتبه :

- ١ الوسيط في شرح القانون المدني وهو في عشرة أجزاء ، تقترب صفحاتها من خمسة عشر ألف صفحة
- ٢ الوجيز في ثلاثة أجزاء
- ٣ رسالته لأوسى للدكتوراه عن القيود التعاقدية الواردة على حرية العمل [- سنة ١٩٢٥ م
- ٤ رسالته اشابه للدكتوراه عن [الخلافة الإسلامية وتطورها لتصبح هيئة أم شرقية] - سنة ١٩٢٦ م
- ٥ - عقد الإيجار . . سنة ١٩٣٠ م .
- ٦ نظرية لعقد سنة ١٩٣٤ م
- ٧ الموجز في النظرية العامة للالتزامات سنة ١٩٣٨ م
- ٨ أصول القانون - لاشارك مع الأساد أحمد حبيب أبو سبيت - سنة ١٩٣٨ م .
- ٩ التصرف القانوني والواقعة المادية - دروس قسم الدكتوراة - سنة ١٩٥٤ م .
- ١٠ مصادر الحق في الفقه الإسلامي في ست مجلدات - تتبع صفحاتها نحوًا من ألف وخمسمائة صفحة .. وقد صدرت أجزاء هذا السفر متتالية في سنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٥٥ وسنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٥٨ وسنة ١٩٥٩ م .

وهو بـاء فكري كصاحبه لذي أيدعه ثم تياهي به تمت
وحصارتنا غيرها من لأثم وخصارات (١)

(١) نظر في ذلك كنه [عبد رزاق السهري في] [السهري]
إعداد : عبد السهري ، د . بوبين سبوت . طبعه بـاء ، للإعلام
العربي - القاهرة سنة ١٩٨٨ م . و [مجلة قضايا الدولة] عدد خاص عن
الشيخ الإمام عبد رزاق السهري ، طبعه بـاء ، بوبية سنة ١٩٨٩ م .
و [مجلة القانون والاقتصاد] عدد خاص في محاضرات كبيرين عنه
مؤالات وتحدث السهري ، طبعه بـاء ، القاهرة سنة ١٩٩٢ م .

من كتابات السهوري باشا عن

١ - الدين والدولة في الإسلام .

٢ - والمدينة الإسلامية والهيئة الشرقية^١

الدين والدولة في الإسلام

حاضرة الأستاذ المحقق الدكتور عبد الرزاق بك السهوري

مدرس القانون المدني بكلية الحقوق بجامعة انصربة

لإسلام دين ودولة استضت النعمة في دعوته لإسلامية

منحصر بدين هذه استضت نصير

أولاً الإسلام دين ودولة

١ يمر لإسلام بأنه دين ودولة . وقد أرسل سي عليه السلام لا تأسيس دين فحسب ، بل إنشاء دولة تتجاوز شؤون الدين ، فهو بهذا لأعز مؤسس لحكومة إسلامية كما أنه سي المسلمين وهو نصته كونه مؤسس حكومة ، كما أنه تولايه على كل من كان حاضراً لهذه حكومة ، سواء كان مسلماً أو غير مسلم ، ويوصف كونه نبياً ، يمكن يصيب من

(١) صدر العدد ١٤٠ من مجلة المجلة العربية سنة ١٩٦٩ م

(٢) هذه صيغة من كتاب الدكتور عبد الرزاق السهوري في موضوعات

الدين والدولة ، (المدينة الإسلامية والهيئة الشرقية) ، إسلامية

التي جعلها منهجاً في جميع المسائل في عصر كبير تقدمت به دعوته

خاصة مع دعوته ورؤيته (دعوته) في هذه الإسلاميات التي شملت الكثير من

مبادئ الفكر الإسلامي الحديث .

غير لمسلمين من الذين تركهم على دينهم الاعتراف بسوئه ،
و هو أن دعوته عامة شاملة لجميع البشر

من هذا وجه التمييز بين الدين الإسلامي والدعوة الإسلامية ،
ولأن كان للإسلام يجمع لشئون وعائلة هذا التمييز في أمر
مسائل دين يدرس بروح غير حي يدرس بها مسائل مدونه ،
والدين ينظر إلى العلاقة بين العبد وخالقه ، وهذه لا تتغير
ولا يحب أن تتغير . فالخالق ﷻ أندي ربي لا يحور عبده بتغيير
ولا التبدل ، والعلاقة به وبين العبد أنه لا تتصور

أن مسائل الدعوة قد تغير فيها يكون بقدر مصلحته وتغير ،
ولها على ما أرى خاصيتان :

(الأولى) أنها حاصه حكم عقوب ، وقد وهب الله تعالى
لعقول لمير بين حسن وفسح . فالأحكام مدبوة سر على
حكم العقل ونسب على المصلحة والعقل هو الذي يهدي
إلى مصلحة ، ونحن نبي عنه ما يفسده عنه ؛ لأن نعم
حتماً كـ أو صبيحاً لا يدرك إلا بعقل ، فهو الأساس
وقد كان نبي ﷺ يستشير في تدبير لشئون مدبوة .
ذلك لأن تدبير هذه لشئون ملى على العقل كما تقدم .
ولسي ﷺ كان شر مثلاً ، واحتاج إلى مشورة ، فيما يكون
أسامه العقل ، ولذلك رأت الآية الكريمة ﴿ وَشَاوَهُمْ فِي
الْأَمْرِ ﴾ [آل عمران : ١٥٩] .

واسيرة سويه شريعة تضمنت كثير من لأخبار شي شب

أن سي سي رحمته كان يستشير كبار أصحابه كأي بك، وعمر، وغيرهما. استشار رحمته بعد عروته بدر فيما يفعل بالأسرى من عرش ومساعد برأي وعلمي الأنصار في عروة خد، رحمته أن يفرق بين فريش والأعراب، فعذر عن شيء بعد الاستشارة وأحد برأي برعمس. ويوجد عبر ذلك أمثلة كثيرة مذكورة في النصري وبس لأثير، وغيرهما من كتب تاريخ لإسلامي.

(الثانية) إن الأحكام في مسائل الدولة تنظر مع المصالح والمكاف، فهي تابعة لنسور لاجتماعي بني يهديه به بعد، وقد سبق أن هذه الأحكام خاصة لمصلحة على بعض، فهي تابعة بالضرورة ما يكشفه العلم الاجتماعي من فوائد تنظر.

لأحكام مدبوبة منسور، وقد نصرت بالفعل في عهد سي سي رحمته، وما نصرية الأساس والمسوح في مصر بكرم، وتحرير تدريجي لبعض الأشياء كالحجر وحلاف مذهب العقيدة، وحلاف ثمة كل مذهب إلاثر من آثاره تنظر. أدى فتصه بمصلحة عامة، بالضرورة، وبشي ذكر على سبيل التمثل حادثة شرعية وحده يرى فيها كيف نصرت لأحكام تبعا لمقاصد لاجتماعية والاقتصادية، وقد حيرتها من حدوث شي وقعت في عهد السي سي رحمته المذكور. تبع في سبيل.

يعرف أن سي سي رحمته ما هاجر إلى المدينة، كان معه عدد من المهاجرين، وحسن تفهم في مدينة عربية دون مأوى ودون مرتزق، فشرع سي سي رحمته يفترا لهذه الظروف الاقتصادية الاستثنائية سه المواجد بين المهاجرين والأحرار، فكان كل

مهاجر من الأندلس مشترك مع غيره ، وفي سنة ١٠٠٠ هـ
 هذه المؤامرة من آثار غزو بني هاشم الأندلسيون
 بعدم الأخوة هذه سنة من بعض الوجود تقدم شي في بعض
 اشراف الأخوة ، وسمر بعض به مدة من زمن حتى نشر
 الملاحون في عمود في عمود في عمود في عمود في
 قنصل بشاريع لأول ، وحدث تصور بشاريع في بعض
 بني هاشم في مؤامرة بين الملاحين والأندلسيون استمر كل
 مدة ، وتصور كيف تصور بشاريع من عمود في بعض ، ومن
 حتى بسبب لادبي في اشراف بني هاشم في بعض ، وحدث
 ثماني مع تصور لافندي ، ومقتل في بعض في بعض
 ومسابقات ، وحدث بمسابقة في بعض في بعض

٢ ، وقد تقرر أن الإسلام دين ودولة ، فكل من
 كان رأساً في بني هاشم فاصرة على أمور دين فقط ،
 وأن مشيئة بني هاشم في بعض في بعض ، وأن محمد
 ﷺ كان بيك لا ملك ، يقول بهذا تأويل غير صحيح لمحمد
 الخليفة ، وقد ذكر دول من محققين اشرافه في بعض
 أن بني هاشم كان في مكة بيكاً فحسب ، فقد كان في بعض
 رعيمة في دمشق دولة ، ولا صير أن يقول أنه كان ملكاً في رعيمة
 بهذا المعنى أنه كان رأس الحكومة الإسلامية ، وروى على
 المسلمين في أمور دسائهم ، كما كان لهادي هذه في مشيئة
 دينهم وبعد كان عليه الصلاة والسلام يجعل لأمره

(١) (إشارة إلى الشيخ علي بن أبي طالب ، رحمه الله ، السهري عليه

وبوجه وهي لا شئ من عدل الله حرة يصيب ساس في
أنفسهم وموعد في هذه سما. ولو يقتصر على مجرد وعد
ولو عيّد بالثواب وعقاب في الحياة الأخرى

٣ من يد أن تدبّر وتدونة في الإسلام شيش
محتمل أن تدبّر بينهما مع ذلك أهمية كبرى ورد
المصنوع نحن مشعشع بالقانون على نفسه ، وحد
اعقبه ، أدرك ضرورة هذا التمييز ، فوضع أبواب معادلات ،
وأبواب معاملات ، وندت فرقوا بين مسائل شعبة ، وبين
القانون معاد حديث ، ندت يحسب أن يقتصر من نفسه في
أبحاث على أبواب معاملات ، فهذه هي بدثرة شديدة

وإذا أردت ، لأن سعي شريعة على معادها مصطلح عليه من
قديم ، من نها تشمل المعادلات والمعاملات ، فمحل صقلها
آخر يدل على ما أردت وهو أبواب عقد خاصة بمعاملات
والتقانون الإسلامي ، ويدخل ضمن هذا القانون هي حسب
هذا جزء من علم عقده . علم أصول نفسه ، وهو بين ما
مصادر القانون وكنية مشط الأحكام من حيث مصادر ،
ولندخل بقص في قانون الإسلامي حرة ، من علم الكلام هو
متعلق بمبحث الإمامة في هذا المذهب بقانون عدم ونفسه
القانون الإسلامي بهذا التوحيد نفساً ، أي قانون خاص ،
وقانون عام ، وقانون اخاص يشمل شريعة لبي تقتبط
علاقات الأفراد بعضها ببعض الآخر وأبواب المعاملات ،
والأحوال الشخصية يدخل في القانون الخاص وقانون عدم

يشمل قواعد التي تسري على السلطات العامة ، وعلاقة هذه السلطات بالأفراد وإذا أردنا أن نحدد في كل قسم مروه سهل عمياً دون كبير مشقة أن نجد في القانون الإسلامي الخاص قانوناً مدنياً ، وقانون مرافعات ، وأساساً قانون تجاري ، وأن نجد في لقانون الإسلامي عدم قانوناً دستورياً ، وقانوناً إدارياً ، وقانوناً جنائياً ، ولأنكم أن تكشف أصولاً سي عليها قانوناً دولياً عاماً ، وقانوناً دولياً خاصاً

وأهمية تقسيم لقانون الإسلامي هذا لتقسيم الحديث أن نبحث برب أبواب هذا قانون ترتيباً أقرب إلى نظام مدنية الحديث ، وأكثر مطابقة على طرق اسبحث قانونية ، بعد أن نحصى عدم لقانون أدور غير فلسفة في سبيل ترقى

ولا يرد بعد القسم أن يدمج الشريعة الإسلامية في لقانون الحديث وأن يفقد استقلالها ، وإنما يرد بعد سهيل المقارنة بين الشئ ، وفتح باب سرفه طرق اسبحث في شريعة الإسلامية بحث نحلى مع لقانون الحديث في عدمه

٤ - فإذن قسم تقسيم لقانون الحديث هو سترين بين لقانون الخاص ولقانون عدم ، فهل نجد في لقانون الإسلامي محوراً مركباً عليه هذه سترقة . علماً نجد في تقسيم لأصوليين الحقوقي إلى حق معد ، وحق لله ، وحق مشترك ، ولكن حق أعد غالب ، وحق مشترك ولكن حق لله غالب وحقوق المعد ، والحقوق المشتركة التي فيها حق أعد غالب تصبح كما نرى أن تكون موضوعات لقانون أشخاص ،

وبعض حقوق أنه وكذلك حقوق المشركة لني فيها حق لله
عالم تصدح أن تكون موضع عدت يتعاون بهم

ثانياً - السلطات العامة في الإسلام

نريد من هذه المقدمة أن نقول أنه ما دام لدى المسلمين
(قانون إسلامي) فديهم حكومة إسلامية والحكومة
الإسلامية ككل حكومة تشمل على ثلاث مناصب
السلطة التشريعية - السلطة التنفيذية - والسلطة القضائية

١ - السلطة التشريعية :

السلطة التشريعية في دولة الإسلام لا يمكن تحديد إلام
بعد بحث واستقصاء مصادر عدداً من المسلمين هو أنه
تعالى لا أحد يستصاه ولا رذ لإرادته ، فهو لشارع لأمر
الدين والدينا ، مشه بعدة وأمره قانون ، فهو رذ سلطة
الكبرى ولكن أوامر الله وبواهي لا تعرف إلا بالوحي . وما
كان الوحي فاصراً على لأساء كان على أن شيئ . ده لله ﷺ
بوسطة بينه عليه الصلاة والسلام . وعند بعض نبي ﷺ
كتاب لله الكريم يتضمن إراده الله ورأسه في عده فكان
أول مصدر التشريع ، وكانت منه عليه الصلاة والسلام
مفسرة . فهي مصدر الثاني ولما كانت الأحكام دينية
كما سبق أن قررنا تتطور بها لتطور مدنية ، وكان لابد من
نقطاع الوحي بنص الرسول ﷺ ، أصبح محمداً أن يكون
لدى المسلمين مصدر ثالث للتشريع ، هو الذي يتضمن
للأحكام الدسوية حديثها وتمشيها مع روح برمس كان هذا

بمصدر هو إجماع لأمة . فإن عهده الصلابة و سلام ولا
تجتمع أمتي على ضلالة (١)

يقف هذا فيلًا وسطر كيف يكون إجماع مسلمين قلوب
الإجماع هو اتفاق مجتهدين في عصر من العصور على حكم
شرعي . ومن المجتهدين صفة من الصفات كما كان معهود في
عفته سلاء ، أو في صفة الكيفية بل لكل مسلم أن يكون
مجتهدًا إذا وصل في العلم إلى الاجتهاد ، فعلى إجماع
قلوب أن صانعه من مسلمين يوجبون على الأمة الإسلامية ،
وبانتهم آية لا يصح من صواب الفاء كاعتد في ثلث من سيديه
حديثه ، بل يصح عنه وهذه الصائفة تمت قوة التشريع في
حدود كتاب وسنة . فحكومة المسلمين حكومتهم علماء وعامة
في الأمة الإسلامية كما يقول تعالى هم رثة لأمة

فما أن علماء يمكنون قوة التشريع في دولة الإسلام
فهو فضل من أضواء بعينه معروف بشي أن حقيقته وعرف
مده ردد شرايع الحكمة لا يترك لأمة دون حاجتها
مضى عنها هاديتها ، فله يجعل أفراد مهم عصب منصفه أن
يجل من لأمة محل مشروع . ولسيد المصطفى حكومة مست
من تعاليم الإسلام وحقيقته وهو على رأس حكومة الإسلام
لا يترك من منصفه مشروع شيء ، ولا يشترك فيها باعتبار أنه
حقيقته ، بل بوصف أنه مجتهد إذا كان مجتهد مشاه في
ذلك شأن سائر المجتهدين جعل في الأمة الإسلامية مساحة

يستعبد في شئ ما دامت تعمل تحت استبداد في حدود
 كتاب وسنة. وإذا كان غير متمسك بشئ من كل فرد من
 فرد الأمة في ذلك استبداد، كان لابد من أن يكون للأمة
 ممثلون يوفرون على ما يحب من قضاء خاصة وهم
 مجتهدون يستعملون ذلك استبداد بأممهم، لا بغيرهم. إنهم
 سادة عليها، بل وكلاء عنها. فالأمة هي صاحبة استبداد،
 وهي خليفة الله في أرضه، وتستعمل استبدادها بغيره كالأمة
 عنها. وقد ورد أن سبحت عن الاستبداد لشرعيته في الدولة
 الإسلامية وحدها بعد الله تعالى في الأمة نفسها، لا في فرد
 من الأفراد، ولا في طائفة من الطوائف.

هنا يمكن أن نرى على فصل الإجماع في الإسلام مشرعية
 مجلس شريعة حديثه، وهذا بحث آخر يرجو أن وفق به بحثه
 في مقال آخر.

٢ - السلطة التنفيذية :

إن السلطة التنفيذية في الإسلام فهي حكومة الخلافة
 والخلافة حكومة خاصة تدار عن مائير حكومات ديارها لاسيما
 (أولاً) رب حقه ليس حاكماً مدنياً محضاً، بل هو خليفة
 رئيس ديني للمسلمين. ولا يوزعهم أن يحلوا سلطة روحية
 شبيهة بما سبقت في روما، فالحق لا يثبت شيئاً من
 دول الله. ولا يحرم من خيرة، وليس له شفاعته يستعمل بها
 للمدنيين. هو عبد الله لا يملك نفسه صراً ولا بقاء، وفي
 أمور المسلمين في حدود معينة ومعنى أنه رئيس للمسلمين

أن هذا مشاعر عامة يقوم بها اسمعون جماعة ، كصلاة جماعة ،
والخ ، وهذه لا سم إلا إمام هو الخصة بذلك بطريق كسنة
الإمام حبيبته على الخليفة ، إذ ولي اختصاصاته بـ بيه ، ويطبق
عليه لقب أمير المؤمنين ، ولي اختصاصاته إمدية

(ثانياً) إن الخليفة في استعمال سلطته تشييده يجب عنه
أن يطلق أحكام شريعة لغراء ، وليس معنى هذا مبرم
بالسير على مذهب خاص من المذاهب المعروفة ، فله بل عليه
وهو معتقد أن يرأس صفوف الرجال والمك ، وأن يتدب
من معتقدين أن تجمع كلهم على ما فيه المصلحة لهذه
الأمة ، وبو حذف ذلك كل المذاهب مذونة في الكتب .
ومعلوم أن جماع المجتهدين مصدر من مصادر تشريع

(ثالثاً) أن مصدر الخليفة يجب أن يبسط على جميع
لعم الإسلام ، فوحدة الإسلام حكر أساسي في دولة
الإسلام ، ووحدة الإسلام نسيج وحدة الخليفة يجب أن
يكون على رأس الإسلام حبيبته واحد ، وهذه هي خلافة
كاملة وكر الصروف قد يحن المسير وقد ترقب
وحدتهم أن يتصوروا أن كل أمة حكومتها ، فيحور بعدد
خسفة لضروره ، ولكن الخلافة هنا تكون خلافة غير كمنه
على أن الخلافة كاملة يمكن تخلفها في جمعت كمنه
المستمر ، لا على أن تكون لهم حكومة مركزية وحدة ،
فذلك قد يصبح مستحيلاً ، بل يكفي على ما رأى أن
تتقرب حكومات الإسلام المختلفة وأن تتشابه . بحيث يتكون

مذهب أهل بصرى ومذهب لإمام مالك رحمه الله ، وهو مذهب أهل الحديث وما راى المختصون يتناولون على مصر . حتى أنشئ جامع لأهل مصر ، في عهد لدولة العثمانية ، فخصص بعضهم للإسلامة مركزاً ثابتاً دائماً ، وجعل مصر مكتبة كبرى بين لأفكار العربية ولا شك في أن مصريين وضعوا حجر كبر في بناء شريعة الإسلامية ، وساعدوا كثير على إعلانها ، على أن ما يصدر منهم في المستقبل ، كبر حصراً لما فعلوه في الماضي ، فهم كبر في سلامة تحمل في عهد أمية السعيدة بهذه الشريعة حراً ، فتتخصص بها أعراق حرة ، حتى ينسجموا على مثل معجده حبه فيها قوة تمت حررية محمود وتعيد إليها حاد وشباب

٢ وكان من شأن السعيدة انشغاله في مصر أن سعت دهر مديناً حكومة خلافة في المدينة وفي دمشق ، وفي بغداد ، حتى سفل مصر ولاء معروفين في الربيع ، وبشأن فيها من خلافة . ثم رجعت ثانية بعد أن كانت مسوعة ، ونهش بها لأمر أن كانت صفاً مستعدين من الأثر في حكمها حتى جاء محمد علي بكسر . فبدأ مقانيد الأمور ، وأسس الدولة مصرية ، التي تعيش في طلائع اليوم

٣ أما قضاء في مصر فكان يسه قضاه ترسيمهم حكومة خلافة . وكما مستقب مصر بشؤونها مستعدت نفسها حتى جاء محمد علي باشا . فأنشأ مجالس شرعية بمسائل شرعية ، ومجالس أقيمت بالشؤون الإدارية والدينية ، وجعل على رأس هذه المجالس مجلس الأحكام ومقره لعاصمه

وكان في سعيد باشا أنشأ مجلس محبة بقضاء صمصام في عهد
إسماعيل باشا ، على الأوصافيات وأقوصى كانت من كبريات
القضاء في مصر ورد الأمر تعهده وجود لامتيازات الأحكام
فسمى بورد باشا سعيد معروف حتى نشئت انكا كم شخصه ، في
دائرة اختصاص معز فيما ستقام شأن قضاء في هذه الدولة ،
كان مشغولاً للحكومة المصرية على إنشاء محاكم الأهلية
أما القضاء الشرعي فقد كان على رأسه قاضي مصر ، بعينه
سلطان العثماني (حتى سنة ١٩١٤ م) بقضاء تنعنه بين
مصر وتركيا) وقد سعى محمد باشا ندى باشا قاضي حتى
جعل يعين في القضاء من حقوق الحكومة المصرية ولكن من
جهة أخرى أصبح القضاء الشرعي بعد أن كان شاملاً
لاختصاص عدده قاصر على الأحوال الشخصية بمسئول ، بعد
أن بقضاء بقضاء مختص ، والقضاء الأهلي من طرفه وعلى
تعيين دائرة قضاء الشرعي جعلت من سهل بوقت بعد رعاية
في إصلاحه فصدرت عدة لوائح برسم محاكم الشرعية
وأهمها لائحة سنة ١٨٨٠ ولائحة ٨٩٧ ولائحة ١٩٠٩
وسنة ١٩١٠ وكل لائحة تنص صانقها تعدد ونجح فيما يستحو
التعديل والتفويض وقد مخرجت في هذه اللوائح شرعية
الإسلامية بالقانون الحديث امتزاج ذلك شجرة على أنه كان
موفقاً ، وهو يشتمل من جهة أخرى ، أن الشرعية للإسلامية إذ
صادقت من يعنى بأمرها ، تستصعب أن تجري قانون حديث
دون قصير ، بل ونهوق عليه في بعض مسائل

٢ - المدنية الإسلامية والنهضة الشرقية

[لقد رأى السهوري الإسلام مهاجماً شاملاً .

● فهو دين ودولة .

● وشريعته فقه وقانون كما هي عادات وقيم وأخلاق

● وهو - أيضاً - مدينة وحصارة لكل شعوب الشرق التي
علب الإسلام على عقائد كثرتها ، وصنع ثقافتها ومدنها
وحصاراتها يستوي في هذه المدنية الإسلامية المسلمون من أبناء
الشرق ومواطنوهم الكنديون

ولأن الإسلام مدينة - أيضاً - لكل شعوب الشرق فهو
مشروع وصيغة وجامع وبهضة كل هذه لشعوب [
[من أوراقه الشخصية]

أريد أن يعرف العالم أن الإسلام دين ومدنية ، وأن تلك
المدنية أكثر تهديداً من مدينة الخيل الحاصر ، وأنه إذ أعجز أن
يأدى باسمه مدني ، لأن عصر الأديان قد ساعد ، فمن مصدحه
نعم . وقد فسدت فمعد الاجتماع التي يسير عليها ،
يلتفت إلى مدينة عت ورددت في عصور كان جهل بها
محيطاً على ربوع عالم عربي

نحن مسلمون بلا حرة ولدينا أما إسلام بلا حرة فشيء
يحفظه في قلوبنا ، وأما إسلامنا فهدم ما سدي به أن

يحترم (١).

● أرى أن الأمم الشرقية ، أمامها أمران لا محصل عليهما
إما أن تجري مع مدسة لغربية ، وهذا الطريق ليس مأمناً ، وإما
أن تحفظ نفسها مدينة بصل فيها ادعوي بالخير ، مع تحوير
الذي يقتضيه الزمن ، فتحفظ نفسها شخصيتها ، ويستطيع أن
تجري (بسبق) العرب ، بدلاً من أن تجري وراءه
ثم استعجب بقري في عريف الأمة ما قرأته مروراً عن
المفسوف العربي ورسالة إن الذي يكون الأمة ماضيها ،
وباردة أفرادها أن يعيشوا متحدين (٢)

أرى أن العرب لا يفتشون تفهيمه إلا في لأشياء ناديه ، فهو
متفوق فيها تفوقاً لا يارح فيه ، أما الأشياء المعروفة لبحس
لشرق أن يوصل تاريخه لحيث دون أن يقلد العرب في الجوهر ،
وإن أخذ منه الشكل ، وقد سرس أن قرأت بيوم في صحفهم
مصرية رأي سياسي أفعالي يتفق مع رأي هد

● هناك رأي يقول : إن على مصر أن تصر على مدحت
العربية فتجدر من كل أحسنه ، وري أن تكر ضعف في هد
لرأي نه يسى أن مصر لها مدينة أسيه ، وجاحتها لأن هي
جعل هذه مدسة ملائمة معصر الحاضر ، ويست مصر لدوره

(١) ليون في ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٢ م .

(٢) ليون في ١٧ أبريل سنة ١٩٢٣ م .

(٣) ليون في ٣٠ أبريل سنة ١٩٢٣ م .

(٤) ليون في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٣ م .

تطهيرة الحديث التي برقع بها ثوبنا من قسطنطين لأفندي سي
بقيقها الخياطون (١)

● وددت و تمكك قل موتى من ريادة كل بلاد
العالم الإسلامي (٢)

● أثبت لها كلمة بالفرنسية وأنها لأحد أئمة عرسين
يعرف بها أمة (اجتماعه) الإسلامية بقوة (عندما يستعمل
مصطلح أمة لإسلامه فهي لا أعني بذلك الإشارة إلى
مجتمع من مسلمين فقط ، وإنما أقصد بذلك محققا له طابع
فد من لدنية قدمها - - - - - يرج كثيره لبعض مسر ك ساهمت
فيه جميع صفوف ندبة سي عاشت و علمت منذ حب سي
حب تحت راية لإسلام ، - - - - - بذلك تراثا مشتركا
لجميع سكان الشرق الإسلامي ، نفس بصورة نفس لأسباب
تي عبرنا بها حصاره عرب مسيحية ، وهي رث مشتركة لا
يتجزأ ساهم فيه جميع عرب من بينهم بلادهم و مفكرين
لآخر و مكثومت و مروسست (٣)

● لا أرى ما يمنع توسع في معنى و ندبة الإسلامية ، على
بحر يدي قرره لأستاذ عرسين 'لدي بعثت قوله بالأمس
و رى أن ندبة الإسلامية هي مرث حلال لمسلمين
و مسيحيين و يهود من يقبلون في الشريك ، ف يرج جميع

(١) ليون في ٢٨ أغسطس سنة ١٩٢٣ م .

(٢) ليون في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٣ م

(٣) ليون في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٢٣ م

مشرق ، وكل تصافرو على إيجاد هذه مدسة ،

● افة خدعت شرقية في مصر فريدان فريدان يتمسك
باصلي الإسلامي مسكاً على ولا يصور مع تعبير ، فحسب
بدنك عدوه حاكم سمدين ويصحي بالأميات بدنية لشبهه
مبثقة في اشرق الأدنى . وهذه نكاحاً ربي وربك صمق في
حمائها ، وبدلاً من أن تبس محجور بها مع تنسب عبد
وفريق يريد أن يقطع حبل عاصي فلا يعود به به صنة ، وعند
دلت يتمك من دحل مدينة الأوردة في مصر حتى حسيح
حررة من أورب ، دون أن يرعي عقيد لئلا ويرجى وهرج
لشرفي وكلا عريقين حصر على الخدعت شرقية على أنه
يحب لا عترف بأن حاحا إلى أورب لآ كبره ، ولكن هذه
ليس معناه تصحبة عاصي عاصيه ودحل مدينة غربة على في
بلاد شرقية فعدة مدلت روحاً عومد ، فرباً في عترة
لأمة ربط فون هو عاصي ، ولن يستقيم منه أن يستخلص من
عاصي ، لا تاهت في حلمات لا تصدي فيها ، فخر من
يحب أن يحرص على عتري في عتري هو تسعة عترة
(أي الإسلامية) مهما حرقها بدار أورب عتري ، فرباً يستقيم
تعبير كل شيء ، لا عومد في سا بده

● إن حيل مدتي أنا مه تسعد في ناصه المستقصى كامن
قل أن تسعد برعوب ، فربي مدلت شعوري الإسلامي رحا

(١) ليون في ١٨ أكتوبر سنة ١٩٢٢ م .

(٢) باريس - في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٢٢ م .

آخرين غير هدير مرجحين ذكر منهم لكواكبي ، وسوايش ،
وفريد وجدي ، أما عبيد وجمال الدين فلم يحضرهما في
حياتهما وترك من كثافة شيت قليلاً لم يمكس من أن أثار
بأفكرهما ، ولكهما تركا أثار في نفسي وبغيرهما نعم
الإسلامي نحن أكبر مصححين في العصر الحديث .

● اشرف ينه ويريد ألا أن يقوم بصفه من العمل على
سعادة العالم ورفع شأن المدنية بعد أن مكث عن ذلك مدة
ولكن يريد أن يبدل مجهوداً حديثاً وأن يحيط نفسه حريقاً لأن
يكون مقبلاً للعرب ، ويريد أن يمر مدته الجديدة شيتاً

١ - أن تكون تلك المدنية ذات صفة شرقية تصل ماضي
بالمستقبل .

٢ - أن تكون تلك المدنية ردة فعل سلبية معقدة يوم
على مدية عربية ، فقد عانى العربون في مدبتهما وأصبح
صحة هذه مدية أضعاف أضعفين بها ، فاعلم يستمر لأن
من لشرف أن يقفه من تلك الموهبة ومن كفاً من شرف في
تقيم بهذه المهمة وهو الذي كان يبعث نور وخير ومهبط
الحكمة والأديان ، فلا يخبر أن يفتك العرب في تركه مدية
فأسم يستنوب مدية أكبر إساءة ، وقد بدأت مدية مدية
وستنتهي أي مدية ولكن قولوا له أن بقي لأدب في
أحضانها من لأوهاء وأن يجعلها مكمله بعضها بعض

(١) باريس - في ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٣ م .

(٢) باريس - في ٤ يناير سنة ١٩٢٤ م .

● تعرضت ستة لخطر دون أن أشعر ، وثنا شعرت به
فكرت في الأمر ، وماءت نفسي . ترى لو مات فما كان
يحدث ؟ خطر في باني ، أو فقه على نفسي من آلام حياه
وعثرت الأمل بالانتهاء من حاة لاند فيها من دلت ، ثم حصر
على باني ، أحسره من ساعات السرور والاعطاء بالانتهاء من
حياة فيها شيء من ذلك ، ووارت بين المكسب وخسارة
فعلت المكسب من وجهة نظريه ، وإن كان من وجهة عممية
لا يهوى على النفس فقد الحياه إلا بد أصبحت بئس حياه لا
نطاق . ثم فكرت بعد ذلك فوجدت أنه يجب ألا يدفعني إلى
استقاء الحياه ما قد أدبه من سرور واعتناء ، فإن وراء
ذلك من لالام ما يكفي موارنة السرور ، وثنا بدي يحذر من
يكره أن يتمسك به هو لا يصر في تقديره بحياه ، بل يكسبه
نفسه منها وما يحسره ، ولكن لما يستصعب أن يقوم به من
الخير يعبر لأمره وسلاسه وإلزاميه ، بل بدي يبر شرف
عن العرب يس هو بدين ، كما بدعي بعض ، فلي شرف
مسلمون ومسيحيون ويهود وغيرهم ولكن في شأخ سوا ،
ولعربي ينظر إلى شرقي مهما كان دينه بصره رقي إلى ما حذر
ولقوي إلى الضعيف ، فلي يستطيع انشرفوا أن يشعروا أنهم
منتصمون في شرفينهم مهما احتلفت أديهم وإن يحسرو من
لأديان لا مصدر لشرفي والضعف بل مودة منتصمون ونوه ؟
فكل لأديان تخص على الخير ، ولو استباح بسبه ونسيحي
واليهودي أن يدركوا أن الأديان رجال مهتهم متعددة بعدم ،

وأن الشرق يمتلئ هؤلاء النساء . فهم من رحله ، بل هم
أعظمه وحده ، منهم مسلم أن من مفاخر الشرق أن يشأ فيه
المسيح وموسى ، وفيه مسيحي أن به نصبت في عصمة محمد
وعيسى أرفقة ، وفيهم يهودي كما يفهم المسيحي والمسلم ،
والإسلام والمسيحية واليهودية عناصر قوية من عناصر المدنية
الشرقية ، ونحن اليوم صعداء وكذا بالأمس قويا ، مدسوق
أن نور بهضت واستعدتنا تحدا القدام ، وفي هذه سهضة لأ
نصيب من شرق أن يوث يدب ، ولكن يفهم مد حاط به من
لأوهم وحروب ، وأن واثق أنه نو تحس سمست بديه
روح هد يدب بوحده مسئلا بالمشاق مع من يحاطه في ديه
فيسهض الشرق ويسعد مدسه القدامه ، وسمر بك مدسة
بك روح لشرقة سي تكبره مآذبات وتنعم بك بعد من سس
وبصهره ويسند الشرق عالم والعرب بحسه مد نصبة من مدسة
المدنية الحاضرة (١) .

- في شريعه الإسلامه نفسها من ممكن مد عرف ساحت
في نعيمه الإسلاميه عالمه ديه أمدت لإنشاء مدسة ربويه
صحبها بدين كصفه مديه عرصة الأخلاق ، مدس مسيح
في لأهم متدينه ، وقد سس أن مكرت أن ولأيه أي بكر سحلافة
بعد سي + كس يردن صربح من سسي ، لا في بصلاد
● مثل هذه بصرية حذيره بأن تكون سست سماعه شربه

لا تناقض مع الجمعة الإسلامية (١)

● الإسلام قوي لا تهضمه الحسية ولا الاستعمار ،
ويحارب بغيرهولاً ، يحوجوا لإسلام إني مجرد عمدة لا شأن
بها بانقضية حتى يسهل عليهم طريق الألف الإسلامية وهضمها
سعمروه منها وفاء كل فريق من أنفسهم في حسنة من
حسابهم ، وهذا هو مدى حب مقدمه اليوم (٢)

● يتنكر لإسلام على مسجده على ما اعتقد في ش
المسلمين ستدعو أن يسو حدة رهرة مع محققهم على
عقائد الإسلام ، أم مسجده فلم يستطعوا أن يمسكوا ولا
عندما يركو دين مسجده (٣)

● يحذف الدين مسجده عن فئدة الإسلام في ذلك لا
يدفع إلى عمل ذلك لأنه مسجده دأمن على مسجده
من أن يعمل فئدة أن يدير حدة الأبرار مسجده مسجده سي
تلقاها على تحله الأيمن (٤)

● لا تناقض مطلقاً الروح الشريعة الإسلامية مع محبة الإنسان
وحير الإنسانية ، فمن شرفه ربه أن يدفع عن كتاب
ومدينته شرفه الإسلامية ، ولكن هذا لا منع من حب عرض
باعتبارهم رجولاً في الإنسانية ، ولا يرد بعد مدح أن يفتق

(١) باريس - في ١٥ يناير سنة ١٩٢٤ م .

(٢) باريس - في ١٨ يناير سنة ١٩٢٤ م .

(٣) باريس - في ٢٨ يناير سنة ١٩٢٤ م .

(٤) باريس - في ١٦ فبراير سنة ١٩٢٤ م .

سلام عالم ، بل أن شئت دعائه هذا السلام لدي لا يسهل إلا دفع
نفسه عن لأم مقصومة ، والشرفي يعبر عنه عصبة في جمعيه
شريعة يحجب حيرها وسعادتها ويعمل بذلك^١

● أعتقد أن الشريعة لديها مفيدة في من مصر ، حيث لا
يتمكن العقل شئ من التفكير والتدبر لدي يرعى في نفسه
أعنه حدود لفصائل ، حتى إذا شئت العقل وتذكر من تفكير
ممكن أن يفكر على أساس تفصيله في سقى وسمو في نفسه ،
ولا يعبر تفكيره من جوهر تلك التفصيل ، لكنه يحجب من
التفكير الآخر مساعد على دفاع عنها بروح غير تفيد به
(بمعنى تصبق من تفيد) ولكنها روح يعرف على كل حال
بمصر الأساس وبخاصة إلى تفصيله^٢

● لأنه صعبه موعة تفيد الأمة بقوة في حيث به
كما قال من حدود ، ولكن ما كان تفيد مقصودة صعب من
تفيد برديه كذا أول ما تأخذ الأمة انصافه من الأمة بقوة
الردائل التي يسهل تفيلدها .

من لحرم رد رأى ما لا بد من وقوعه في حشده لا
يأتي أي مجهود مع ما لا ضارة له لكنه في عليه أن تفيد سلسل
تحقيق أثر ما سبقه قدر مستطاع مع سلسله بوقوعه^٣

هذه رؤوس موضوعات شامة متجذبة في حيز يسير في

(١) باريس في ٢٧ فبراير سنة ١٩٢٢ م .

(٢) باريس في ٩ أبريل سنة ١٩٢٤ م .

(٣) مال ٢ بحف في ٧ أغسطس سنة ١٩٢٤ م .

بحثها في المستقبل : -

- ١ كيث كتاب الخدمات الشرعية قبل نشر لإسلام وعلى أي أساس تكون هذه المجموعات
- ٢ ستة تأثر أربعة الإسلامة وأي تأثر أربعة الجماعة في هذه جماعات في ماضي
- ٣ ما يجب أن تكون هذه خمسة في مستقبل
- ٤ مهم كتب هذه ستة قوية أو ضعيفة وأربعة الإسلامية يجب أن فهم معنى الحديث الإسلامية ، أساس هذه الحديث شرعية (إسلامية) ، وفقه هذه شرعية كتوب . على شارع في صفة حصة من بسنة ، وك ، ضعف ، وحصة في صفة نحو هذا حصة في مستقبل ، فست في مقدم بحث يمكن توسيع ثوب مع نحو أحسن ، ولكن هذه حقيقة كانت عن عامة مسلمين والعلماء فريدين أحدهما بس ثوب على صيغة أحسن ، وأما في بعض هذا شعب فمروث ثوب وستة عشر ، على أن ثوب ضاحق التوسع ، - يقتصر لاسه ، لا احتشاق ، تحريق

● في مقصر في وقت خاص يمكن أن يكون ، البعة بعرة ، حل فيها أساس حقيقة في عرض محتشقة ، فهي مداهل عرب دحل في البعة البعرة مذلول بعدة بعرة في عموم لاجتماعية تحشقة ، وقبل ذلك دحل مذلول بعدة

(١) لأهلي في ١٥ أغسطس سنة ١٩٦٢ م .

السياسية ، وكما أن أسلوب اللغة الخطاسة ونشر بدعوه ، ولا شك في أن الأفكار وسراياكيب العربية أثرت كثيرا في ذلك ، ويحسن أن ينص على ما حدث هذه الألباب بحسنه وسبع صريحه صوبها في لغة العربية ، وما يجب أن يصنع ترفتها مع عدم خروج عن روح اللغة العربية (١)

● من وسائل تعليمه على ما يرى في تعريبه طريقة شرقية (الإسلامية) أن نشر وتغوي بهجته بدعوه ، أي لغة عربية وبعث شرقية (الإسلامية) (البحر) تركمة ولغزبه ومن وسائل نجاح هذه الهجته ، معتمده عقد مؤتمرات تعليمية وشجعية وفروح ها نشأ من ذلك أولا مؤتمرات عربية يعقد في مدهرة تأليف أولا من مصريين عنه تحضيرة ، حسب أعمال مؤتمر ، ١٩١٠ صبح سمرج اللازمة لبحثها في المؤتمر .

وبعد ذلك يعقد مؤتمر ويقدسه أعضاء من جاز ثلاث على نحو مدي سعته منحه محضيرية ، ثم يجمع في حساب عامة ويتخذ ما يصل إليه من النتائج على شكل

(١) قرار ينفذ مكتب مدته (مدي سنة) كم تقدم) كوضع مؤتمرات في العلوم بحسنه شكيب علماء أخصائين مدته . وضع كتبهم ، نشرها في ألقاد عربية ، وتأييد مجمع لغوي وضع لأغراضه أي سقصر لغة عربية في

(١) لأهلي في ١ سبتمبر سنة ١٩٢٤ م .

علوم الحديث ، وتأليف مجمع أدبي لتشجيع الادب العربية
وجديده بحث تتفق مع روح العصر الحاضر ، وانشاء مكتبة
نشر فيها والتي تلحق بالمكتب الدائم ، وانشاء ما يرى مشاؤه
من اجلات واصحف العربية خدمه لعله (وعلى ذكر
صحافة قد يكون من المستحسن ان يصدر في مؤتمر
صحافيين من كل بلاد عربية ، ويكونون له حصه بهم
سطر في ترفيه صحافه عربية وابتعاد روى الاقلام بها
أو يكون مؤتمر صحافة العربيه خاصاً بصحافة ويعقد في
وقت آخر) وغير ذلك من التمرارات توصيه بعرض

(٢) توصيات بقوله تشجيعها المكتبة الدائمة في حكومات
العربية بالاصلاحات التي يرى المؤتمر ايرادها في برامج عمله
بالمهوس بسعه عربيه وادبها

لدينا مؤتمر العرب شرفيه (الإسلاميه) وهذا يعقد بعد
تعداد مؤتمر بسعه عربيه ، ولا أفضل لبحث هذه الامور ، وقد
يمكن ان يكون على وجه الاحتمال ان يصدر بسعه له
تقصيره ، ويكون عرض من المؤتمر نشر العرب شرفيه في
بلاد شرفيه ، وانشاء معهد اللامه بذلك في هذه البلاد ،
والاجتهاد في جعل هذه العرب من العرب التي تدرس في
مدارس حكومات ، ولديين بشركون في هذا مؤتمر يكون
مؤتمراً مدون من مؤتمراً لعله العربيه سعتل جميع بلاد عربيه ،
وعضاء من لأمر وعرض والأفغان والهندية يمكن

(١) لاهاي - في ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٤ م .

● معروفة هي عاية بما أني سعى لتحقيقها لئلا يعرفه
في وقت الحاضر ، ولا شئت في أنها عاية سامية ، وإنما عاية
للتحقيق . وقد افترق بهذه لفكرة الأساسية فكرتان مساعدتي ،
هما فكرتان للإسلام وشرق . هيا ذلك معروفة خبر مصروف
الملائمة (١).

● أبلاد العربية وراء مدسة عروسة جدار مرحية بغير دفعة
فهي هذه لئلا تقوى انصوتك تحافظة على عديم وبغدي
العرب ومديته في جانب هدد انصوتك تحافظة على عديم
سيفيها بها يقوم انصوتك مقودة بامديته العربية تحول
تقد هذه مديته مقسداً على وقد يكون من علاته برقي
ولتصح في يد عربي أن يقوم ما كان هديس سيفيها
تحافظة على عديم وتصفه مشوون بالمدسة العربية
ومضى بسعى مقاسد عربية في كل ما هو صالح ، وسئل مدية
عربية وترجتها بامديته العربية من خا موقف يحمل جديد لأمة
تحتي فيه روحها عند ريث تصيح هذه صفته ومضى هي
نقطة لأركار ، بهد عديم معاصر انصوتك من صفته تحافظة
فيها ترجع معاصر صفته من صفته معرجين

● قرأنا ربيعاً في عرب سامع عشر ، وما كان من
مدوية مدور لأوربية تركية وانصوتك تحافظة واحد بعد
أخرى وفرضها عساها مشروص لعذاب ، سوء كات عساه أو

(١) دمشق - في ٣ فبراير سنة ١٩٤٤ م .

(٢) دمشق - في ٩ مايو سنة ١٩٤٤ م .

معبوبة ، أفرأ كل هذا فلا يدهشي منه ما أظهرته أوروبا من
 لتعصب واجور ، ولا ما امتثلته من صروب خدعة و عذر ،
 ولا ما سهرت من فرصة ضعف تركا لتعرض فيها نساها فتتصن
 دماءها فطره فطره بدعوى أنها تعقد مها ادم بقصد كل
 هذا لم يدهشي ، بل يدهشي أن أرى نسمين يعجبون ما
 أظهرته أوروبا من الوحشية تح سار اندية كانهم يقصهم
 الله من ساداتهم يجهلون أن اندسة والإصاف وانعة و حبوب
 ألتدع مترادفة بوحده في المعاحم وبسمع عني ألتدع حسنة
 ولكتب ، وإد بحثت عن مدولها له حده ولا ألتدع صمت غير
 بقوة في هذا العنة ، فهي اني ينحلفا حده سلاكت فيسمى
 مصفاً ، وهي سبي بدرع بها لوحش لهمحني فيعد في نعي
 طبقات اندية فالتدع في بقوة فهي سلاح من يريد حده

نعم ، بي لا أدهش ما أصدت اندوة عنية من أوروبا ، فإن
 الذي تم كات عني وفي نسي القطعة ، وأن دعوى رد رحمة
 تصعب ، فلا يصبر حد منه مرراً لأعس حقه فله أكثر من حده
 نلتك بالحروف ندي عكر عنية اناء وأن حروف سلاكت في
 أقصى درجات سلاهة وسداحة إدد قدر في حقه نالتك فله
 يعيش معه في صقاء ، وأن يرلا مقا عني حد مسوده وماله
 إلا أمر واحد سأمس عائلته نالتك عني أن يجمع قومه نتي
 تنفقت وأن شجده به فروق من حديد يصطيع أن يحرق بها
 حشاء نالتك إدد حذنه نعه بالاعتداء عله

● تسمى أن يكون جمعيه ثم شرفة إلى حساب جمعيه لأنهم العربية (١).

● قرأت يوم في حريده مصريه حرم محاسنه عقدها لأفهم مع انهم ليس في حبر ما يبعث على الأمل في نتيجته عداية متعده ، ولكنه يث في نفسي أملاً في مستقبل بشعوب لإسلامة يعبر حاضره ، وعادت إلى نفسي أمل في صغر كبر سيرورة الخيال ، ثم مال شاب يافع بدأ يروى شيء من عقل

● كنت أحدم صغيراً باحاطة الإسلاميه ، وكنت أتعلقها ، ولم تكن أمامي إلا رموزاً لحقيقة مبهمه خالية من كل تحديده ووصوح ، أما الآن فأراها في صورة أخرى أقل بهماً وأكثر تحديداً على أن دون تحديدها تحديداً كافياً سين من التحارب والدراسة أرجو أن أحتارها (٢)

● وددت لو وقفت في حضرة ملاذي في بوحوه لأنة
١ شترت في عمل لإيهام الشريعة الإسلاميه ، وجمعيه صالحه منتعز في الوقت الحاضر .

٢ شترت في نهضة اقتصاديه وماديه في مصر
٣ شترت في نهضة لإصلاح طرق مدرسه وسعيه وماديه في ذلك من برسة المرأة وإصلاح حياتها لاجتماعية
٤ شترت في نهضة لإصلاح نهضة مدرسه

(١) بيون - في أول أغسطس سنة ١٩٢٢ م .

(٢) بيون - في ٢٢ يناير سنة ١٩٢٢ م .

هذه التمهيدات لأربع حن في أشد الحاجة إليها ، وهي :
 ١- أن أحد بصيصي في ذلك ، وأن تقوم كبحب علي ك
 يتسع له مجهودي (١) .

● كما تقدمت في حن اودد إندس ويعني بقسم اشرف
 لإسلامي من يومه ومهضة اهتمامه به ، ومسي لا عرب
 قبل أن يرى الأمر صوريه ابرضاة سرق (١)

● بصلب شرق من لعرب أن يحصل من فسقه من
 مسؤوليه في مدينه عامه ، في قدم العلوم بشرية ، وهو صلب
 عاد لا يتسرع لعرب أن يكره علي شرق ، وهو وحب
 علي شرق فاه في ماضي ، وحداث فترة حصول يستقص
 لا مهاد يوصل مجهوده ويقول شرق بعرب ، من
 مصدحت أن تستقص من يومه ، فاحب خروب وشرق
 علي عرب ، لا يوه شرق وصلاحيه لا يكون محلا لسارع
 بين ثم عرب فود بهض شرق هدمت أسس عك
 اعروب شي تقوم في غرب ، لأن بعض مصلحه عرب ، يقوم
 شرق ولأنهم بعربه رشده لا يقتضي سد هذه خفيه ، لا
 أن تراجع تاريخ ولا تعداد لآراء حكومات واستعماريين
 وعلماء وسحار ثم يقول اشراق لأبنائه أن بهض هي
 بهضة دين ، ويقوم علي صائر الأديان ، وهي مقر لأبنائه
 ثلاثة ، وكلها من عند الله ، وهي بهضة جميع لأنهم شرقوه

(١) ليون في ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٢م

(٢) ليون - في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٢م

على اختلاف أدبياتها ، وكل أمة تقوم بشأنها ، مع عقد
محدد بين الأمم شرقية من شأنها أن تقوي روابطها
والاقتصادية وسياسية ، وتكون عند الضرورة معاهد دفاعية
صد معتدي . فهل قدر الله للأمة المصرية أن تعطي مثلاً صالحاً
للأمم الشرقية في ذلك (١)

الخص إذن نقطتين في بروجرام نهضة شرق

١ سن قيام شرق معاه شس الحرب ضد العرب ، وسن
في نهضة شرق ما يسقط مع الاستعادة من عموم العرب
ومدنيه ، بل لا يرش شرق حتى الآن في حاحه من ذلك ،
وشرق يستعين في قيامه بما مستنده من مدنيه عرب ، كما
ستعال هد في نهضه من كل تدنيه "شرق" فلا يقصر العرب
من أن يرون شرق يحارب اليهود ؟ فإن هد في مصالحة عرب
نفسه ؟ إذ يقف حروب سد باب التقدم ، ووحيد من حاس
عرب ثم فتية شش تقوم بتضييقها في مدسه عامه وتقدم عموم

٢ سن قيام لشرق ، معاه دين على دين أو بساء
إمبرطوريه وصعة تحكم الأمم لشرق ، وباصب ثم العرب
معد ، فدين لا يمكن أن يسود إلا في شرق ، لأن شرق
مقر كل لأدب ، وإمبرطوريه انواسعه من شأنها يح تفديه ،
وتصير لإسياسيه لا يدع محلاً للإحلام عريه ، وبك ثم
الشرق تريد أن تهض كل أمة تقوم بشأنها وأن يوحد بسيا
تحالف رعيه لاقتصادى ورد المعتدي

(١) ليون في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٢٣ م .

● وأصعب من هاتين العظمتين نقطة ثالثة هي أنه قد يكون من صوب أن يجعل من الأمور الأولى التي يقوم بها في النهضة الشرق بعد استقلال شعوبه بث حركة عممية (رجاء علوم الشرق) مؤسسه على علوم الشرق القديمة مع بث روح ما استفادته العرب من تجارب حتى الآن فليس بغير وعى وفي الوقت ذاته يعمل على تنمية الموارد الاقتصادية في كل بلد من بلاد شرقيه حتى تتخلص من الاستعمار الاقتصادي الذي لا يقل خطراً عن الاستعمار السياسي^(١)

أرى أن العرب لا يحسن تمييزه إلا في الأشياء مادية ، فهو متفوق فيها نفوقاً لا يبارع فيه في الأشياء معنوية فيحسن بالشرق أن يواصل ما يريجه لتجديد دياره أن يقدر العرب في الجوهري ، وإن أحد ما اشكرك^(٢)

● أرى أنه يمكن بدء عملياً في النهضة الشرق لأدى بالسمعي في جميع مؤتمر (في القاهرة أو في الأستانة) يضم مندوبين من مصر وتركيا والعجم والأفغان ، وخراسان وهي بلاد شرقية (إسلامية) لمسلمة ووجهية ، ويقسمه هذه المؤتمر إلى ثلاث لجان :

للجنة الأولى مهمتها وضع تصور مقبول مدوني عام للأمم شرقيه (ويعتدى في ذلك مثال الجمهوريات الأمريكية

(١) ليون - في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٣م

(٢) ليون - في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٣م .

التي عقدت عدة مؤتمرات للبحث في نفوذ جامعة أمريكية أخرى عقدت في لسة الخاصة ، وبحسب لاصلاح وتفصيل على طريقة العمل التي اتبعها هذه مؤتمرات والسائح لي وصف إليها ، حتى يستفيد مما يمكن الاستفادة منه من تجربتهم ، ويمكن من الآن أن يتوقع اشرفي وضع بعض أوصاف في هذا قانون دولي منها عدم مشروعية الحرب بين الأمم شرعية ، ويحدد هيئة تحكم دائمة ، ووضع قوة سيطرة تحت تصرفها بشكل م ، واتحاد مد الأمم الشرقية ينشأ مبدأ مورو للجمهوريات الأمريكية ، ويسمح في أن الأمم الشرقية لا تدخل في أي نزاع بين الأمم العربية إلا إذا كان شرعها ومصالحها رها بهذا سابع ، وفي موقف أنه يمكن لأي من شرعية أن تصدر عن نفس لأي تدخل من الأمم العربية في شؤون الأمم الشرقية ، وكل هذا لا يسمي مصنف مع حسن العلاقات وبندهم حسن بين شرق وعرب ونعاهد الجميع على عدم إساءة إليه

واللجنة الثانية تكون لخدمة ما يلي تبحث في الطرق اللازمة لتعاون على تنمية الموارد الاقتصادية للأمم الشرقية ، ووضع اتفاق لاتحاد جمركي بين هذه الأمم ، والنظر في تأسيس شركات من أفراد عصي لأقصية على غيرها من الشركات في تنمية بمشروعات تجارية ومساعدات المختلفة ، ووضع بعض مشترك بمقتضاه الأمم الشرقية في إنشاء طرق المواصلات لمصلحة يصل بعض البعض من مكث جديدة وبمقومات وتعرفت وأتوميلات وطيرات وغير ذلك مما وصل إليه علم الحديث ،

ولنظر في إنشاء معارف شرقية تشجع صناعة وسادة
والزراعة ، إلى غير ذلك من المسائل لأفصاده مهمة
واللغة الثالثة تكون لغة علمية ، نفع أساسا لمهنة علمية
عمدة دعائم العلوم شرقية تقديمه ، مع روح انحصار فيها ،
والاستفادة من علوم العرب والعصر الذي تلائم مع عادات لشرق
ومدسه ، ولا بأس من جعل أساس التدريس في شريعة
الإسلامية في جزء مدني منها انبعد عن تعقيدات الدين ، مع
النظر في الشرق لآثاره يسير بالشريعة حتى يتصل في الغرب
الذي يعيش فيه ، ومتى كانت الشريعة أساسا مقبول في مدنية في
لأهم شرقية مهو على التحفة العلمية وصنع مشروع تدريس
مدني خاص بوحده بصفه كل الأمم لشرق على السواء

وتسطيع لجنة اللجنة وضع قواعد وعقد مؤتمر علمية
من وقت لآخر ، وانصفي في مثل تعليم لغة عربية في بلاد
سي لا تنكدها وبعدها لغة رسمية بمؤتمرات والحكومات
وشاء مجامع علمية عربية وفيه

هذه بادرة محضرة خطوه الأولى التي يجب أن تحقوها
بحر وتهدل ومعد ، وقد أحسنا ما كانت أساسا لمهنة العامة
وأي أنه من تقرير عقد هذا المؤتمر يجب أن تبث هذه
مكره في الأمم شرقية الخمس التي عديها حتى تصبح في
أساسها شتى ، وحتى يتمكن منه من كل أمة من بحث
المشروع من جميع نواحيه وإعداد تقارير مقصده في كل نقطة
من نقطة ، ولا أقل من عدم أو عامين لو لم يثبت ، وقد بصحت

مذكورة وتم إعداد تقارير مدى كل أمة مصر في عقد المؤتمر وفي حجه سي يعقد فيها ، ولا أتعرض من لأن نقض فيما إذا كان عقد هذا المؤتمر يكون بصيغة رسمية ، من حجه حكومات أو بصيغة غير رسمية من جهة الأمم ، فإن هذا

على ما رى أهميته في الشكل دون الجوهر ، وحتى كان حال بود رأينا أنه إذا بود عقد المؤتمر بصيغة رسمية فمحس تأليف لجان غير رسمية إلى حسب اللجان الرسمية تكون أكثر حرية من هذه في مباحثها فسادها ، وقد لا يكون عريث عن أعين هذا المؤتمر أن يبحث في مسألة خلافه لإسلامه وما تستطيع أن تقوم به من تقوية الروابط بين الأمم شرقية

ورأى أنه محس مدت أن بعد لجنة تصب بقدر ما يمكن عدد من علماء كل أمة تكون مهمتها تعيين النقط التي سيبحث فيها المؤتمر ، وسعى في إنشاء فئات في كل الأمم وتوزيع هذه النقط عليها بحيث ، وتبقى لجان وسطه لاتصل بين هذه الفئات شخصه عند إعداد تقاريرها حتى تحصل كل فئة على معلومات سي تنصها عن بلاد شرقية الأخرى من فئات سي تعمل في إعداد تقارير في نفس هذه النقط ، فإذا انتهت هذه من إعداد تقاريرها تقوم لجنة تنقسم مكاتب ورماب لإعداد المؤتمر

● لاشرت في مشروع كمشروع شرق لأدنى يقتضى ما يأتي :

١ دراسة بعض التركيبة والممارسة

(١) ليون في ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٣م

٢ - دراسة تاريخ بلاد العربية والترك وحصصه ، مقدم
والحديث .

٣ - دراسة جغرافية هذه البلاد بالتفصيل

٤ - دراسة لقدم سياسي والديني خاص بكر من هذه
البلاد ، وخاصة الأحمدية من وجود كثيره ، كالتقدم وخدمات
ودين وتنمية و مركز لاقتصادي و بشي

٥ - تتبع حركة الجامعة الأمريكية وما يشهها من الجامعات
الأخرى (١) .

فقرر كلامي هذا على نهضة علمية في مصر يكون لها
نهضة علمية في بلاد شرق أدنى ووددت لو أنصح مصر
بكون من بلاد شرقية كبقية من بلاد عربية في عهد جديد
علوم ، و عمل على إيجاد هذه النهضة العلمية يحتاج إلى وقت
ومجهود كبير و أحد لو تدنى سكرين مجتمع علمية عربية وفيه
تنوي هذه النهضة (و لا كسب في هذا مجتمع علمية لا يتبع
أنسبها قبل وجود نهضة فيها) ، لا بأس بمشكلة ، بل من
لصعوبة أن نستقيم من علوم العرب حتى فيما كتبه عن علوم
عربية ، وعلى شرط أن يكون لتكوين عقلي و مرحل الجسمي
أثر كبير فيما نعلمه عن العرب ، وما أسوة بالعرب عند تعلمه عن
يونان و أوروبا ما نقلت علوم العرب ، وقد أعود إلى هذه
موضوع مهم لدى يحتاج إلى كثير من العناية

(١) يون - ٧ في ٧ سبتمبر سنة ١٩٢٢ م .

بوحدة نظام تعليمه في مصر من الأمور مرغوبة فيها
وكنى اعتقد أنها غير ممكنة التحقيق في الوقت حاضر . . .
بحسب لاقتصر على التقرب بقدر استطاع من تعليمه
شرقي محض وتعليمه عربي الخالص^(١)

● قد يكون فصل خلافة عن السلطة في تركيا فيه فائدة أن
يسهل على الأمم للإسلامة في الشرق الأدنى أن يصهر تعليمه
داخله دون أن يكون في ذلك معنى تعليمه سياسة حكومة تركيا
وقد يكون خلافة وهي هيئة قائمة بذاتها مستعدة عن
الحكومة تركية تصح بعد أن تكون قوة تقاضيه في
هذه الأمم^(٢) .

● متى نوفر نفرد على الحكومة تشجيعه وإكرامه
قومية سحر أن يدمج في تعليمه ثم أخرى و بدون
فيها ، ومحافظة لأمة على شخصيتها وصالحها لدى الأمم
لهو صحتها بين الأمم^(٣) .

● وجميع لأمر يحتاج إلى كثير من الإصلاح ، فهو يعمل
على ثلاثة أقسام : نفسه لاسدائي وهذا يستمر في كل بلاد ،
وعنهم شأوى . مع ما يعد بحسب ملين وحداثه وبحسب
مركزه في لأمر الخائى وفي كل المدن والياب . ومنه ما يعد بحسب

(١) ليون - في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٢ م .

(٢) ليون - في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٢ م .

(٣) بول - في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٢٢ م .

الأدب ، وهو قسم ثانوي تدرسه در علوم ومنه ما يُعد قسم لغة إسلامي (لغوي) وهو قسم ثانوي تدرسه در لغت ، ويحفل مباح دراسة في هذه الأقسام ما يستلزم يُعد بحدس نفسه لأحد من العلوم ، مع جعل بحدس لأسميه لغة لغوية وبعدها مشتركة في جميع ، ومع مرعاة إدراج لغة أخوية شرقية (فارسية أو تركية) وبعدها أخوية عربية (تركية) و (خيرية) في مباح درسه القسم ثانوي در علوم ثم يأتي بعد ذلك الأقسام عدة ، وهي قسم من الأقسام وهو قسم علمي لأثره حثي (ويرعى فيه درسه تدرج الأدب) نكابة وحلاصتها (مسيحية وإهودية) وقسم أدب وهو قسم علمي در علوم ، ويرعى فيه درسة لغة لغوية ، عند تنوع في بعض الأحيان (أخوية) ، وقسم لغة لغوية وهو قسم علمي تدرسه انقسام شرعي ، ويرعى فيه درسه لغة شرقية ومصادق ثانوي اللاتسي والإيطالي ويكون كل هذه الأقسام مكونة لأكثر جامعة إسلامية شرقية بقى بها اسمها القديم وهو جامع الأثر ، وبعد تكل قسم من الأقسام عدة درجات سمية در علوم ، أساس ، ودرجات تفوق وبخاص ، وخدمة أو دكتوراه ، وأقسام عدة شرقية غير المصرية يرعى فيها حاجيات بلادهم المختلفة

● توحيد شعبه في مصر يصح أن يكون روحاً من عمل مصمم ومحجودات كثيرة ، وروح الشعب سب وحدة في الأثر وفي

(١) لبنان - في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٢٢ م .

لمدرس ابتدائية منه كعشاء اشترعي ودر علوم ، وفي المدارس
سي تميز على مباح أخرى كمدرس حكومته : مد من خربة
ومن هه تنصب مختلف نسب طبقات محصلة بعده عن بعضها
حتى في ترى لا تفرق بينها ثروة لا بعينه في ذاته ولا شرف
نسب ، وإنما عينية تختلف في هي ساحة لأمة تعبیه مختلف ،
وأخرى لا يعمل على تفرق مايجع عليهم حتى يجمع جميع بين
كل هذه طبقات في مدرسه واحدة ، وعند ذلك سحلق (وحدة
تفرق إسمها في يكون عنصرا لأمة)

● فرت بعض ما كتب أخيراً عن أسود ، عن نه حرء من
مصر ، وأنه حينئذ ، وغير ذلك (إنك ما تسمع أي
مجهود في حفظ هه جزء الذي لا يحتر ، وهذه الروح سي
تكون مدرسه ، وعندى أن نظريقة العصبية بذلك (مهم أن
شيحة مقابلة مع لإحتر ، وسواء انتقلت بعرفها بوجد مع
سودان أو ببقاء صماء حبي) هي أن مدر من لال سحلق ما
تحدث به في تحسن مر أن أسودان حرء من مصر (من يكون
للسودان حرء من مصر كحرد تأكيده ذلك ، بل يحب أن يفرج
انقص من متر خ . ش . وهذا ما أتصوره طريقاً عملاً بذلك

يجمع بعض عبيد المصريين ويؤسمون شركه لاستثمار
أرض واسعة في سودان قريبه من مصر ، ويجهدون في
ترحيل آلاف من فلاحين لوجه القسي حصوض ، وهؤلاء

لا يتعسر عليهم رحيل أي سودان - لأنهم يرجحون لا
 باسبل من ديارهم ، أي جهات أخرى بانتظار مصرية
 لاقتدب وتؤلف حركة مصممة يقومون بها من مصر ودرسو
 الأفندي سودانية دراسة عميقة تكون مهمتها تسهيل المعيشة
 على هؤلاء الملاحين ، خلاصهم بالسودانيين مختلفاً عما
 بحث بروحوب ، ويزداد حركة رحيل معه ، وحركة
 خروج تشار حتى يشار في بضع عشرات من سنين حين
 جديد مصري سوداني يكون هو العامل الأقوى في جعل مصر
 وللسودان قفراً واحداً وهي ثناء انتشار هذه بفكرة بحسب
 تأسيس مدارس حرة في السودان تكون مهمتها تعليم
 السودانيين والملاحين المهاجرين وتهديب أبنائهم وتعليمهم
 أنهم أخوة مصممين في سر ، وحسرة وتأليف ثقات على
 عنه من بتفويض لهد حمل شائع من امصريين يرسل فيها من
 يتوسل فيه مدكء من أبناء السودان حتى يتعلم تعليم عالي في
 مدارس مصر مع بث روح صميم ووحدة وادي سنل في
 صفة ، ويكون هؤلاء هم دعاة الوحدة في السودان عند
 رجوعهم إليها ، ويحذر مصريون أن هناك مرفق حدة على
 السودان ، أو يدممهم معاملة لأحباب المستعربين ،
 وسجنهم أن يحسبهم فيها ، ووحدة بين وسعة كفسه
 بتسهيل هذه المهمة الدقيقة .

والخاتمة مهم كك يقومون في السودان وسبلتهم
 لا يمكنهم مقاومة هذه الحركة إذا عدت صفة وتدير ، ومن
 يستطيعو محاربتنا في ذلك ، فالحسن كمدر عليهم نفرت مد

ووحده معه ودين كما يسهل عيش العيش . واما يحب حقن
فعل ما نوه الآن .

● نو كـ بمصريين باعاريهم أفراد متباح مباشرة في
سودان عرفو كيف بمسكون بالوحده ، وخير طريقة بدت
دفع امون شر ، رضى في سودان وورس . بيد مامنه من
لصعب بعمل في هذه الأراضي والأحلال نهاري بلاد .
وعند دت رد فكر الإحتر في عمل سودان قد في مامنه
المصريين مامنتهم وشت مهاجرين يد فعمل عن متباح مقبر
وعن مصالحهم الشخصية (١)

● جامعة شريفية : و : الجامعة الإسلامية : و : جامعة
قنوبية : و : جامعة عربية : و : جامعة مدية : و :
و : جامعة عربية : و : لا اسماء ، محبته قد : و : على
معاد مختلفة من وجهه حسنة . وكن من سمن من حقيق
بيها ، بل : مصلحه شرف بمصفي : عمل كبر جامعة في
تحقيق عرصه ، قد حقت ما رمي به ممكن بحد : و :
فتنة في رط هذه خامد بعصه بعض . فعمل لأ :
على بشر : و : قنوبية في بلاد شوق وركسان .
ولعمل بعنه على : و : وحدتها ، وتعمل عرب على حكمة
روية خبره ، و : مقبر كما يحب عليها من جعل ودي
بيل وحده سياسي كما هو وحده صبيعه ، و : بلاد

(١) يوم في ١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٣ م .

(٢) مارس - في ١٢ يناير سنة ١٩٢٤ م .

المعرب عن مساهمة من رويطة تاريخية ، ثم إذا نهضت كل هذه الأمم المختلفة الأحاسيس وسعادت كل أمة في الجامعة الصغرى التي تجمعها بعينها من الأمم أمكن عند ذلك تحقيق وجود نشأة الجامعة الكبرى : الجامعة الشرقية : أو الجامعة الإسلامية لا بمعنى واسع ، وهذا لا يتفق مع ما أثبتت به قسلاً من بروج انعقاد مؤتمر شرقي تشترك فيه الأمم الشرقية مستفيدة ، فإن من شأن هذا المؤتمر أن يساهم على كل جامعة عملها ولا يجعل عمل كل منها يصير يعمل لأخرى ، وأن يحصل شيئ من الوحدة وتنسيق في عمل الجميع

● يجب التفكير في ربط الأمم الشرقية بروابط اقتصادية وعربية وقانونية قبل التفكير في ربطها بروابط سياسية فإن هذه تأتي تالية ذلك ، ومن ذلك الدور لأهميته ، وتطبيق ذلك علمياً يمكن بناء نهضات لأمة

١ - نهضة دول شريعة الإسلاميه . جعلها متفاحة بروح

للعصر ، وهذه نهضة شرعية كل دول شرعية

٢ - نهضة تشاور لغة العربية ودخان ما يجب إدخاره

عندها من تعديلات ، وتوحيد النهجيات لتحقيق فيها تغير

لإمكان ، وهذه نهضة بشرية في أنشاد هريه كمعبر ويشام

وبلاد مغرب وعراق وبلاد مغرب

٣ - نهضة اقتصادية وتنشور ربط بلاد مستفيدة كعاهد ب

تجارية واقتصادية ، حد حركتي أو ما يشبهه ، وهذه نهضة

(١) ليون - في ١٩ أكتوبر سنة ١٩٢٢ م .

لا تيسر إلا في الملاد المستقلة كما تقدم ذكره ونعجه والأفغان و خجار ومصر عندما يتم استقلالها

٤ مهصة لإحياء العلوم والمعارف شرفية ، ومهصة الإسلامية ، وهذه تتناول جميع الدول شرعية ، كما تناول حركة إحياء علوم في أوربا ثم عرب التي كانت مستعدة ذلك ومن بعد ذلك أن يبدأ في تولي هذه المهصبات جمعيات مؤسسة على مجهودات لأفراد ، فإن كل عمل من هذا العمل يبدأ دائما بمجهودات أفراد قبل أن يفكر فيه الحكومات ، ولواقع أن لأفراد هم الذين يؤسسون جمعيات ، وهذه هي التي تدرس لخصومات العميلة للوصول إلى غرضها ، وتأتي الحكومات من بعد ذلك وتأخذ بالنتائج التي وصلت إليها جمعيات ، وري أن هذه الجمعيات يجب أن تتعدد بتعدد الأغراض فمثلا نوجد جمعية تعمل لمجاعة لغوية ، وهذه تقصر عملها الأساسي على شد الروابط العرقية بعضها ببعض ومهصة بلغة لغوية ، وجمعية تعمل لمجاعة اقتصادية ، وأخرى لمجاعة الفراسة وهكذا ، وكذلك يجب أن نوجد جمعيات تعمل من هذه العمل لمجاعات شرفية (الإسلامية) ونولي عملا معية مشتركة من جميع ، وجمعية مثلا سوني تقدم بمهصة شريعة الإسلامية ، وأخرى تبحث في العلاقات الاقتصادية بين الدول الشرقية ، وأما تقوم بمهصة إحياء علوم ومعارف شرعية ومتى توافر تعدد يكفي من هذه الجمعيات ونصمم تصدقات متمكن إيجاد سبل التقدم فيها وإمكانها أن تعقد مؤتمرات سنوية

تبادل فيها ما وصلت إليه من النجاح ، اعتقد أنه يمكن وقت ذلك تلك الجامعات تهيئته حسن بعد المؤتمر الشرقي نعم لدي أمثرت إليه في مدكرى لمدقه

ويجب ألا نسي أنه يحسن تحليله ليس لكل جامعة من الجامعات الشرقية لعمل بقدر ما تستطيع ، ومن خطأ أن نعلم أن هناك جامعة شرقية ، حدة في إن شرق لأدي وندول الإسلامية نفسها لا يمكن أن نجمع على شيء واحد عمر دين الإسلام ، بل يحسن أن نسير قدامنا بين ثلاث جامعات مسقفة

١ - جامعة لعربية ٢ - الجامعات المصرية

٣ - الجامعة الفارسية .

ولكن يجب من جهة أخرى أن نربط هذه الجامعات شرقية الثلاث بروبط متبذ من الدين والفتوى والتجارة وندت فب به يجب أن نألف جمعيات يكون عملها ربط هذه الجامعات الثلاث بعضها بعض ، وجمعيت نصير في مصر ، دوت أن تطف جامعة عشرة في طريق لأخرى ، بل يجب عند لزوم أن تساعد كل جامعة لأخرى على تكويرها ومي تكون هذه الجامعات ثلاث يمكن أن يوحديتها بعض روط سي تربطها من دين وفتوى وتجارة جمعية ثم شرقية وفتوى دوي شرقي^(١)

● فكر في خصمه مباشرة للبلاد لعربية ، من قبل نصمه

السماء و شجرة كانت منحدرين من قبل ، على أن الكلام في هذا قد يكون قبل أو نه . وكسبي لا أعتقد من التفكير في إمكانية ثلاثية تكون من مصر وسودان وسوريا

بني عيسى يقين تام من أن السعي لاستقلال مصر ووحدتها مع سودان يجب أن يتقدم كل مسعى في سبيل تحقيق الجامعات شرفيه ، غير أنني أعتقد أن التفكير في هذه الخدمت من لا لا يكون قبل أو نه ، لأن مصر مستعدة تخرج في حياتها عديدة في مجال مرسوم بها يقول رشيدة سيرة بين دول شرق ومصر بحسب كثيره على ما اعتقد ، في تصرفات بعد استقلالها ، في تنفيذ لأوربيين في مدبرهم تنفيذ تام ، وسبب نه من قبل الدول الشرفيه وغير هذا فإن مصر في حاجة إلى نهضة علميه وحاصله إلى رجاء شريعة لإسلامة وبث روح لعصر فيها ، ولكن مصري متعلم بغير بدليل ، مقومية و تاريخ ومدرستا عدته بغير تقدير كات يكون ، محققاً و يانت ، ولا يستعيد من احضاً ولا من يئأس ، وعندي أنه يحسن لأن بدء بهضة علميه قومي في رجاء علوم عربيه ، ونشر هذه حركة في مصر ونشأه و حجاز و عراق وغيرها من بلاد عربيه ويصعب سداً حاشاً في هذه وشريعة ، ومشي حجت هذه الحركة علميه تساهل بهضة اقتصادية ثم أنني بعد ذلك لا أتصور سببسي

● جامعة عربيه من أهم جامعات الشرق ولكن تحقيقها

محفوظ بالمصاعب لسيين :

١ يعود ندون لأجبه في جميع لأقصر عربيه ، فبحسب
في مصر ومبطين و عرب وحريرة العرب ، وفرب في شام
وبلاذ العرب ، وإيقانيا في مراكس
٢ كرهه عرب كثر من العرب عرب ومبهم في جميع
خامعه عربيه مصعة عداا للجامعة بقور به ، وبتمهر ر هـ
مبب البعدي بشععه ما يديه بعض الأبرار من رب وبعده
للرب .

وعسى أنه تمكن مع حسن انشاء ر سود رفق ر العرب
وبث ، وبصربون خير معون على بحد هـ سداهم فهم
لا يكرهون ترك وبخون ، وبواهم عرب وبث لا مصدحه
نهم في معاده عرب ، بل ببحسرون كثر من رب وبك
عقدة مسأه هي يعود ندون الأحسه ، وبخاصه رجب ،
بمصدم رجب معروفه في بشاء إمبرموره عربيه بكون حب
حبائنه (سحبي بها طريق الهند وبثوبم بها بوب لأرب في
لشرق) فيحب بصر قبل الإقدم ، وعلى كل من يسعى
لإنشاء جامعة عربيه أن يفكر في أمرب أساسين

١ بربه بوم من خلاف رب العرب وبث وحبب بامعرب
لعربيه وبقورة بربا حبب إبي حبب بساعد كل مبهم
الأحرى ، ولا بعرص بقودها في البائرة مبومة بها ، وبك
بكون بمبهورب سدب بى لبعب بركي وبشعوب بعره

٢ حيدر ولاسعات بي عيون حيدر — هره ، فهي نرصد
 بوسعة عونه كثيرين مشن مي الأقدار عريه ، كي حركه
 برمي بي يحد جامعة نعره و حورن ان بسلسله منها يكن
 تسطيع ، وه بحاج قاضون بأمر جامعة عريه بي كثير من
 مهرة نسياسيه و شير مي كل حصه يحفظونها ، لا سيف
 ولأمر يردد عتيد بوجوده في حان حيدر في نشاء ،
 فاشاميون يعقبون خلف عريه ، ويستفهم لإحسان من هد
 شعور ومن علاقه معروفه مع سب ميث حان حيدر
 كويت مه أمر ، ميث عريه حان حيدر ، لأمر به حان
 بهه به لآن هو ايحد جامعة عريه صديقه محامده عريه ،
 وعريه عن يعود حيدر مع الأخنهد في عده تقنين حيدر
 وفرنك وريضا من (أف على مسن) عريه حان لا ختم
 هدد بدور ثلاث عتفه في مسن إثناء جامعة ، وحتى مكن
 لاسفاده لما يقع بيها من خلاف^(١)

● مسيح عمل مصري بي يده ان يعمل خم ثلاثة
 بفسه بي قسمين سياسيه بد حيه ، وشامل شير عريه ،
 وصلاح لأحلاف ، ورجال الإصلاح لاجتماعيه بلانعة
 بوسط ، وشخص حان علاج مصري ، وعريه بصاعه
 وسحرة ، ورجل سودا ، ومصر بروج قنصلية رحت عتفه
 وعلمه ومبديه ، وصلاحه على الحو دي يدخل به
 لإصلاح في مصر ، ونميه وسائل اقوة امدية في مصر بديع

(١) مارس في ١٠ نوفمبر سنة ١٩٢٢م

عنها وقت حاجه ، كإدخال السحب البحري ، وبهدية
التعليم الحربي ، وتناول شاب مصر نصيب منه كما يحصل منه
بعد شدة حودّ يدفعون عن بلادهم في جانب حدود
لرسميين ، وبنشاء مستور قوى تتلاءم مع مركز مصر
البحري ، وتعيه الشعب مصري كيف يحكمه نفسه ، وذلك
يكون تصهير لإدارة وتنظيمها ، وبشر السحب يدى برمي وى
معرفة كل فرد حقوقه وواجباته ، وبث روح كرامة مدسه في
نفس كل فرد حتى يعده معنى الخلق مدسه ، كحرية ربي
وحرية شخصيه ، ومضى تم عليه شعب أمكن يكون دني
عدم قوى ثابت لا يدفع وراء الأسماء من ، وأمكن يكون مدسه
سياسة مصر مدسه على أساس ثابت ومضى كره هذه
الإصلاحات على أساس شرقي (إسلامي) دلت على

أن سياسة حرجه ، برمي على صمد عارده ووقوف
أمام مصامحه الاستعمارية في الشرق الأدنى (مدسه
لإسلامي) ، وبوثن بره من ثم شرق الأدنى ، وبهاء
ببروانه لاجتماعيه ، (اقتصاديه) ، ثم سحت في حرج بره
تسليميه سي بره (أمم بحريه) ، وبعد ذلك (أمم شرقيه
(الإسلاميه) . وبعض على شرق الإسلام في مدسه وسعي (أمم
جميعا فيما هو الخير الإسلاميه ^(١)

أن تحدد دور شرق الأدنى ، الذي يجب على كل شرقي

(١) باريس في ١٢ يناير سنة ١٩٦٢ م .

أن يسعى إليه ، يتضمن غرضين :

الأول : دفع عن مصداق تلك الدول ودفع لأعداء مركز
على نفوذ عن أن ينتهك حرمان كل حق مقدس من حقوقها
الثاني : يرى هذا الاتحاد أنه ليس هذا قوة صلبة تعبر حقوق
دوله وأن روح الإحياء بدأت تسود في العالم ، فعدالة في مهمته
أخرى مما به الاتحاد ، وذلك بأن يجمع مجهورات دولته ويضمها
في سبل تقدم الإنسانية ، ونشر أمسية انصاحه في العالم ، بدلاً
في ذلك مع العرب على قدم المساواة والإحياء وحسب الإنسانية
● من مبادئ الإسلام أنه لا يعامله مسأله جمعيه ثم بعده
لا يتطرق إليها الضعف :

١ - مساواة بين شعوب والأفراد ، فليس عربي أعلى
أعجمي فضل إلا بالقوى .
٢ - سادة بأن الإسلام مشروح جميع مشرقاته دين
الإنسانية جمعاء (١) .

● من فكرة شومفة نسب في الشرق ، ولا تمكن أن تستمر ،
وكل ما يصب من اشرفيين هو أن يندبروا شرح ، فيرون
عرب مشرب فيه طرد روح ، أخصج قوم قوماً ، ولكن
كان ساحة مائة في هذا سداً ان صدر كل قوم عدو للأقوم
لأخرى ، ووقعت بينهم حرب فاشرق يد رزاق يسى

(١) باريس في ٢٥ فبراير ١٩٢٤

(٢) باريس - في ١١ أبريل سنة ١٩٢٤

مهتبه على مد تقوية فلابد له في وقت ذاته من أن يوجد شيئاً من الاتصال بين قومه متعددة في مدأ مهتبه ، حتى يسهل بعد ذلك أن يكون هذه لأقوام على صيد وودد ويجمعها كثير من عوامل ارحيه^(١)

● انوار هـ أن رسمه باحتصار حصه العمل (لإنشاء جامعة للأئمة الإسلامية) :

١- السعي في إنشاء معهد للفقهاء ذوي مظهر ، به من توجهة شرقه ، ويكون محققاً لعناء عاون الدول في الشرق لأدنى يحدون فيه متسقا لشايعهم عسي ، من سيف ولقاء محاصرت ووضع مشروعات ، ويكون متصلاً ك يوجد من مجمع دوليه في عرب ، ويتحقق بعد مجمع معهد لتدريس فاقول دولي بتروعه ، وإذ مكن توسع في مشروعات كان هذا معهد مدرسه جامعة على ثلاثة أقسام

قسم سياسي قسم لصحافة قسم معموم لأقتصاديه والملكه ، وندت تمكن تحرير من جميع دولي بوجدهف ساميه في سفارت واتصالات وه ره خارجيه على عموم ، وتحرير من يستطيعون العمل في صحافة بعد ترويدهم ك يحاطون به من المعلومات في مهتهم ككثيره الشعب ، وأخير تحرير حصائير في مسائل لأقتصاديه ودينيه بحث تمكن أن حد حاجتنا فيما يتعلق بالمسائل لأقتصادية على عموم وبالأخص في أعمال مصارف

(١) باريس في ١١ أبريل سنة ١٩٢٤ م .

وبورصا ، ووضح أن هذا المعهد إذا وصل إلى هدفه خدم
لتقدم بفضل عن الجمع العلمي الشرقي بتدوين مدوني ،
وصار كل في طريقه .

٢ . إنشاء معهد تدريس شريعة لإسلاميه في ظل القانون
مقرر ، وهذا يمكن إتاحة الفرصة لدراسة الحقوق

قد نشرت فكره جديد الشرق وحيا ، علومه بفضل هذين
معهدين وبفضل (ما عسى أن يشأ من حالات بشر هذه
الفكرة) تبدل خطوه شاسه ، وهي جمع معهودات من يعصرون
في هذه السنين ، وسبقه ذلك تحهودات قد بقرت من حرب
يكون في بروجرمه ، مشأ على مربي أسس

أولاً تأسيس دوائره قومية تسي عليها بقصة بلاد عديمه
والاقتصاديه وادعيه . ويرعى في أنتمه عامية فكره جديد
شرق ، وفي أنتمه لاقتصاديه أعضاء كثر وسط ممكن من
عدة ومسيرة في حالات أسس الاقتصاديه

ثانياً ربط دول شرق الأدنى بعنصر ، سعصر برويه
اقتصاديه وعصمة وسعي في إنشاء جمعية أمم بهذه المدن
جمعهم على أسس مساواة والامتثال وكون ومناخ يعمل
لهذا الحرب ما يأتي ؛ -

١ . تحقيق حرص لأول ، يوي حرب تعهد بهضه
حيا شرق وتجديده . وبمساعدة على كوا هذه ينقصه سي
تكون قد وجدت بالفعل ، أن يساعد على تأليف الجمعيات
وبعهد عديمه سي نشر علوم الشرق وترقيتها في حل نعوم

أحدثه ، وحدث كاسهوس بسعة العربية ودينها ، ومشر سعات الشرفية (التركية واعارمية على الأحص) ، وسهوص بانشرية الإسلامية وعلوم العرب ، ودرسة مدييات شرفية انقديمه وتواريحها ، ولأهتمام بصقة خاصه بالعلوم لاجتماعيه بحيث تدرس تقدمها الذي وصلت إليه في لعصر حاضر ، مع بث لروح انشركة فيها ، ومرعاة أن العرض من دراسية بقيام بالمشط بوحب على شرق من ليهضمه بالعلوم ، بحيث يساعد العرب على تقدمها ، ولا يقبل وقف من العرب موقف تنصب من معده هذه إحدى الوسائل وسحخص في سعي في تجديد مدييه شرق وعلومه بواسطة لاسحاء من حكومة نفسها ، وذلك بالخص على رمايتها ، أو سبي لأقل بالحد عصر قوي ، تأثير محسوس في أعصاب حكومه ، وذلك بأر يتقدم أقر العرب بين بأنسول في أنفسهم ستعدّد سحيده بمرادية بالاشتداد ، وبكثرون حرك برودة رحل حرب لأصبي يعمل على وضع غوث الملامه بقبوه حركه شرفية (الإسلامية) ومدها عما بيرة من دس ، ولأهمه على لأحص بالخاب لأقتصادى ، جانب لدفاعي من هذه حركه

٢ . بتحقيق عرض الشبي سبع وسبب محدثات
لنوسيلتين المتقدمتين وهما :

- ١ . لاسحاء على الأمم اشرفيه . لا حكومات
- ٢ . بحد بخصه لإحياء علوم والادبات شرفيه وسبيل ذلك ائعة وشريعه واحسنة والبربح ثم لاسحاء على

حكومات شرقية (مصرية) تكونت أحزاب برادييه على مشار
حرب مصري في الدول شرقية الأخرى) . حمصها على
لأرتاص بعضها بأعضائها اقتصادياً وسياسياً وحدث بيشه
جمعية الأمم الشرقية (١) .

● أمسكه شرقية صم كانت تفهم منه أور حتى حرب
عالمية الكبرى تخرج دول العرب على قسم بلاد شرق
(السبعة بالإمبرطورية عثمانية) فالتفكر لأساسه هي فكره
سارح ومحصنة بين هذه الدول على نصيب كل منها في
لعينيه ، ومن هه كل إذا ذكرنا أمسكه شرقية عرب معها
ذكر مباحثات هي قامت بين هذه الدول بشأن هه تنصيبه
فأ يوم فقد تلاحظ أن تفهم أن هه فكره في كذب دقة
لأنه رد عليه أن مثل بلاد التي تنهب ويقسم أهوه قد
ينهب ، وهي تدين لأن باحترام حقوقها العرب فيها ، فله
بعد مسألة شرقية يوم سارح بين دول العرب فحسب ، ب
هي أيضاً منسبه من محجودات قويه بقوه يه تم (إسلامية)
كبيرة في سبيل تحريرها (٢) .

● إن تفويه الروابط الاقتصادية بين الدول الشرقية ، الإسلامية
مسألة أخرج إلى بحث دقيق ، فمن ممكن تصور عقد
مؤقرب عامه سحت مسائل اقتصادية ركزت عقد

(١) لاهاي - في ٢٩ أغسطس سنة ١٩٢٤ م .

(٢) لاهاي - في ١ سبتمبر سنة ١٩٢٤ م .

معهدهات تحريره بين هذه الدول ، وإثناء انصارف بصروعها في
لبلاد اشرقيه ، ولكن كل هذه عامض ويحتاج إلى تحديد
دقيق ، وتحديد بهتج إلى بحث اقتصادي دقيق ولكن من
المفيد جدًا تفكيك في هذه ، فإن للمعامل الاقتصادية أهمية
كبرى في تسيير السياسة وفي بوضع علاقات بوجه وفي
بوحيد مصالح ، والدعوة للمساكن الاقتصادية ، رواج في
بعض أكثر من رواج الدعوة للمساكن لأديبه وبعمية ،
وكذلك تدججها بمرح وأكثر بآخا .^(١)

قد يكون سياسة بعلبه بمصيرين ب بضمو على بتمية
ببلادهم (جيش و بحرية و انصيران و اعليم و بتماعه و بمر عده
و بوسع (اقتصادي) بصبغوا بعد ذلك بضمو على بتم
الاتحاد العربي و جمعية الأمم اشرقية^(٢)

(١) لاهي مي ٥ سمر مه ١٩٢٤

(٢) باريس في ١٠ أبريل سنة ١٩٢٤ م .

الإسلام والشرق

صلى على سيدنا محمد رضى الله عنه وهو شاب يحقق
صورة نبي أحمد أن يكون عليها الشاب شرفي أن كسب
كلمة في عدد «ساسة» مؤتمر الطلبة الشرقيين
تحدثت بهتداه ما يقوم به هذا الشاب الموقد عرفاً وأمثلاً
من لدعوه بشرق ، ومؤتمر الطلبة الشرقيين وكسب أحسن في
نفسه ، عدد شعبي لهذه الحركة الجديدة ، بقية من حدة
عرفها أشد ما تكون بوقت أيام الشباب ، عندما كنت في سن
سيد فتحي كسب دد دد كملتي لنفس يتأنا تمسك بشرق ،
وأن الرسالة التي أذها للإساسة ، على أسس لأساء
والعلاسة ، أن نه حتى يقوم بشرق من جديد ، ويهتض في
مستقبله بالأعداء التي تصنع بها في حاضره

ووضع نفسي يوم ذاك في ركن أو هو به يحب
ويكسب كسب في الأعداء بوقت وقود سركو من جديد ،
وأن لإنداد في مثلاً به نفسي به يتخرج ، وكسب محدد
في ركن كسب ، ورتاب كسب أضعف بزمان

مرت سنون قد فرغت من وضع كسب ، خلافاً لظهوره
يصبح عظمة ثم شرقية ، وهو كسب تصفه بغير حسنة كسب

() عند كسب ، : مسعودي لأسس كسب حقول مسربة [١٩٢١]
بمجلس حريه - به لاسمعيه - ١٩٢١ - عدد ٢٤٣١ - جمعه .
جمعة الثاني به ١٩٢٣ هـ ١٢ كسب . به ١٩٢٢ هـ .

أن فؤاد الشرق صرح الخلافة العثمانية ، وسميت لعنة للإسلامي
أشد ما يكون حيره واضطرابه ، يتلمس بصيصاً من نور يهدي
به وسط هذه الصلوات ، وهو ناف إلى اليوم يتعقد ذلك نور

أحدث كتابي بعد أن قصصت ما علمه من تراث
وأردت أن امتنهم منه تلك الروح التي كانت نهرًا وتار عسي ،
وتملك عليّ مشاعري ، وأن أكسب الساعات الطوال في موضوع
الخلافة والشرق والإسلام ، فلفت بصرى بصيرة أسطر حاء
حلال مقدمة اتني وصفتها للكتاب ، هذه هي ترجمتها

« لا تردد في أن أنصع في مسألة الخلافة إلى حل جريء ،
هو أن يصور ذلك لنظام مبصع عصبة أمم شرفه ، وكتب يدي
مستعمل اشرف أشد رسوخاً من أن يبرع ع أمام حره هـ
حل ، فوي قوي لإيجاد نما هو مصدر لشرق في مستفله من
عظمه وحلال ، وقد يكون حله اليوم حقيقه في بعد ، وكم
كثر خدمون في أوروبا في القرن الثامن عشر ، يتمسبون بتظيم
حامعه تصه شتت الأمم الأوربية ، وهـ نحن اليوم في عرب
عشرين روى هـ حتم قد أصبح يقبلاً ، وهـ احسان يحقق
في حامعه الأمم بحسب ، وما هي المسوب ، بل ما هي بقروب
في حياة الأمم ؟ »

على أن نشرف في حاجة إلى رجال قادرين ذوي عزيمة ،
وهو يتعصب ، إلى جانب انقدره والعريمه ولتصحيه وإيثار ،
فالرجال الذين يعملون لفكرة جليلة ، هي إحياء الشرق من
جديد ، يجب أن يكونوا بعد حد قول شاعر عراقي

« زار بصي ، لئس وهي تحرق »

وأني كثيراً ما أذكر الإسلام في حلال هذا الكتاب ،
ولا أقصد من هذه لكلمة مجموعة من المعتقدات الدينية ، وإن
كنت أشعر نحو هذه المعتقدات باحترام اسم الحاصل الإعان ،
ولكني أقصد بالإسلام تلك الثقافة الإسلامية التي أبارت حواس
العالم في ظلمات العصور الوسطى ، والثقافة الإسلامية ، لا الدين
الإسلامي ، هو الذي يعسي

لقد ولد الإسلام في حوار دين عظيمين سقاه إلى الوجود
مسيحية واليهودية - فكان دين الأخلاق الكريمة ، وكان من
أظهر وأصل الأديان البشرية التي عمت العالم

ولكن الدين في الإسلام ليس كل شيء ، فبلى جانب الدين
توجد المدنية ، فاما الذين يؤمنون بتعاليم الدين فاولئك هم
المسلمون واما الذين يسمون إلى الثقافة الإسلامية فاولئك هم
أولاد ذلك الوطن الإسلامي الكبير ، وقد وسع مساحته
والصدى واليهود ، عاشوا جميعاً تحت علم الإسلام طوال هذه
القرون بهذا المعنى الأخير يكون الإسلام والشرق شتاً واحداً ،
فبدلاً تحدثت عن أحدهما فكأنني أتحدث عن الآخر

ولقد عاش في الخطيرة الإسلاميه جنباً إلى جنب رجال أحرار
في معتقداتهم مدنية ، وفلاسفة كبار ، وفقهاء وعلماء ، حملوا
بواء العلم واصطنعوا بآماته ، هذا آخر الإسلام ، الذي أوجد
من سيا كما أوجد العرالي ، هو الحق الذي أريد اليوم أن يعود ،
هو الإسلام الأصيل ، وإسلام العبد

فهل أن لهذه الظلمات الي غطت بالشرق أن تنقشع عن هذه
العهد الجديد ، وهل يستعيد الإسلام قوته وصعائه ليقيم بما قام به
من قبل في تحليل الشرق وعظمته ، وهل ان لنا أن نقول
« انشرق بالإسلام ، والإسلام بالشرق » ؟

وقفت عند هذه العبارة الأخيرة « الشرق بالإسلام ،
والإسلام بالشرق » فاردحت في حضري معني تداعي
بعضها وراء بعض .

أية علاقة لإسلام بالشرق " وهل الشرق وقد تعدت فيه
الأديان . وردحت من تقدمه قائم به مجد الإسلام
صريقاً بعد ما رأى ما يصفح إليه من مجد : بل هل يحور
تحدث عن شرق كمحموج من الأمم ، وكله مشرقه شمس
نهاراً طرقت في حبهده تنومي ، وهي في كسب يعصف عن
حاربه ، وبها من شأنها ما يصرفها عن أكثر من هذا يعصف
نفسى ، أليس من الخير - وقد علما من تاريخ المدسة لأورسة ما
علماها ألا تتكلم عن الشرق إلا كما تتكلم عن أوروبا مجرد
تعبير جغرافى يشمل مدلوله إنما متفرقة ، من جنسيت مختلفة ،
ولغات متفاوتة ، وأديان شتى وألا تتكلم عن الإسلام إلا كما
تتكلم عن المسيحية دين سماوي كرم ، بل من عند الله لصهر
الوحدان ، فعرضه في القلوب ، وحكمه على انصميم . ولا يعي
بشؤون الدنيا ، ولا نظر إلا إلى علاقه العدم عولاه ؟

أو هل يكون الإسلام شيئاً غير المسيحية . وتكون رسالته

محمد غير رسالته المنسح ؟ هل غش محمد في غرور الناس
ورحمة الملك ، فهان عنه أمره . وفصل ما بين الله ؟ ثم
لإسلام دولة إلى جانب الدين ، وعلت لي حسب اعتيدة
وقانون إلى جانب الشعائر ؟

بد كان أمر الإسلام هو هذا . وكل ما عده به يشتد ذلك
فمن تكون رعايا تلك الدولة الإسلامية ؟ هم المسلمون
وخدمه ؟ أم هم كل من استظل بظل الإسلام ، وانتمى إلى
الثقافة الإسلامية . ولو كان غير مسلم ؟

وما عسى أن تكون تلك الثقافة الإسلامية ، ليست هي روح
لشرق قشت عموما وفن و فلسفة ، ألم بين صرح هذه الثقافة
عقول شرقية ، سمى كنها بى للإسلام . من كان ليس كنها
مسلما ؟ ليست لشرعية للإسلامة - بعد أن يكون شرعه به
هي شرعية الشرق ، منوعة من روح الشرق وصورة ، وحتى
بها الله لى عند شرقي في أرض شرقية ، ألم يكن الفقه
الإسلامي كلفقه الروماني شرعه إمبراطورية متراصة
الأطراف ، متاعدة بوحى قد عسها أمر لدولة واستقام بها
السلطان وأملت ؟

من بعد بهذه الشريعة جديا بعد أن حدثت ومن يهب لها
الحركة بعد الكون ؟ ليس من المستطاع أن تنحطى الشريعة
الإسلامية أعلى نفوس فتصبح شريعة العصر تتسع مقتضات
حضره . ويصبح شرعه لشرق ، دون تمسك بين دين ودين ؟
بعالى أنه أن يكون لعربون أقدر ما عسى فيهم شريعته ، وهم غير

مسلمين ، فيرون أنها تصحح أن يكون مصدرًا عالميًا مقدس

ثم ، تكون من أصل انحدت عن شرق كمجموع من
الأمم تربطهم وأصر من أخس واسعة ، من يرشدهم
هو أشد من ذلك ووقت خاص مردحه بحلائل الأعصاب ،
مكونه بدكر باب الحيدة ، حافل كما تحدهه الإنسانية من تصوره
وما تحده من سمو ، ذلك هو ما يسي من يرتد إليه شرقي
فيلقى فيه سبع تنافي أن من على عتقه ، من مشيئة تدرك في
قبول قريب ما فيها من وحير وليس ، يتلى عدد لأشعار ،
وتقبل فيه عرنة ، يرى فيه مشكلة يعبر بها ولأم

أصل شرقي من عرنة من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من شرقي من عرنة من عرنة في صميم
مختلر ورقة ، ما به ، من شرقي من عرنة ، من عرنة
أصدا على من فؤاد ، من عرنة من عرنة من عرنة
مستل ، من شرقي من عرنة من عرنة من عرنة
تصويرة ما هتير بهدم ، أسس كل حد عرنة لأحد ،
تصويرة ذكريات بهر بها عرنة ، ويخبر بها عرنة

تصويرة من عرنة من عرنة من عرنة من عرنة
شقا ، ثم لا مضاع بعد ذلك من عرنة من عرنة

أ ، حد هو حد من عرنة من عرنة من عرنة من عرنة
والأعلى من عرنة من عرنة من عرنة من عرنة
معتاد به عرنة ، من عرنة من عرنة من عرنة من عرنة
معتاد به عرنة

لا نستطيع ، وأن نرى من الوحدة لا نحققه ، بل كاد في هذه
لتصام في هذه الوحدة ما يندس من الأمن “
لشرق يحضر اليهود ، ولكنه يهضم لا يهضم العرب ،
بل يتعاون معه على حير لإسائه ، في حرب قد بقي وصية على
لشرق هذه الأسير يقول ، وقد ان أهدى بوصية أن يرفع ،
و أن للإسائية أن يرى أحد منطريها يحرك بعد أن كان مشبولا
ونكس ، أتى بنا أن يحدث عن وحدة شرق ، وأن نرى
من الوحدة يصم شات هذه الأمم ، وهل يوجد في الواقع أم
شرقية ؟ “نسب الشعوب في الشرق في أمة عهده من
سكوك ، وأيس من يعجل أحداث أن نكس عن جميعه من
الأمم الشرقية قل أن نكمل كل أمة مقوية به ود به “وهذه
هو العرب به به “يفكر في الوحدة لا بعد أن يهضم فيه
قوميات ومدرج سوطا بعدا في الشرق ، في سبر في ثم
عرب ، ومثله مثل حرب في القرون الوسطى ، لا سقط
الإمبراطورية الرومانية المقدسة كما سقطت خلافة يوم ، بل
يقوم على نفاذ هذه الإمبراطورية أن بحجة ، عدد كبير من
قوميات ، كما تقوم لأن الشعوب الشرقية وشكوك ، ود
بصي ، في أمة نور ، حيث أعوم واشمول كما يشي لأن في
شرق فجر هذه حركات العلمانية الجديدة ، فعلى شرق أن
يتسع حظوظ حرب ، يواصل السير في خصه أعدائه حتى
يرتكز منها على ناس من من ، ويسرق أمة ، كل أمة بها معها
وحسبها وتقيدتها وقوميتها ، حتى نشهد هذه الشعوب وتبع

برشد ، بعد ذلك تمكن التفكير في نوع من لوحه فيما بين هذه الأمم بعد أن تكون قد أصبحت ثمة ؟

يحمل نر يسسيع هذا النوع من شفق ، أن هذا هو الترتيب لطسمى للأمور ، يمدد استقراء التاريخ ، ويحتتمه ما سار عليه الشرق من تقليده للغرب .

وبنكس ، أبحور أن العقل في مسيل هذه المقاربة استطحية ما بين شرق والغرب من فروق

الغرب في غروب يومئضى ، مار بقدم بضعة ، لا يسخته إلى التقدم إلا لغو من كدمه فيه . ولم يكن بحده ثمة شرفه يحشى على كدمه من مطلوبها ، فإن الغرب وألرك أنه يتبلا في منتج إلى حد سعمار أورب (عدا حراء منها) كحد يستعمر أورب بشرق يوم بدلت ، ما بث لغرب أن يرق ثمة ، كل ثمة تنهى بقوميتها عن حاربها ، وخر بقده عومسة ، وخر على اقومات الأخرى ، حتى إذا تكاملت هذه قوميات بدت حركة لتحرير اند حتى من سببداد المستعبدات وتعسفها ، فدامت اشورت ، وبشت لغروب ، حتى إذا تكمل قومسة كد بها وبو فر بها حاربتها لدولية ، كان من يتبعي أن يكر هذه اقومات تحسفه في التعاون والتضامن ، على أناس نوع من وحدة لا يربون حتى الآن يندسبون به سبل أن الشرق فهو في بخصته يحتف عن لغرب في أن من جوهرين يحملانه على أن يسير بحصى وضع نحو العاية التي يشهد من وحدة

الأمر الأول : يحدد الشرق أمامه طريق تقدم معدّ ، سمّه
به العرب . فهو يسير على هدى ، ولا يحسّس جوابه
انطريق يعرف أين يضع قدمه ، لذلك يرى الحركات التي كان
طبعاً أن يساوي في العرب دون أن تتعاصر ، نقرن في شرق
إحداها بالأخرى ، ونسير حثاً ، فالتعصبات القومية ، وحروب
الاستقلال ، والحركات الدستورية ، والثورات الفكرية ، كل
هذه تجمع في اشرق في العصر الواحد ، وفي الأمة الواحدة ،
بما هي في الأمم العربية لم يوحّد إلا وحدة بعد لأخرى ،
وفي مدى قرون .

والأمر الثاني : أن اشرق من أمامه مساحة من سوب
يصيبها في لأمس وتشكير ، فهو مهدد من العرب كما أنه
يكس العرب في بدء بهضمه مهدداً به من شرق بهض
لأرب إذ كان شرق قد حج إلى احموم ، وقبعت شمس
مجده ، أما شرق فهو بهض النوم وعرب في أوج عزة
وقوته ، ويس في هد إلا ما يستنحت عرته شرق ، فهو
إذ تحب دعي بعومل اداخلية الكاسة فيه في معترك لا
يعيش فيه إلا تصاح بحياة بذلك ترى بعض لأمم شرقية
كمصر وتركيا يرفع في عشرات من تسعين مدرج من
لرقي سم تجربها لأمم عرته ولا في قرون

ثم ، أبجس أن سرك لأمم الشرقية ، تسر كل أمة في
طريقها ، حتى تصح القوميات الشرقية بعد حين من زمن
متدرة محسده ، حتى تسحو لذي يرى عنه قوميات عربية

اليوم ؟ " ليس علينا أن نتفق درمًا مما نراه من استعصاء قسما من الأمم لعربية ، فتعلم أنه ليس من العصور برك القوميات لشرقية نمو كل منها معزل عن الأخرى حتى تصبح هذه لقوميات غريب مساعدت ، فعدم في لعدم ما يسهل عيب الوصوف إليه يوم " روح المجموع التي يشكو العرب من فقدتها ما صار عليه لأمد في تكوين قومياته

هذه مسألة جماعية كبرى لا يرال علماء لاجتماع يدرسونها " يحسن التفكير في تكوين المجموع قبل مسكها لأخرى مقوماتها ، أو يحسن ترك الأخرى تستكمل ذاتها ، ثم التفكير بعد ذلك في تكوين المجموع "

ومهم يد من مسحة القصور على حل شيء ، فإن صعوبات الحقيقة لي تعترض العرب في أنه شعب بعد اتفرق ، لا تنهض دسلا على صحه .

فلترث الشرق نستكمل كل قومية فيه مقوماتها ، ولكن لسمع في هذه قوميات روحا شرقية واحدة ، تسترشد بها كل أمه في بهضتها لوطية ، حتى يسود التآخي والتعاون فيما بين هذه الأمم ، ويسهل بعد زمن قرب أو بعد - أن يحقق نوعا من الوحدة في الشرق لأمثال أوروبا تتلمس إليه الطريق حتى اليوم

هذه هي الأفكار التي دحمت في حاضري وأنا عند قرية مقدمة اسي وضعها لكتاني ، استعرضتها فكره بعد الأخرى ، وأنا مأخوذ بمسائل لإسلام والشرق من حصر وحلال ، ولا ريت أفكر فيها ، ولا ريت مستغرق في تفكير

٣ ميشيل علق

من القومية أولاً .. إلى الإسلام أولاً

تجهيد

مد حقة لصعب واسراع والإعاء للحلقة خمسة
طرح على لعل العربي فصبه « الانشاء » رأى في
« دائرة » يكون ١٩ ..

● « دائرة » الوطنية « التي حددها « اسماء قديم »
مرعوي أو عبيدي أو آشوري مثلاً »

● « أم مدثرة » العربية « التي حددها روسط مدعة
ولتاريخ » مع خلاف بين أنصار هذا لانشاء حول مكة
لديين بين روسطه ومقومته ومسانه

● « أم لدثرة » الإسلامية « كما كان الحال قبل هذا صدرى
الذي تم باخلافه فطوى صفحة الجامعة الإسلامية من
« كتاب الدولة » لأول مرة في تاريخ عرب وسنمين
مع جهدت في شكار للامر كزية في برعى خصوصت
« لأوسد » دخل هذا الانشاء

وقد معددت إجابات انيارات المعركة العربية على هذه
التساؤلات . وإذا كان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تبين
مكانة الإسلام والانشاء إليه في « المشروع القومي العربي »

وحاصلة في الصورة التي طرحها الأستاذ ميشيل عفلق ٣٢٨
 ١٤٠هـ = ١٩١٠ - ١٩٨٩م [بابي ديك ستكمي روش ه
 عارة بي م متفر عليه فكر (مشروع إسلامي) من جمع
 وتنافس في قضية (أسماء) بين الدوائر ثلاث (بوصية
 (عربية (و (الإسلامية) على الترتيب وبعد ترسب

وفي عقد ثلاثينيات من هذا القرن العشرين برزت أهم
 بصيمات صحافية لمشروع الإسلامي في توصف عربي
 (حداثة (إخوان مسلمين (التي بدأت في مصر
 (جمعية علماء مسلمين (التي تكونت في حجاز

● وفي سنة ١٣٥٧هـ سنة ١٩٣٨م صاغ الإمام شهيد
 حسن [١٣٢٤ - ١٣٦٨هـ - ١٩٠٦ - ١٩٤٩م
 هذه تساؤلات متفروحة على عقل الأمة حول قضية (أسماء
 فقال (كثير ما تنوع أفكار الناس في هذه توحى ثلاث
 وحدة قومية (أب لوحة (و وحدة عربية
 ووحدة إسلامية ثم صنف الأسس بأربعة أسس
 والتشيع لبعضها دون بعض الآخر. فما موقف (إخوان من
 هذا الحيط من الأفكار وما حي ؟

ثم أحب على حد مسؤول فدان (إن الإخوان المسلمين
 يحترمون قوميتهم الخاصة باعتبارها الأساس الأول ليهوض
 المشود ولا يرون بأننا بأن يعمل كل إنسان لوحده وأن يقدمه في
 العمل على سواه .

ثم هم بعد ذلك يؤيدون الوحدة العربية باعتبارها حلقة ثانية

في الهوض ..

ثم هم يعمدون لتجانيده الإسلامه بأعارفه المساح . الكامل
للوطن الإسلامي العام ..

وسي أن أقول بعد هذا ' إن الإخوان يريدون خير للناس
كله فهم ينادون بوحدة حاشية ، لأن هذا هو مرمى الإسلام
وهده ، ومعنى قول الله تبارك وتعالى ﴿ وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١) .

وبعد أن سبق مرشد الإخوان المسلمين « خجيج الإسلاميه
وتاريخية ونصقه بدعمه بهذا الموقف حبه حديثه فقال
« وأنا في عسى بعد هذا عن أن أقول إنه لا تعارض بين هذه
الوحدات بهذا الاعتبار وأن كلاً منها يشد أزر الأخرى ويحقق
الغاية منها . هذا أراد أقوام أن يتحدثوا المناذاة بالقومية
الخاصة - [الوطنية] - سلاخا يبيت الشعور عما عداها
للإخوان المسلمون ليسوا معهم ولعل هذا هو الفارق بين
وبين كثير من الناس » (٢) ..

● الإخوان عسى لتاريخ مدني حدد فيه شيخ حسن بن
موقف الإخوان من هذه القضية كان الإمام عبد الحميد بن
هديس [١٣٠٥ - ١٣٥٩ هـ / ١٨٨٧ - ١٩٤٠ م] كتب

(١) الأنبياء : ١٠٧ .

(٢) [مجموعة رسائل الإمام "سبحه حسن اليه"] سألته مؤلف هذا

ص ١٧٥ ٧٧ ١٧٨ صبعة مقادير د الشهاب

ليعت « الوصية » اخراثرية « بالعروبة » و « بالإسلام » يكتب
عن اصطفاء الله العرب لرسالة الإسلام لعنة كما
صنعى رسوله ﷺ بشا ورسولاً لهذه رسالة الإصاب « لقد
اختار الله العرب للهوض بالرسالة العامة وكما اختارهم
لههوض بالعالم كذلك اچار لسانهم لكون لسان هذه الرسالة
وتوحيان هذه الهصة ولا عجب في هذا فانسان الذي اتبع
للرحي الإلهي لا يصيق أبداً بهذه الهصة العالية مهما استعت
آفاقها ورحرت علومها » (١)

فهو لا يجمع فقط بين الاسماء عربي و إسلامي و
بعضي العرب دوراً وهدى ومشتوية قيادية في محيط رلاسلامي
وعربي وهو نفس موقف حسن لسان الذي تحدث عن « أن
هذا الإسلام بشا عربياً ووصل إلى الأمم عن طريق العرب وحاء
كتابه الكريم لسان عربي مبن وتوحدت الأمم باسمه على هذا
لسان يوم كان المسلمون مسلمين » وقد حاء في الأثر بدا دل
للعرب دل الإسلام وقد تحق هذا المعنى حين دل سلطان
للعرب انسياسي ونقل الأمر من أيديهم إلى غيرهم من الأعاجم
وسدليم ومن إليهم فالعرب هم عصاة الإسلام وحرسه ومن
ها كانت وحدة العرب أمراً لا بد منه لإعادة مجد الإسلام وقامة
دولته واعرار سيطرته ومن ها وحى على كل مسلم أن يعمل

(١) [كتاب الله بن ناديس] ٢٠٠ من المجلد الثاني ص ١٤١ جمع

ومعنى د . عمارة طالي . طبعة دمشق سنة ١٩٦٨م

لإحياء الوحدة العربية وتأييدها ومناصرتها^(١)

من بعد كتب ابن باديس في ذكرى المولد اسوي شريف مقالاً جعل عنوانه « محمد ﷺ رجل القومية العربية » قال فيه : « واحترار الله محمداً ﷺ رسول الإنسانية ورجل القومية العربية الذي نهدي بهديه وسخدم القومية العربية خدمته وبوجهها توجيهاً ونحيا لها ونموت عليها وعيد مولده الشريف هو عيد الإسلام والعروبة والإنسانية كلها^(٢) »

هذا هو موقف « المشروع الإسلامي » من قضية « لائتماء » جمع بين « الوصية » و « القومية » و « الإسلامية » كدرجات مائية ومرصطة في سلم لائتماء الواحد للإنسان العربي ..

(١) [مجموعة الرسائل] ص ١٧٦ .

(٢) [كتاب ابن باديس] ص ٢ من العهد الثاني ص ٢١

القضية في المشروع القومي

وكانت هذه عصبة عصبة الانتماء هي أولى خصائص
سي ميشل أنصار القومي عربي عن غيره من سياسات ، بل
وميزت بين فصائل هذا التيار .

ولما كانت هذه المدرسة منتفجة عند أثر تصادح فكرية
بشعر القومي فقد أحدثت مشروع افكري بالأمد ميشل
عقله فكانت كوحدة من أثر التفكير القومي من عرب
العاصرين الذين كانت قضية القومية هي مبدأ هدمه
الأول ، بل ورؤية برؤية سي .كي من حلال كل شيء ،
والعبر الذي ورد به كل لأمر ، والحدود الذي حاكمه بأنه
كل تصرفات ولدعوت والحركات . بذلك فقد كان
مشروعه افكري في مقدمته انشراح افكرية حومه مرشحه
لاكتشاف مكانة لإسلام في مرحيتها وموقعه في زواجر
انتماء إنسانها .

فقد كانت « القومية أي العربية » هي محور مشروع
« القومي » يعني « فأس منها وفيها كان موقع « إسلام »
هذا وفي لإجابة على هذا السؤال سرى حظه - ي
لصاعد بغير فكر ميشل ععلق إراء مرحية لإسلام ومكانته
بين مكونات قومية عربية وهو تصور حقط قد برحل
« ثواب » يؤكد على العلاقة الخاصة بين الإسلام والعروة ،
وتنه على دور هذه العلاقة في « كبر » حومة عروة عن

لقوميات لأخرى تغيرها « بالخلود » و « بإخلاق » ساعين
 من « جنود » ندين للإسلامي و « بإخلاق » فكره نديني وهو
 تغير امتد إلى قمة هذه العموية فحصل بها « رسالة جديدة »
 حميتها وتحميها إلى ساس أجمعين

وبهذه الخصائص في العلاقة بين العروبة والإسلام والامير
 للإسلام بالحدود أدنى ، فقد تغيرت هذه علاقة هي لأخرى
 باندوم في مشروع نهضة المعاصرة كما في نهضة عربية
 لتني فجرها ظهور للإسلام ومن ثم فقد تغيرت صفة
 « لعت » في المسألة القومية عن لتصبح لتقدم إلى شأت في
 حصاره عربية وهي سعارها قوميو ، عرب حردوا قدمه من
 هذه العلاقة بعصرية واحدة بالإسلام

تلك أمور « جوهرية » وثواب « في مشروع تكري
 العمومي ميشيل عفلق على امداد خمسين عامًا إلى فصاه
 الرجل في الفكر والممارسة ..

ما لتقصيا إلى شهاد « بطورا » في فكره «ر» علاقة عروبة
 بالإسلام ، ومن ثم مكة للإسلام بين مكروب نفومة عربية
 وموقعه في مرحسته امشروع الحصار العربي فسر بررها
 • أن برحق كك يرى في العقود التي سبقت عهد
 لتسميات افراد لقومة وحدها كمحرك للأمة العربية نحو
 لتورة والهوى والإسلام الحصارى ها هو مجرد تكوين من
 تكوينات القومية غير واضح بالأصل الروحي وهو متمسك فيها

● أما منذ عقد استعانت وبعد اتساع مساحة الحديث عن الإسلام في مشروعه الحصري فلقد أصبح الإسلام أكبر من مكوّن من مكوّنات القومية العربية أصبح أياها الذي ولدت منه ولادة جديدة كما أصبح الإسلام الحصري حيارًا قائمًا بداته صم حيارات الهصة الثلاثة كما تحدث عنها ميشيل علق وهي . القومية . وانتقدم .. والإسلام الحصري

لقد كانت العروبة في المرحلة الأولى هي الأصل وكان الإسلام « مجرد مفصّح » عن رسالة الأمة العربية فإن ظهوره وكانت القومية وليس الإسلام هي « المفصّح » عن رسالة الأمة في عصر الحديث أما في المرحلة الثانية - مرحلة « الحقبة العراقية » في تطور ميشيل علق . والتي انحزل فيها « العمل » السياسي ونزع « الفكر » وحلص فيها من صعوط وملابسات « الطائفية الشامية »^(١) أما في هذه المرحلة الثانية فلقد تحدث علق عن الإسلام باعتباره الأب الشرعي للعروبة وليس « مفصّح » عنها وباعتباره المكوّن الأول لها وحوهر مشروعهما الهيصوي بل وباعتباره وطن الأمة والسياح الحامي لوحدها في انصافي والخاصر واستغل على السواء . لقد أصبح لإسلام عبده دينًا ووطنًا ووطنية وقومة وحصارة وثقافة بل ومرور النوحود للأمة العربية

(١) في درسه موسعه . سطر في كتاب . نصف النور . في عومر لموصوعيه والديه سطر «عك ي ميشيل علق

وهذا حديد في مشروع فكركي مبتل عقق . وعل هذه
 اندرامه أول إتره إسه وهو حديد يسدعي . عادة النظر
 والتفهم لهذا المشروع الفكري من قبل القوميين والإسلاميين على
 السواء ! ..

ما قبل المبعينيات

نقد بدع عقنق مؤلف بالاسلام كدين سماوي لكن ما كان
 بهمه منه في مشروعه العسكري ويستغنى عنه في حركته القومية
 هو « حركة » التي قام بها العرب عندما تدبوا بهددين
 كانت « الحركة العربية » المستغنى عن « حركته » لأنه لعربية هي ما
 يحصل به ويحتفل ويرد ويستغنى عنه وعلاقة « حركته »
 بالاسلام « حركة » الامة وقوميتها « فليس » وليس
 عقنق مودح قوميه العربي اشرف من دين واني « العرب »
 وقوميتهم خصوصية متميزة في هذا « حركته » ثمة علاقة
 عضوية بين القومية والاسلام « فليس » « فليس »
 نقضاً لدين « شباب دين وبسببها » ولهم دين وبشرية
 وهو بحركته من سر « لانها » « حركته » لا علاقة
 بها بالثراث « بيماني عقنق » في واقع عربي « علاقة »
 بالاسلام بالقومية قد منحها شئ من « حدود » « علاقة »
 كما أصبح له روحه معين لدى عربيه مع عرويه وقومية
 العربية « ولغة عربية هي » « لغة » « قوميه »
 وليس كذا مع دين « قوميات » في العرب والاسلام وعنه
 بين « حنين » عن الامة العربية كما هو حال دين مسيحي مع
 قوميات عربية والاسلام احصائي « حركة » ثورة
 « روح » الإنسانية الإنسانية « الحركه » سي مرجع لها تأثيرات
 « مسجيات » لأرض كل هذا « حنين » من
 الاسلام « ودي » هو « لالام » « حركته » عن عرويه

لأمة عربية فقد عمد مكتوباً ومعدت بقومته عربية لأمر
الذي يبره وتبره عن قوميات عربية

يحدث مشكل عمن عن هذه القصة مد سبب لأوس
في حبه شكره وصيه فكتب في سنة ١٩٤١م يقول
«إن هذه لقومية التي تأتي من وراء مع الكتب والخراب تهددنا
بخطر مردوح ، فهي من جهة تسيب شخصاً وتشوهها ، ومن
جهة أخرى تسيب واقعاً أخى وتعطبا بدلاً من أن تكون ذريعة
ورموزاً محدودة وإن في مقارنة القومية بالدين والتقاليد ومن
مثلاً ما يسم عن إحلال بدلة التفكير وفيه حرني للقومية كأنها
شيء مستقل عن الدين والتقاليد والعرف ، مع بها لثمة التي تنمو
فيها مواهب أمة ما في كل المبادئ وعلى هذا لا يعود جنراً
تختلف خصوصية يسها وبين أحد أحرارها الأصيلة المستعنة بها ،
ولأن مساويها بها إن التفكير المحد مصنى مع نفسه ، يد بمر
أن القومية لابد أن تصطدم بالدين مثلاً ، لأنها بحسب في
مع ومصدر ولكن لهاحر اللفظ قللاً ولسم الأشياء بأسمائها
وصفاتها المعيرة فستدل بالقومية «العروبة» والدين «الإسلام»
تظهر في المسألة تحت ضوء جديد ، فالإسلام في حقيقته تصفية
شأ في قلب العروبة ، وأصبح عن عقيرتها أحسن فصيح ،
وساير تاريخها ، وامتزج به في أمحد أدواره ، فلا يمكن أن يكون
ثمة اصطدم وبعد ، فهل القومية محصورة في الأرض - كما
يظن بعدة كل العد عن السماء ؟ حتى يعر لدين شاعراً
عها ، مدراً لبعض ثرواتها ، بدلاً من اعتباره جزءاً منها مقدماً

لها ، ومقتضاً عن أهم نواحيها الروحية والمثالية ١٢ . إن القومية العربية ليست نظرية ، ولكنها معش النظريات ، ولا هي وليدة الفكر ، بل مرصعة ، وليست مستعدة لنس ، بل نسعة وروحه ، وليس بين أخرية وبسها قضاء - لأنها هي أخرية إذا ما انطبقت في سيرها الطبيعي وتحققت ملء قدرتها ١٣ .

ها يرفض ميشال عفلق نموذج القومية العربية مجرد من بدير ، ودنث لإثباته بعلاقة الإسلام بالعروبة في النموذج القومي العربي لكنه يرى الإسلام « حرراً » من آخر ، قوميته عربية « مثلاً في قلب العروبة وأصبح عن عفرتها » فهي الأصل وهو فرع ١٤ وهي الكل وهو جزء ١٥

وفي سنة ١٩٤٣م بعيد عفلق تأكيد هذه النعبي سي تدعو إلى تغيير قوميتنا عن قوميات العرصة فيقول : « فالمفكرة لقومية المخرودة [عن الدين] في العرب مطلقية إذ تقرر انفصال القومية عن الدين ، لأن الدين دخل على أوروبا من افخارج ، فهو أجسبي عن طبيعتها وتاريخها ، وهو خلاصة من العقيدة الأخروية والأخلاق ، ولم يرل بلغاتهم القومية ، ولا أفصح عن حاجات بيتهم ، ولا امتزج بتاريخهم في حين أن الإسلام بالنسبة إلى العرب ليس عقيدة أخروية محسب ، ولا هو

(١) [في سيل معش - كنكست سيايه كنكست] حر ١ ص ٣٧

١٢٩ ١ في القومية عربية « مه ١٩٤١م صبعة بعداد ٩٨٦ م

١٩٨٧ م - ١٩٨٨ م .

أخلاق محدودة . بل هو أجلي مُفصح عن شعورهم الكوني
 ونظرتهم إلى الحياة ، وأقوى تعبير عن وحدة شخصتهم التي
 يدمج فيها اللفظ بالشعور والفكر ، والتأمل بالعمل ، ولهي
 بالقدر ، وهو فوق ذلك كله أروع صورة للعلم وادابهم .
 وأصخم قطعة من تاريخهم القومي فلا يستطيع أن تنفى سطر من
 أبطال الخالدين بصفته عربيا وبهمله أو بفرمه بصفته مسيما
 قوميتا كائن حي متشاكل الأعضاء ، وكل تشريح لحسمها
 وفصل بين أعصابها يهددها بالقتل . فعلاقة الإسلام بعروبة
 ليست كعلاقة أى دين بأى قومية . فملحمة الإسلام لا تنفصل
 عن مسرحها الطبيعي الذي هو أرض العرب وعن أبطالها
 والعاملين فيها وهم كل العرب . للإسلام دين كان حركة
 عربية وكان معاه تجدد العروبة وتكاسمها ، فاللغة التي برز بها
 كانت اللغة العربية وفهمه للأشياء كان عطار العقل العربي
 والمصائل التي عررها كانت فصائل عربية طاهرة أو كاسية ،
 والعيوب التي حاربها كانت عيوبنا عربية سائرة في طريق الروال
 والمسلم في ذلك الحين لم يكن سوى العربي ولكن العربي حديد
 المتطور المتكامل . إن هذا الدين يمثل وثبة العروبة إلى الوحدة
 والقوة والرفق ..

فعميق هذا مع اعترافه « بسماوية » لإسلام كدين بهي
 إلا أنه يسيطر كل أصواء على الخائب « التشري » فيه على
 « الحركة العربية » التي أفصححت عن عنصرية الأمة في « صورة
 الإسلام » 1 ..

وهو يعني أن يكون لإسلام قد « واحد ليكون مقصوراً على
عرب » ولكنه يعبر « بعدد الإنساني » يعبر عن بروع
انقومية العربية « في أصل تكوينها إلى لغة واحدة شاملة ،
والإسلام حير مقصيح عن بروع الأمة العربية إلى حدود
وشمول عرمانه الإسلام ، كما هي حتى ، بسايبه عربية »

وهو في هذه المرحلة من مراحل فكره لا يرى انقصة
عربية لأولى ، بل صهور الإسلام ثمره للإسلام وبعض من
ثاره وتعدده وإنما يرون في ترجمة النديسة الإسلامية مقصيحاً عن
نكث يقطعة انقومية عربية الأولى فيقول معاً
« نشري » على « السموي » في هذا الذي شهدته عرب ، بل
ظهور الإسلام - « إن العرب يفردون دور مسبق لأهم لهذه
الخاصية أن يعطيتهم انقومية قد فترت برسبه ديه
أو بالأحرى كانت هذه الرسالة مقصحة عن نكث اليقطعة
انقومية ا . وما الإسلام إلا ولد الآلام ، الام العروبة » ا

وبسبب من هذا الموقف المتأثر - رغم تدين صاحبه بالتحسين
إنادي لنشأة الأديان الموقف الذي رأى في الإسلام مجرد
مكوّن ومعدّ للانقومية العربية أفصح - مدعه السماء عن يقطعة
العرب الأولى ، وعقريّة أمتهم ونحمد في الحركة البشرية العربية
انثورة ولعموم والتراث . والمثل والحصارة بسبب من
هذا الموقف الذي علّب فيه ععلق « الشرطي » على
« السماوي » حيل النظرة إلى الإسلام ريباه رغم حديثه

عن البعد الإنساني والعالمي للإسلام - يرى ، أن الإسلام لا يمكن أن يتمثل إلا في الأمة العربية وفي فصائلها وأحلافها ومواهبها ولذلك - وحب أن توجه كل الجهود إلى تقوية العرب وإيصالهم وأن تحصر هذه الجهود في نطاق القومية العربية^١ .

وفي سنة ١٩٤٦ م ، يعود عفلق فصرف ذات الموضوع وليؤكد على ذات فكره . فالأصل واضح هو أن الأمة العربية « رسالة خالدة » هي « بروع واستعداد » لتحقيق ذات والإفصاح عن هذه الذات بروع واستعداد دائم وحاد . أما « شكك » الإفصاح وتعبير فإنها تختلف باختلاف مراحل تصور هذه الأمة . فقبل الإسلام أفصحنا الأمة عن ذاتها ورسالتها في صورة « تشريع حموري » ، ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق م [مرة . وفي صورة « لشعر جاهلي » مرة ثانية . وبعد ظهور الإسلام كان الإفصاح عن الذات وبرسالة في صورة هذا الدين « دين محمد »^٢ . ثم جاء عصر أفصح فيه الأمة عن ذاتها ورسالتها في صورة « ثقافة عصر سامون » [١٧٠ - ٢١٨ هـ / ٧٨٦ - ٨٣٣ م] . ولأن « عدت » العمومية « هي بصورة معصرية التي يتفصح بها الأمة العربية عن ذاتها وعن بروعها دائم ورسالتها خالدة^٣ »

يعر ميشيل عفلق عن هذه الفكرة عدم يقول : « فلهذه

(١) [في سبيل البحث] طبعة دار ضيعة بيروت سنة ١٩٧٤ م

« ذكرى الرسول العربي » سنة ١٩٤٧ م ص ٢٦ - ١٢٩ - ٢٣

الأمة التي أفصحت عن نفسها وعن شعورها باحياة إقصاها
متعددة متوَعًا في تشريع حمورابي وشعر الخاهلية ودين محمد ،
وثقافة عصر المأمون فيها شعور واحد يهرها في مختلف الأزمان ،
وبها هدف واحد بالرغم من ثورات الانقطاع والاحتراف لقد
أفصح الدين في الماضي عن الرسالة العربية التي تقوم على مبادئ
إنسانية ، فهل معنى ذلك بأنه يتعدى على هذه الرسالة أن تكون
قومية ؟ إن هذه الرسالة يجب أن تفهم على أنها بروع
واستعداد أكثر من كونها أهداف معينة محدودة .

ويذهب عميق على درب تأكيد لهد برّي ندي في
الإسلام - في أثره لأرضيه وإنشورية ثمرة بحرية لأمة
عربية ومن ثمرة نوحى لإنجي ونوصع برسي
عندما يمضي مؤكداً حنون « القوم » محسن « الدين »
كشرك لأور من وحيد الأمة العربية في هد عصر ندي
يعيش فيه « فمشكلتنا هي القضية القومية لكل أمة
في مرحلة معينة من مراحل حياتها محرك أساسي يهر أعماقها
ويصغر فيها ياييع نشاط والحيوية والحماسة ، ويتفتح له قلبها ،
وهو غشه نقطة يتركز فيها انتباه الأمة ، وتكون مفصحة عن
أعماق حاجاتها في مرحلة ما

فإد نظور إلى العرب في الماضي وحدا هذا المحرك
الأساسي كن في وقت ما - عند ظهور الإسلام هو

الدين فقد قدر وحده على استثارة كوامن القوى في نفس العربية واستطاع أن يحقق لوحدة والتصميم وأن يلهب النفوس ويفتح القرائح ، وأن يحقق بالتالي تلك المهمة في ذلك الوقت دُعي العرب إلى الإيمان بالله واحد فقادهم ذلك الإيمان إلى تحقيق الانقلاب الاجتماعي الاقتصادي الذي كانوا بحاجة إليه فالإصلاح الاجتماعي كان فرغاً وشيخة للإيمان العميق بالدين .

أما اليوم فإن الحرك الأساسي للعرب هو القومية التي هي كلمة السر التي تستطيع وحدها أن تحرك أوبار قلوبهم ، وتعد إلى أعماق نفوسهم ، وتتحدوهم مع حاجاتهم الحقيقية الأصلية لذلك لا يمكنهم أن يفهموا لغة غير لغة القومية وكما استجابوا في الماضي لنداء الدين ، فاستطاعوا أن يحققوا لإصلاح الاجتماعي ، فإنهم يستطيعون اليوم تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين المواطنين وضمان الحرية بين العرب جميعاً شحنة الإيمان القومي وحده . (١) (٢)

١ - الإيمان القومي وحده ، سطر عميق هو شئت أوحيد للأمة في عصرنا هذا وهو قد حل محل الإيمان الديني الذي كان محرك للأمة على عهد ظهور الإسلام حل محله في مشروع القومي المنهوض بشؤون ولقد وجدت هذه الأفكار التي حثرت للإسلام فحمله

(١) انظر ميشال عفلق ص ٨ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥

استقل هو العروبة فإذا قلنا الإسلام مسحتط مع عالم آخر
بصطدم معه بالمصالح فالعروق القائمة وسط مجتمعاتنا العربية
تظهر أنها لا شيء أمام العروق في وسط العالم الإسلامي إذا
أحدنا الأقليات بعصرية ما بين العالم العربي والإسلامي تحدها
كثيرة ^(١) فالعرب اليوم لا يريدون أن يكون قوميتهم دينية ؛
لأن الدين له مجال آخر وليس هو ارتباط للأمة ، بل هو على
العكس قد يفرق بين القوم الواحد ، وقد يورث حتى ولو لم
يكن هناك فروق أساسية بين الأديان نظرية متعصبة وغير
واقعية ^(٢) والدولة الدينية التي كانت تحرك في القرون
الوسطى انتهت بالفشل ، وكلفت الشرية كثير من الجهد ومن
الدماء ومن المشاكل ، وحدثت تقريبا في أوقات متقاربة في بلاد
الإسلامية وفي أوروبا المسيحية ، ^(٣)

هكذا ، وعلى حد سحر روى ميشيل علقون علاقه الإسلام
بالعروبة في مرحلة الأولى من مرحلتين فكرية ، هذا موضوع
فرعي (يدرسه بالإسلام دينا سماويا) ، لأنه قد أدى إلى
مسئله الإسلام ثورة الإسلام حصره الإسلام

(١) في سبيل البحث [طبعة ٥ ، طبعة سنة ١٩٦٤ م - سن ٧

أقامت سحره عام ١٩٦٤ م - سن ٢٥٥ م

(٢) في سبيل البحث [ك ب - سنة ١٩٦٤ م - سن ٨٨ م - سن ١٧٠ م
العربية والنظرية القومية - سنة ١٩٥٧ م

(٣) [في سبيل البحث] - طبعة دار الطليعة سنة ١٩٧٤ م - سن ١٧٠ م -

أقامت سحره ما نظره حيدة ، مختصرة - سنة ٢٥٥ م

الترث . لأن هذا جانب من الإسلام هو : الحركة العربية التي أفصححت عن عبقرية الأمة ورسالتها في صورة إسلامية . ولأن هذا الجانب القومي ، من الإسلام قد عد مكوناً قومياً في قوما لعربيه وتنتصفت في : عربيه ، سى هي الصورة لعصريه لرسالة الأمة المفضحة عن عسريهها وشعرث الأول والنوحد في عصرنا لعرب كي يهتو لأدء رسالهم لخائسه .. أيضاً لأن هذا الجانب القومي ، في الإسلام هو عامل لتوحيد : بينا في رأي علق : يش : الإسلام : الذين بصرف : عامل لتحرير بين العرب أنفسهم وبين العرب وعربهم من قوميات التي عسفت الإسلام .

تلك هي صورة الإسلام ومكانته وحجمه في مشروع قومي ميشل علق منذ الأربعينيات وحتى منتصف لسبعينيات . وهذه هي الصورة التي وقف عندها قرازه ودارسوه من القوميين والإسلاميين على السواء . بل بينها هي صورة الإسلام ومكانته التي استقرت في محمل الفكر العربي بوجه عام ! ..

أما تحديه في فكر المرحل : ولدى ندعه في : حقته عرقيه : من عمره على مقدار خمسة عشر عامًا : عندما طرح : للفكر ، وسه يبق معه : العمل حربي : سدى ثقب : لأمين نعام بتقيدد قوميه : هو ثقب سدى رعب في الناس عنه ككه صصر للاحتجاج به تحت رجاج روفه

ما جدید فی فکر ارحمن عن اسلام صورتہ و مکہ فی
 مشروع نظامی ویدیو سیرس میں اس عہدہ کے
 حق میں اشارہ ہے و ما بقی من ہدہ تصنیفات ۱

حقبة المبعيات والثماويات

بعد أن استقر ميشيل عفلق بأعراف في منتصف ستينيات
برزت في مشروعه تفكيري قسمه الحديث موسع عن الإسلام
وشرح رحيل يبقى لأصواء على دور تحولات المصري
« لاكتشافه الإسلام » منذ فجر حضارة عصرية ، تصاميم
« اكتشافه » خصوصية علامة من الإسلام وعروبه
وتأثير هده « لاكتشاف » في تير صفة سمعت عن جميع سي
كانت سائدة في مساحة تفكر وانسبائه تعريه في عهد
الأربعينيات صبيح « قوميه المحدثه من دين » كرد فعل ضد
هيمه مدوية عثمانية على العالم العربي ، « تقييد » تقوم
عزله ثلاثية من لبراييه أو ما كسبه ماديه
وأحد ميشيل عفلق يسه على أن هده معتقدات معتقدات
الإسلام خصصاري به عقد في المشروع يعني حلقها من بحث
ولدرس والإبصار وسجلها من اندروس وهي جانب مريه
عائيه بها في كتابه وحقيقه ومحاضره في « ما من لإعداد
الحربي » أحد سه لأحيان معنية لخدمه هي ضرورية من مريه
من عباده خللاء وتصوير لرؤية النعته لهذه معتقدات
في جانب تركيز على دور الإسلام في عديد لأحجار
لعملي متمر عن حوارات الأخرى أي « نصيب الإسلام
وحوارته » ، أحد ميشيل عفلق يربط بين « الإسلام الدين »
والإسلام النحريه « - بعد أن كان في السابق يعنى أن ما

يعيه من الإسلام هو الإسلام التحررية ، فقط . أحد مشئ ععلق
« يطور فكره » حبال هذه لفظة . فاختصت من كتاباته العبارات
التي كانت تهم « الإسلام الديني الصرف » بأنه مفرق للأمة ويس
حاميا لها . وأنه مسار لغزو من عقائدها الدينية

وأحد يؤكد على أن « تجربة العرب الإسلامية » فيها شيء
« مطلق » . « حالي » اكتسبه من « الإسلام الديني » فتصيرت به
عن « تجارب » الأمم الأخرى . وعلى بداخل « السماء »
وه الأرض ، في براث الأمة وثورتها وحضارتها ورسالتها
الإيمانية . فهي ذلك كله امتزجت « التجربة » « السماوية »
بن وبلغ لرحل درجة الفصح . بأن الأمة العربية لا تطيب شيئا
أقل من الوحي لالهي الشيء السماوي ، *

وبعد أن كان لإسلام عبده محرد مكون من مكونات القومية
وتراث روحي بعديها وهو متضمن فيها أصح . في كتاباته
لأخيرة . الأب شرعي للقومية والعروبة ولدت منه ولاده
جديدة ومتميزة ١ .

وبعد أن كان الإسلام عبده . فيما قل المرحلة الجديدة
محرد . ففصح ، عن عقربة الأمة ورسالتها . التي هي سابقة
عنه . - عند الإسلام . في كتاباته الأخيرة . كل شيء ١
فهو العروبة . وهو الوطن . وهو الثقافة . وهو القومية . وهو
أخرية . وهو الحضرة . وهو نفس شيء في العروبة ١
بعد أن كان حبه للإسلام نابعا من حبه للأمة العربية عند
الحب لذات الإسلام ١ ..

لقد كانت « العروبة أولاً » . ثم انخرط ميشيل عفلق من الإسلام حتى لقد قال « الإسلام أولاً » !

تلك هي حقيقة الرصوح والتطور اللذين حدث بفكر ميشيل عفلق إزاء مكانة « الإسلام » احصاري ، وحجم مرجعته في مشروع القومي لهضة الأمة العربية . وهو رصوح وتطور قد استوعب امتداد رؤيته إلى ما وراء حدود الوطن العربي والأمة العربية ، وبحثت نظريته سلبية لعلاقة الأمة العربية « باسمين غير عرب » وبرر حديثه عن « الشعوب الإسلامية » وعن العلاقة المتميزة بين الأمة العربية وبين هذه الشعوب بل ودعا إلى الحوار مع « الإسلاميين » : حوار الحب والعقل ، بعد أن كانت دعوته لحوار قصيرة على القوميين واما ركسني !

كل ذلك حدث في فكر ميشال عفلق منذ عقد الستينات مصححاً لتعاطف امه لإسلامي ولتعاطف الهيمنة العربية على وض العروبة وعالم لإسلام . ولقد سبق هذا التطور فيم اثرة الإيرانية سنة ١٩٧٩ م والحرب « العراقية » الإيرانية « فرى من شهية لمرايدة شعارات الإسلام »

أما بخصوص برحق وعار « التي كسفت وفدت لأرض لمشركة قوميين وإسلاميين » ، وإلى ضحك أممهم « ب حوار » حوار حب وحق « حسب عصره » .
نقدم نماذج منها .. في نقاط :

● في سنة ١٩٧٦ م : ميشال عفلق يولي لأهنة لإحدا

الأصواء على دور الإسلام في حديد في حذر انقومي عتي
وعلى نه حل في حدود الدين و في خلافة في سحره
عربية على سحر الذي ميرها به من حدود
و في الخلافة حياء سمرو سماح في اسماء و في الأرض في
هذه التحربة في فكك في ص صويل ومهم
في قرءة حديدة للإسلام كشت في عن حياء في
روح شعب وسبته وأصاء ما صريق عمل ثوري

ولمة واقع ذاتي حياء في بوقت نفسه بعسر من واقع
موضوعي موقع بدني هو أني شخص في بدية تكوين
الحرب كشت الإسلام في كشت ولا أعني في
كن أعرف الإسلام فقد كتب حدث بعد من
اكتشت الإسلام كنورة كنورة ثورته هائه وقرئه قرءة
جديدة من هذا لمصر إبه عقده وصال في سبها وقصة
هي قصة أمة وقصة إسماء بل إبه قصة أمة بتصور إسماء
أوسع وصال على أروع ما يكون بأعني مراحل وى فيه من
تنظيم دقيق وتنفس ألا أنه أنصا دين فهو تحربة ثورية السماء
فيها متداخلة مع الأرض ..

وبولا هذا لاكتشاف ما كان مستعدا أن يأخذ تفكيرنا
كشبات مثقف محقق بلده يريد أن يعمل شيئاً بإحدى أصعب
ما بالتحرر بالصيغة العربية وهذه كانت معروفة عند كثيرين
و نكر شيئاً معي وأما صيغة أخرى أحدث وفيها بركة
تقدمه وحده وهي صيغة دار كسية أو الشيوعية . وفيها بعد

للمجتمع والاستقلال برسماني النصفي

كل هذا كان وردًا وقد متى عشرت شققس عرب في
هذه السبيل .

لماذا اختط حرب البعث طريقًا خاصًا به ؟ هه أمر لم
نتحدث فيه ؛ لأننا لا نريد الدعاية ولكن بعد أكثر من ثلاثين
سنة من نشوء الحرب عيب أن يذكر ذلك ونقول رب الفصل في
ذلك يرجع إلى اكتشاف الإسلام

رب مسلم لا يكشف الإسلام ، كدث سعد عن
الإسلام الذي يكشف يسمى أن يجمع بين لاسعد
السمي وبين حده أي ذلك الذي تصعب بعده ولأمة
حساسيه عيبه وأدبه فسميه الذي شأ في سم مسلم
صفوته واعاد سماح الكلام عن الإسلام بكون عده روح من
الصعب في رفاة حس ودهن فلا يرى حده في هه كلام
ولا يدرك المعنى العقيق والهرة الروحية كد يحصل حين
يهرث كلام سدي نسمعه لأول مرة

وكي هل كشف الإسلام وقرءه قرءه حده هو
فقط أن شققس وصنع جهده وقرء الإسلام قرءة جديدة ؟
لا ، فهناك ظروف موضوعية للأمة العربية ستورد لعربية
هي مواجهة الاستعمار العربي والحصارة العربية ، ولشؤون عن
سبيل الخلاص ؟ عن كفة الإنقاذ ؟ كفه نحرك ؟ كفه نتقدم ؟
هل بالشيوعية ؟

فرأنا الإسلام بعد قراءة الشيوعية بعد مواجعة التحدي الاستعماري العربي وحصارته . وبعد الاطلاع على الحل الثوري الشيوعي الاتي من العرب أيضا ، فهي دون قراءة من حلال موقف مصري من تحديات الاستعمار والحصارة العربية ومن تحديات الفكر الشيوعي .

المهم هو هذه الصورة التي انطبعت أثناء القراءة الجديدة للإسلام والتي أعطت أشياء أساسية بعضها واضح وبعضها رافع بين الوضوح والإبهام .

إن الأمة التي يختارها القدر لتكون مسرحاً من هذه تحريره للبشرية السماوية هي أمة حكم عليها وإلى الأبد أن تكون متمردة عن باقي البشر ، لأنها دافقت طعم شيء لم يشركها أحد فيه إنها لا يمكن أن يستطیع شيئاً أقل من مستوى لوعي الإلهي شيء سماوي الذي هو أيضاً بشري ومحمّد في عقل بشري واضح .

عند صنع يد على هذه البيرة إلى نأمة بعره بعد بوضوح وهذه وقعة وهذه الثورة ، فلا شك أنها توحى بطريق خاص للثورة العربية . ليس مطلوب من أن نحذف بعض بشري أو نحذف انصراع وتقوية علمه فمن ضمن فنيين لعمل ، عدم يعطي هذا الاكشاف حركة الثورة العربية خصوصية يعطيها مستوى وأخلاقية معيه كما يعطيها سعة إنسانية وكونيه يعطيها اتساعاً وشمولاً

لا أريد القول إن الأفكار كانت كلها جديدة لأنها في الجو
العربي ولكن الحرب كتبها وأحسن بها بقوة أكبر انعتت كلها
من لحظة اللقاء مع التحررية الخالدة .

الأمة معرسة به رساه لا تستطيع اسرار عنها وتسي غيرها
ولأمة عربية شعنت بحصارها ثنت تبيع لشري ، وكانت
هذه الحصاره وحدي حصارااا الإنسانه ثلاث مؤثره

والتراث وحده يعطي الأمة شعورا بالوحدة كما يعطيها حق
انطموح إلى حمل الرسالة قراءة التراث تعطي للتورة في نغائه
ولثورات العصر مما فيها الثورة العربية بسية معبة ، لأنها جميعا
ثورات بشرية بحدود طاقة الإنسان فهما بلغت هذه لصدقه
وتجربة لأمة العربية من خلال الإسلام فيها شيء مطلق في
حين أن كل شيء آخر نسبي قد يعيش عشر سواب أو مائة
سنة .. ولكن ليس فيه الخلود ..

هذه بالذات أعطانا حرة معية لقد الشيوعية حروب
وصراع قوميه إلى لأوضاع الإنسانية عامة أي أن نقدا
لشيوعية به يحضر في أن شيوعية لا بالامد كعرب إلى
عده إلى كشف عن شعص الأماسي في هذه بصرية
بالنسبة للعرب ولغيرهم .

وعند نقول إن القومية شيء خالد ، وأن شيوعه فخرت
من فوقه وأن ذب أن تخصصها . فإسا يكون قد وصفت إلى أن
تكشف شيئا به صفة لشعور بالاماعة كومة وكعرب ، شيء

نظریه ثوریه و مدعی أنها تقدم لا احل بحلاص ، وكن بشم
ياھظ لا يمكن أن نقبل به . أن بعد قوميت مرحلة وثقت من
محدثات الماضي فتعبر حقيقة عامل انقومي شيء
إسائي وهو شيء عام وليس خاصاً

من الطبعی أن نكتشف حقيقة ثابتة لا نقل أهمية عن الأولى
وهي حقيقة الدين فطريق البحث كان نتجة اكتشاف الإسلام
وهذا شيء إسائي لا يحصر بالعرب ، لأن الدين حقيقة
إسائية إلا أن عوامل سلسة قد تطرأ عليه فتشوهه وتضعفه
وتريقه وتجعله أحياناً عامل تحلف وعامل استعمال وعودية وكنه
في الأساس شيء إسائي موجود في أعماق النفس البشرية

« استهزاء التراث يعطى الثورة شيئاً مميزاً، هو أخلاقية متميزة ^(١) »

هكذا يسطر ميشال عفلق في أول مسودة يسطع فيها لمكب من فكره هذه الفصيلة بسط حديث عن دور اكتشاف الإسلام الحضاري، « مبرج في الإسلام »، في تغير خبر بعثي. وكيف كان هذا خبر ذي مرجعية إسلامية حتمية فنصها «موجهة مع همة الحضارة العربية على بلاد بلاد لا خلاص ولا إمداد من هيمته العرب» بد بحسب تصويب تحب حكايات المنهجين.

● وفي سنة ١٩٧٧ م يعود ميشال عفلق ليعتري ذات البحث منبهاً على أن مكتبة الإسلام، دوره في تحديد مصيحات بعثية وفي تغير حيلاته وحججه في مرجعية مشروع الحضاري بعثي قصة نهضة في ذات بعث وفكره لقدرة روح لإيضاحها وتصورها فكبت وثلاً عن «فلسفة من التراث والإسلام» :

« لقد كانت اللحظة التاريخية في حياة ثورة عربية لمعصرة سلامة الاختيار ولم يكن الاختيار بين روح ومادة بل بين مادة مستقلة مسيطرة ومادة تابعة من لروح وسعة لها والروح في تفكيرنا ليست شيئاً عيباً ولا سحرانياً يفتقر مبهج العلمي وإنما هي الوعي وهي الإرادة والأخلاق وكل لبرعات

(١) مجلده [الوقوع عليه] ج ٥ ص ٧٠٠ عد ٧٠٠ ج ٥ ص ٧٠٠

التي تشدنا إلى الخير والخصال والتصحیح والمطولة ، وهي لإيمان بالحقیقة والعدالة والحرية ..

وقد كان الموقف من التراث القومي وعلاقته بمرحلة الاسعاث انقومي امعاصره معزاً عن إحدى الاختيارات الكبرى لفكر العث وقد قام مدء على تصور ثوري للإسلام . لذلك لم يكن عربنا أن يعود الحروب بين الحين والآخر ليؤكد على مصطلقاته الأساسية التي لم تعط الاهتمام الذي تستحقه ولم يستخرج منها كل نصر تكمة فيها كالموقف من التراث والإسلام^(١)

● وعندما يُنشد ميشيل علق في « مدرسة لإعداد حربي » عقب إحدى محاضراته فيها - عن صدق حديثه حول صفة « حروية بالإسلام » هل هو اسطفاً سرني - ربحي^(٢) فهي « صفة ذكرية^(٣) » أم أنها هذه الصفة « لا ترر ولده وحية ومحددة^(٤) » أي حاجته ليؤكد على دوم « حد مصلات بين عروبه لسه وبين الإسلام مقص على محو لدى يميز عروباً عن غيرها من قوميات

لقد صلل :

« يؤكدون باستمرار على صفة «عروبة» الأمة بالإسلام هي هي صفة ذكرية أو متعدد أو جديد^(٥) »

فكان جوابه :

(١) مرجع السابق عدة مايو سنة ١٩٧٧م - حصد ٧ أبريل سنة ١٩٧٧م

سأختصر لأن هذا الموضوع ظرفه أكثر من مره وهه في
 هه مكان نأدب الصلة كما نرها ونؤمن بها - هي
 صلة عضوية بين لعروبه والإسلام لا يمكن أن نعصم صلة بربح
 وهي مستمرة مع بقديم حية لا غوت وهي أيضا ونطرة حرب
 ركزت على ذلك - صبه تحديد - أي أن لب فهم ثوري للإسلام
 ولرى أيضا ويعتقد بأن بشوء حركات إصلاحية وثورية في لدين
 تنقص العار عن حقيقة الدين وتعيد إليه إشعاعه وحيويته . أعتقد
 أن هذا ضروري في حركة الثورة العربية . وأعتقد أنه سيحصل
 بشكل حتمي الأمة عندما تهض وتدخل في طور الإنعاش فيها
 تهض وتدع في كل محالات احياة ولا تقتصر على ناحية
 واحدة . والدين من أهم محالات احياة الحية الروحية في
 الإنسان لها أهميتها الكبيرة

نأدب معقد ما تقدمه مسيرة الثورة العربية حدد أن نأدب
 اندي بفتح أكثر إشراق أكثر حدد أكثر حرر بذهب
 إلى لب رمى خفقه . وببحنى عن عشو وعن عصفه
 حرفه الحامده . بهصة العربى سكوب بهصة شامه بهصة
 في نأدب وبهصة في لدين وبهصة في لب وبهصة في لب
 اسدي ولاقتصادى . وبذلك كانت نظرة الحرب إلى هذه
 الصلة صبة العربية بالإسلام بأنها هي بصورة خاصة صبة
 تحديد أي أنا نأدب من فهم الثوري لحركة الإسلام فترة ثورية
 لتجديد عقليا ولتجديد أوضاعا الفكرية والاجتماعية والقومية
 وهه أحب أن أشير إلى فكرة عريضة على وهي أن أمتنا قد

عرفت عند ظهور الإسلام ما لم يسر لأبد بعد أخرى أن يعرفه
 عرفت تجربة مطلقة ومعنى شيء من هذه الذكريات في نفس كل
 عربي حتى الآن ، وسقى ذلك طويلاً إلى المستقبل بعد
 نحن كعرب عندما هذا الرصيد الروحي . هذا التراث إذا
 حرصاً على أن يبقى صلتنا حية بينا وبينه وخاصة نحن كحركة
 ثورية أن نستنهض هذا التراث بقيمه الروحية والأخلاقية سامية
 فيها يعطي لتورتنا العربية صواباً أخلاقية وحرارة فيه هداية وفيه
 ردة ، وفيه صوابات كثيرة نحن بحاجة ماسة إليها . بذلك فب
 [في مقال : فاق عربية ، في العام الماضي] - بأن ثورات
 العصر ثورات نسيية والثورة العربية كذلك ثورة نسيية ، ولكنها
 إذا حرصت على صلتها بالتراث الخالد فإنها تستطيع أن تدح
 إلى جوهر شيئاً من المطلق أي من الصوابات لأخلاقية
 الرفيعة .. (١)

نقد بعض في مرحلة التراث مشروع بهتوي عند
 ميشال عميق و شجرة وحركة : أن الإسلام
 اختصاري مع مصق وحائد أن الإسلام
 بل وتحدث عميق عن ضروره أن يسمد من الإسلام
 خصري قوة ثورية تحديك عميق وشديد وصعب
 فكرية ولاجتماعية وعمومية وعن ضروره تحاد تراث
 بروحي الإسلام صديق ورائد ثوره وثوار في دفع

(١) [في مسر بحث كمدت نسيية كمدت - ٣ من ٨٤ ، ٨٥
 وبناء لفصل ٤ : ١١ - ٥ : ١٩٧٧ م .

عربي مُعاصر^١ ولأمة العرب التي شرفها بغيرها بهتتها
الأولى رسالة الإسلام. لا تنصيب في بهتتها حديثه
ولمحصرة مثبث في من الوحي الربوبي^٢

● وبعد أن كان مثيل عملاق يتحدث عن الإسلام حصري
باعتباره ينصص على العربيه وهي مديقه عنه وعن عنديه
لأمة عدا يحدث عنه بالحسره « فكأن لأمة » « وشعب
لعربي شعب واسع رحب لا يكسفه عقد وهو مفتح
متسامح مستقر على رصه غير مشرد وغير تائه مؤمن - مستقبل
ووثق بهما مستقيم مهما حدث فهو بسدي بعينه وسكويه
أيضا وبامتداد رقعة وطنه .. »

وكل هذا يدي كنهه شعب عربي وتغرب به لأمة
لعربية هو من ثمرات الإسلام وينصه يد كما يقول
مستيق عنده « بدون الإسلام كان يمكن لهذا الشعب العربي
أن يبقى بعقبه قسوة » « ورغم من » « عربيه لا الإسلام » لا
ن ينصه اعربيه لأولى التي فترت رسالة الإسلام « رسالة هي
« التي كوتهم كأمة » !^(١)

● وبعد أن كان الإسلام الحصري « محرد مكأن من
مكأنات بقومية عربيه وثرات روي ينصه بعربه
وهو مُنصص فيها وهي تي بعربه بل وقد عدت معبه
عنه « لأنها هي وحدها الحرك لأمة في مشروخ بعقبه معصرة

(١) في عربيه ص ٨ ٩ عدد أبريل سنة ١٩٧٦ .

كما كان الدين هو محورنا في نهضتنا لأبى

بعد أن كان هذا هو فكر عميق ، كان ذلك هو صياغته
لعلاقة معروبة بالإسلام في معادته علاقتهما بأن مرحلة مساعدة
على عقد نسبيات أصبح يتحدث عن الإسلام باعتبارها
أهم وأعمق حقيقة في تكوين القومية العربية فهو جوهر
العروبة وانحور والروح لمشروع الحضاري ومصدر إلهام
الهضة المعاصرة ، ومن أجل قومت ، ولكي يكون
محرك صحيح سبباً ، كان ضرورة دين ، وأنه من أجل
ملازمة نفس الإنسانية في نفس حقيقة عميقة وأساساً فيها ،
وأن الدين حاد ، وهكذا كان الدين حقيقة إنسانية شامة
تي أن كان الحرب مددنا في وقت كـ فكر مدني
إلخادي يعزو عقول بسببه عروبة معلاً صمد هذه
في استحرر ولاعتاق ، في ثورة والتحرير

ومن أجل قوميتنا ولكي تكون صحيحة وصادقة ومكتملة
الحواش والأبعاد الروحية والأخلاقية والاختصاصية بقربنا في أعماق
هذه انقومية وإلى حدودها والبياسع التي تبطل منها فوجدنا
الإسلام أهم وأعمق حقيقة في تكوينها ، وأنه روحها وألها
الأخلاقي والإنساني بعد طرح فكر بعث ذلك أنه في وقت
شاع فيه الدعوات التي تنكر العمومة والدين أو يشوههم
وتسببهم وفي وقت كانت فيه الاشتراكية مصروحة كقيص
عمومية ، وحرث ثورة ومحدد يقبض الاستعلاء والأصاة

وانتراث الروحي^(١) .. ٥

لقد رأى عفلق : أن الإسلام هو الذي يكون أولى مقومات الشخصية العربية^(٢) وبالنسبة للثورة العربية فإنه هو الذي يكون روحها وقيمها الإنسانية وأفقها الحضاري إنه جوهر العروبة وعلمهم ثورتها الحديثة^(٣) ولذلك فإن من تطبعي أن يحتل الإسلام كثورة عربية فكرية أخلاقية اجتماعية ذات أبعاد سياسية ، أن يحتل مركز المحور والروح في هذا المشروع الحضاري الجديد لأمة واحدة ذات تاريخ عريق ورسالة حضارية أساسية^(٤) .

وردد كذلك لإسلام هو ذاتية انتموية توحده بعرب ، على خلاف أدبياتهم ومذاهبهم ، فإن مبادئه الأساسية وقيمه الأخلاقية والحضارية هي روح العروبة ومصدر إلهامها ، ثم لتحديد ، تلك هي نظرة امعت للإسلام وهي نظرة علمية مصدرة بحسب امعت [كما يقول ميشال عفلق] هو فإن كل شيء :

١ - في سبيل المثل : كتاب السياسة الكونية ، ص ٣٠ - ١٢٠ .

٢ - معركة فلسطين العربي ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨١ .

٣ - مصدر سبق - ص ٣٠ - ٢٨٩ . [من أجل عمل عربي مشترك]

٧ أبريل سنة ١٩٨٦ م - .

(٣) مصادر سبق - ص ٣٠ - ١٨٢ ، ١٨٥ . معركة فلسطين العربي ،

٧ أبريل سنة ١٩٨١ م - ..

(٤) صحيفته [الثورة] الدورية - عدد ٦ - ١١ - ١٩٨٥ م - عدد

حديث عفلق مع مجلة [الصلوة العربية] عدد نوفمبر سنة ١٩٨٥ .

حب معرونة وحب الإسلام . وهذا لا يرتبط بين
لعروبة والإسلام هو وقع حي معشاة الأمة وتقسمة كنهواء
ولا يحتاج في ذاته إلى برهين وأدلة إنه ساح قروب
والأحيان ولكنه قبل كل شيء هو إرادة إلهية طعت الحياة
العربية وهو قد ظل أيضا نالسة للشعوب الإسلامية غير
العربية بمثابة الحقائق البديهية والقومية عربية وئدة في خدمة
الإسلام ودميره ليس إلا صرنا مصحح الإسلام في
الصميم (١) ١٠٠

ويعمل ميشيل عسقل هتاء صيغة البحث في الإسلام
حصاري كمرجع قوميا ومشروع حصاري سنة هذه
صبيغة في صراف موضوعي مستغرب عنه هذه صبر
الخصاري بين قسار وبين حصاره العربية وهو ما ليس هو
صبيغة قومية عربية تحرره من الإسلام قد صغر ذلك
صبر مع هذه صبيغة ذلك مسرعة الإسلامية
وشعارات الإسلامية ثم مرحلة هي أعقب ذلك وهي
شأن فيها أعقب فهد تغير بهيمة العرب وصراع حصاري
صد أمننا بسبب تدبيرها وتخصها بالإسلام والإسلام هو هوية
لأمة وسلاحها حصاري في هذا الصراع . من ثم كانت
هذه مكانة مرحفها في هذا المشروع حصاري خومي
محدد . إن حركة البحث وحدث في فترة تدريجية فاصله

(١) [في ميشال عسقل كتاب «أساسه الكونية» ج ١ ص ٦٩ ٦٨ ٦٧

والمراق قدر بطولي ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٧ م

بين مرحلة استعادت أعراضها ، ومرحلة مصطربة قلقه ، ورؤيتها للمستقبل غير واضحة .

المرحلة التي استعادت أعراضها كانت مرحلة القومية العربية المجردة التي اقتضاها الصراع التحرري ضد الهيمنة العثمانية ، ثم تكن تستطيع رفع شعار الإسلام الذي كان هو شعار الدولة المهيمنة واستمرت أخال حتى بعد أن زالت ظروف التي استرجعت ذلك .

واستحدثت ظروف هيمنة الاستعمار العربي على الأقطار العربية ، هذه الظروف التي أعادت الأمور إلى نصابها ، حين أعادت لإسلام بني العروة إلى القومية العربية لضرورة المواجهة الحصارية مع الاستعمار العربي . لقد تم ذلك مطرة الى لتقدم ومطرة إلى الإسلام . ولدت منها نظرة جديدة للإسلام ، كثورة عروة إنسانية حصارية فانه لتحديد والاسعاث في كل مرحلة تاريخية مصيرية من حياة الأمة العربية

وهكذا بدأ طريق المستقبل العربي يرداد وصوفا فهو لا ينسى إلا من خلال الثورة بنغده التقدم ، ولكن باستلهام الأصالة التي تجسدها ثورة لإسلام بواقعها العربي وحوهره الإنساني وأبعادها الحصارية . لهيمنة تاريخية يكون الإسلام مفهوما الثوري مصدر إلهامها .. (١)

(١) انصدر في ج ٣ من ٢٧٠ + ٢٧١ - ٥ من أجل عمق عربي مستعيلي ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٦م

هكذا حدد ميشال عفلق الظروف الموضوعية التي استدعت
مرجعيه الإسلام في مشروع حصاره القومي بعد أن حجبته
عنه ظروف الصراع العربي العثماني « وهذا ظرف
كان الصراع الحصار بين العرب الاسلاميين وبين الأمة
عربية والإسلام في مركز أساس هذا الصراع

و قد كانت هذه الحقيقة التي أشار إليها وقص في حديث
عنها ميشال عفلق وخاصة عندما كان يتحدث عن دور
الفكر العربي لأمت عربية فإننا ننسأله اليوم بعد أن
وصحت في ألقى المتغيرات الدولية التي تعطلت في نهاية عقد
لثلاثينات وبداية عقد التسعينات من هذا القرن العشرين بعد
أن وصحت معالم وحدة الحصار العربية كمودج حصاره تعود
إليه وحدته ذب الطاع السرائلي بعد طي صفحة الانشقاق
لشمولي في هذه الحصار - وبعد انحاء أحلاف ومؤسسات
هذه الحصار - العسكرية والاقتصادية وسياسية
والعسكرية إلى يوحد وبعد عروب شمس الصراعات احادة
دخل محاور هذه الحصار وتوجه قواها ودورها ومؤسساتها
الرئيسية نحو المواجهة المرتفعة والقادمة مع الإسلام وعدمه وأمتة -
أو على الأقل اربعة والتحصن لتكون الحركة في هذا الاتجاه

تساءل ألا يدعو هذه المتغيرات التي تترعرع على نحو غير
مستوى حدة الصراع الحصار بين العرب الحصار ، وبين
والإسلام الحصار ، ألا تدعو التيار القومي العربي وكل
السلالات القومية في عالم الإسلام إلى الإمساك بالحيط الذي

التفصّل ميشيل عفلق أنور مفكري التيار القومي العربي المعاصر
لمواصلة السير على الطريق الذي حددته الرحل معاً ١٢

إن وزير الخارجية الإيطالي « جياي ديميكليس » عندما تسأله
محنة « بيرونيك » الأمريكية بوصفه رئيس مجلس الوزراء
الأوروبي - عن مرزوق بقاء « حلف شمال الأطلسي » - « ألتو -
بعد رول الموازنة بين العرب الليبرالي والمعكر لدى كان
شراكه بحيث الرجل فائلاً » صحيح أن موازنة مع
الشيوعية لم تعد قائمة إلا أن ثمة موازنة أخرى يمكن أن تغل
محلها بين العالم العربي والعالم الإسلامي ، ثم هو يحدد في
ذات الحديث شروط العرب للعدول عن موازنة العالم
الإسلامي بحلف شمال الأطلسي فإد هي حصر أعام
الإسلامي حصرياً بقوله المودح الخصاري العربي كحصار
حصاري له فيقول - حواتاً عن سؤال

- : كيف يمكن تحب تلك الموازنة المحملة :

- : يسعى أن تحل أورث مشاكلها ليصبح المودح العربي أكثر
جاذبية وقولاً من حاسب الآخرين في مختلف أنحاء العالم ودا
فشلاً في تعميم ذلك المودح العربي ، فإن العالم سيصبح مكاناً
في منتهى الخطورة ! »

فهل هناك أمام هذه المخاطر الحصارية المكددة بامت وإهددة
لوجودنا ولتي تشهد عليها آلاف الشواهد من مثل حدث
وزير الخارجية الإيطالي هل هناك أمام الوطني والقومي في

وطن العروبة وعالم الإسلام سبيل آخر غير استליاء « الإسلام » مرحقاً حضارياً ، وحصناً للأمة . وسيأخذ للنهضة في هذه المواجهة حصارية المفروضة . والتي تعمل لها ولا تستحي من لإعلان عنها مؤسسات العرب العسكرية والسياسية والاقتصادية والفكرية بكل الوسائل وجميع النعاب . هل هات سبيل غير تصوير الموقف لدى اتحده ميشيل عفلق عندما نسي للإسلام سياخاً حضارياً للأمة في هذا الصراع الحضاري مع العرب ومواصلة السير على هذا الطريق ١٥

● وجهه حقيقه من حقائق لا نوعي حضاري « عدا ميشيل عفلق في بربر في مشروعة عكرى عدم عرض بصرح عرب ضد أمب سبب ثمرها وتحرر حضارتها لحضارتها بالإسلام نهضة حقيقه جاءت إشارت برحل إلى الإسلام باعتباره الدين والقوم والوطن والوطنية والثقافة انقومية . وأنشئ شيء في العروبة وحضارة وحرة حتى لقد دفع شعار [الإسلام أولاً] وأعلن به قد كان يحب الإسلام كمرة لجه للعرب أما الآن فلقد أصبح الحب للإسلام وما العرب إلا أمة الإسلام وما العروبة إلا ضرورة لنظرة الإسلام ١ .

حدث ميشيل عفلق عن هذه المعاني في كتابات بعد انته كتابته في هذا محور لأخير من حياته الفكرية والعصاة فعال :

٥ . وعندما أقول عروبة تعرفون أنني أقول الإسلام أيضاً لا بل أولاً ١ لعروبة وجدت قبل الإسلام ولكن الإسلام هو الذي أصبح عروبياً وهو الذي أوصلها إلى مكان وهو الذي أوصلها إلى لعظمة وإلى الخلود هو الذي جعل من القبائل العربية أمة عربية عظيمة ، أمة عربية حاضرة ولإسلام كان وهو لأن ، وسبقني روح العروبة ، وسبقني هو قيمها الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية هذا هو الإخلاص للشعب ، هذا هو حب الشعب ، هذا هي الحقيقة

صحيح أنا نصل إليها في المطامع وفي قراءات التاريخ ولكننا نصل إليها بصورة أعمق وأصدق عندما نقرب من شعبا ونصفي إلى دقات قلبه وإلى حلجات صميده إلى هذا الترادف هذا ٢ التمازج بين العروبة والإسلام فاقصية هي العروبة بعينها والعروبة هي الإسلام في جوهره! ٣ لقد تمت الدور الأولى لبعث في عهد الكفاح لوطني ضد الاستعمار الفرنسي استل في ذلك أخيراً للفترة لعروبة ولتعصب العصري والديني ضد عروبة

(١) مجلة [حبروت] (مراجعة - عدد ٢ يوليو سنة ١٩٩٠م - انظر معاً لأسد مهدي هادي و عرب والإسلام من بغداد ص ١ - (مزمع) ١٧ يوليو سنة ١٩٩٠م - ..

(٢) (في سبيل بعث - الكتاب سبعة كمنه - ص ٢٩٢ ، ٢٩٣

١ الوصية السورية هي عروبة عروبة حباية هي للإسلام ، ١٢

.. - ١٩٨٢م

الدفاع عن الإسلام هو مهمة القوميين الذين يريدون أن يبقى للأمة العربية سبب وحيه لبقاء !

. إن الإسلام هو وطن الأمة العربية الروحي والمادي بكل ما تحمل كلمة وطن من معاني حب الأرض والأهل وحب اللغة والتاريخ .. (٢)

بدافع حب للأمة العربية أحسا الإسلام عند المس الباقية . وبعد أن اقتربنا أكثر من فهم الإسلام أصحى حب لأما يتدحس في حسا للإسلام . وفي كون الأمة العربية أمة الإسلام !

إن ثقة عميقة غلأ نفوسنا أننا نحلصا كل إخلاص طوال عمرنا لأمتنا . لمصحتها ولتاريخها ولعقيدتها ومستقبلها . وأما كنا دومًا حيث العروة الصلحة والإسلام الصحيح إن هذه العلاقة الحميمة بالإسلام هي من اسوع التاريخي الموسوم بالتجرد الخالص .

وكان شيئًا طبعًا أن يأخذ هذا الوعي وهذه معاطفة كن أبعادهما للدرك ما تخله الشعوب الإسلامية من عمق ورسد للأمة العربية ، وبشعر بحوها معاطفة القريبى

(١) مصدر المسار ح ٣ ص ٢٢٢ - ٢٢٤ ١ سبب غيبات لا مربية في السهبة العرب ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٤ م .

(٢) المصدر ال مس ح ٣ ص ٢٦٥ ٥ من حين عهد عربي مستقبل ٧٩ أبريل سنة ١٩٨٦ م ..

(٣) حتمه المسار ح ٣ ص ٢٦٨ ٢٦٩ ٥ من حين عمل عربي مستقبل ٤ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٦ م ..

هكذا عذب عاصره معاده بين العروبة والإسلام في
المشروع القومي كما صاغه ميشل عيسى فهدا الإسلام هو
الأول والأساس الدين والوطن والقومية
والتوسط والحضارة والثقافة وسياج الأمة وحصنها
وصفة التريخ إنه الألب الشرعي للأمة ورسالتها التي
لولاها لما كان لهذه الأمة مرور لبقاء ١٩

١ لقد ولد الإسلام في أرض العروبة وصمم تاريخها
وأهلها ولكنه أصبح هو أبها : لأنها ابداء من لإسلام ولدت
ولادة جديدة وأصبحت أمة عظيمة تاريخية بها دور أساسي
في تاريخ الإنسانية وفي صنع مستقبل الإنسانية لإسلام
أعطى للأمة العربية هذه الأبعاد . أعطى مسؤولية الدور
الإنساني العظيم . وأعطى العرب مذاق خلود وضعه حياة
حقيقية التي هي جهاد قس كل شيء وفكره ومبدأ وعقده .
ولا خوف على العروبة ما دامت مقربة بالإسلام ، لأنه كمثل
أن يحددها ويوقف فيها هذه الرعة إلى سماء إلى

اختود إلى الأفق الكوني إلى البطولة وحمل رسالة
وعده تهوى لأمراس المعالقة والمتاعل المادية والأمة التي
لا تتيق بأما ، ولا نمر عن حقيقها وحصة رسالتها ، وسهوس
الأمة وروحيتها يتصر الإسلام ويعلى عن وجهه حقيقي
الإنساني السمع الذي تحتاحه الإنسانية اليوم كما احتاحه في

قومي عربي في حد سر ، وصاحب ثمر مشاريع
 خصائره قومه معاصرة انتهى بعد أن حدد مكانه
 الإسلام مرجعية في مشروع نهضوي ، أي دعوة إلى
 القومي إلى

الفتح على الإسلام من موقف حر ، وليس
 وبغيره وحرص ولا عترف بالضعف وما ينكبه الإسلام من
 صغاره معاصرة بقوم واستند كلمة

ب أدى دور مع أيار سياسي حوار عب
 والعقل

وهي رسالة وجهها - حل رأى سير القومي في حسم
 صفحات مشروعه فكري وجاء مسود عمره الذي لقي
 منه نصف قرن في فكر وضمير

وهذه رسالة ما رلت موجهة إلى التيار القومي ومعروضة
 على قادته ومفكره حتى كتابة هذه السطور

وهي أيضًا موجهة إلى التيار الإسلامي الذي رفقت تصورات
 للمفكر القومي وتياره ومشروعه النهضوي عند الصعجات الأولى
 التي لم تنصح فيها الرؤية القومية للإسلام

بأمام رسالة موجهة إلى القوميين ، للإسلاميين جميع
 تدعوهم إلى حوار حاد ، غير ، انطلاق من هذه لأص
 مشاركة ، وشرق ، سرب السب عربي ، في موجهة
 التحديت العاصفة التي تهدد جميع

قصة استقلال مصر ، وخصبة العنقودية باحثة في
مباحث وكتبه نثر وشعر ، وكان أول مقال نشره به
صحيفة [مصر مساء] بعنوان « جهاد » عن فلسطين في
(إبريل سنة ١٩٤٨ م) .

وظهرت بتدريب على حمل السلاح ضمن حركة مناصرة
العقبة العنقودية كان له بكنة شرف .

● في سنة ١٩٤٩ م ، سجن + تعهد صيد لأحمد
نابلي شوي : باع مجموع لأرثر شريف ، معه حصار
على شوية لأرثر (١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م)

● وتوصل في مرحلة دراسة شوية همداته سياسة
والأدبية والثقافة ، وشرعاً وشراً في صحف ومجلات
[مصر مساء] ، [مصر شرق] ، [مصري] ، [كاتب]
وظهرت بتدريب على سلاح بعد إنهاء معهده ٩٣٦ م في
سنة ١٩٥١ م .

● في ١٣٧٤ هـ ١٩٥٤ م سجن + كسبه رر حرمه + معه
بناطره ، ومعه مخرج . ومن درحة + عيسى في معه
عربة وعبود إسلامية ، وقد تأخر مخرجه بسبب نشاطه
السياسي في سنة ١٩٦٥ م بدلاً من سنة ١٩٥٨ م

● وتوصل في مرحلة دراسة لمجته نشاطه السياسي والأدبي
وشقافي فشرع في مقاومة الشعبية ، كمنطقه فيه سويس ،
بأن مقاومة حرو ثلاثي مقبره (١٣٧٥ هـ ٩٥٦ م)

● نشر مقالات في صحيفته [مساء] مقربة ومجته

[لأداب] لبيرونيه ، وألف وشرّح كنه عن [تقويم العربية] سنة ١٩٥٨ م .

● بعد التخرج من جامعته ، أمضى كل وجه تفرّج ، جميع جهده لمشروعه شكري ، فجمع وحقق ودرس لأعمال تكامته لأبزر أعلام لبعثة لإسلامه حديثه ، رفاعة رفيع بصهيبي ، وحمدان الدين الأفندي ، ومحمد عبده ، وعبد رحيم بكوكبي ، وعلي ماسك ، وفاسم أمين ، كتب كتب والدراسات عن أعلام التوحيد لإسلاميه ، من أستاذ الدكتور عبد رزق مشهور باشا ، وشيخ محمد مصري ، وعمر مكرم ، ومصطفى كامل ، وحيدر الدين سوسي ، ورشد رضا ، وعبد حميد بن باديس ، ومحمد حنظل حنين ، ونبي لأعني مؤدودي وحسن حس ، وسيد قطب ، والشبح محمود مشهور .

● ومن أعلام تصحّية دين كتب عنهم عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأبو ذر غفاري ، وأسامة بن أبي بكر كما كتب عن سائر شكري الإسلاميه عديده وخديفة وعن أعلام سائر الإسلاميه ، من مثل غيلان دمشقي ، وحسن بقري ، وعمر بن عبده ، وعقيل بر كمة محمد بن حسن ، وعلي بن محمد ، وأبو ذر ، وابن شد (الخليفة) ، وأبو عبد السلام .

● وسأول كتبه التي تجاوزت دة سمات بصره بصحة لإسلاميه ، ومشروع احصاري لإسلاميه ، وهو جهة

مع شخصيات عارضة وانعازية ، وتنازلت بعضه وتحريره ، وصيغحات بعض لأحاديث الإسلاميين ، وعقلاسه للإسلامية وحارر وحارر العديد من أصحاب البشريع عكرية ، وفده وحقق عدد من البشوح نراث الإسلاميين قديمه ، حديث ● وكثره من عمده علمي ومشروده لفكره ، حصل من كنيه در العلوم في عمده الإسلاميه بحفص فلسفه الإسلاميه على الأحسيره (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م) ، وأخره حه على معرفه ومشككة حرية (إسبانية) ، على كره سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، وأخره حه عم الإسلام وفلسفه الحكم] .

● أنه في حرره عديد من البشريات فكرية بحفصه ، وشارك في عديد من سبوت والمؤتمرات بعينه في وصف حرره وعده للإسلام وحاررهم ، كما أنه في حرره عديد من موضوعات سياسية وحضارية وعلمية ، مثل [موسوعة سياسية] و [موسوعة حضارة عربية] و [موسوعة اشراق] و [موسوعة مقاصد الإسلام] ،

● من عصبه عدد من المؤسسات بعينه وفكرية وشخصية : منها : المجلس الأعلى للبشريات الإسلامية « بمصر » ، و « معهد عربي للفكر الإسلامي » بطنس ، و « مركز دراسات الحضارية » بمصر ، و « المجمع البشري بحوث الحضارة الإسلامية » مؤسسه ال أمت بالأردن ، و « المجمع بحوث الإسلاميه » بالأهره بشريف

- حصل على عدد من الجوائز ، والأوسمة ، وشهادات تقديرية ، وسدوع ، منها : جائزة جمعية ضد الكذب ، بلبان سنة ١٩٧٢ م . وجائزة الدولة بتشجيعه قصير سنة ١٩٧٦ م . ووسام علوم وامن من الترقية لأوى قصير سنة ١٩٧٦ م . وجائزة علي وعثمان حافظ لشكر عام سنة ١٩٩٣ م . وجائزة مجمع امكي بحوث مختاره (إسلامة سنة ٩٩١ م . ووسام تيار عسكري إسلامي القائد مؤسس سنة ١٩٥٨ م .
- حاورت عدة عسكرية ناسقا وحديثا دولة كذب .
- ودنت غير ما نشره في الصحف ووسائل

- بر حسب حميد من كتبه في الحديد من نبات معروفه
وعربية من مثل سرقيه - وبنالويه ، وبندرسه ، وبنالويه ،
والبحريه ، وعرسه ، وروسية ، وبنالويه ، وبنالويه ،
والألبانية .

• ثبت بأعماله الفكرية :

1 - تالیف :

- ١ معجم مصطلح الإسلامى د. رشاد ماهر
سنة ١٩٩٧م.
- ٢ الإسلام والمستقبل د. رشاد ماهر
سنة ١٩٩٧م.
- ٣ نهضة حديثة د. عصاميه و الإسلام د. رشاد
القاهرة سنة ١٩٩٧م
- ٤ معارف العرب ضد الغرب د. رشاد ماهر

سنة ١٩٩٨ م .

٥ - معارف جديدة على الإسلام در ارشاد معارف

سنة ١٩٩٨ م .

٦ - حصص تدريس لأفندي بين حقائق تدريس وأكاديب

نويس عوض در ارشاد القاهرة سنة ١٩٩٦ م

٧ - الشيخ محمد مراني الموقع الفكري ومعارف فكرية

در ارشاد القاهرة سنة ١٩٩٨ م

٨ - لوعي تاريخ وصناعة التاريخ در ارشاد معارف

سنة ١٩٩٧ م .

٩ - لوث وسبعين در ارشاد القاهرة سنة ١٩٩٦ م

١٠ - الإسلام وسعدية اشوع والاحلاف في مصر

الوحدة در ارشاد معارف سنة ١٩٩٧ م

١١ - لادع فكرية وخصوصية خصارية در ارشاد

القاهرة سنة ١٩٩٧ م .

١٢ - الدكتور عبد الله نسيوري رشت إسلامية مدونة

ولدييه وقانون در ارشاد القاهرة سنة ١٩٩٩ م

٣ - الإسلام وسيدية لرد على شهاب محمد

دار الارشاد - القاهرة سنة ١٩٩٧ م .

١٤ - الإسلام وفلسفه حكم دار الشروق سنة ١٩٩٨ م

١٥ - معركة الإسلام وأصول الحكم د شروق

سنة ١٩٩٧ م .

- ١٦ - الإسلام واعيون الحميلة دار الشروق سنة ١٩٩١م
- ١٧ - للإسلام وحقوق الإنسان دار الشروق سنة ١٩٩٨م
- ١٨ - للإسلام وشورة - دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ١٩ - الإسلام والعروة دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٢٠ - الدعوة الإسلامية بين العلمانية والسياسة - دار الشروق - سنة ١٩٨٨م .
- ٢١ - هل للإسلام مواحد ؟ ماذا وكيف ؟ دار الشروق سنة ١٩٨٨م .
- ٢٢ - سقوط نعلو العلماني دار الشروق سنة ١٩٩٥م .
- ٢٣ - مرو اسكري وفتة أم حقيقه ؟ دار الشروق سنة ١٩٩٧م .
- ٢٤ - طريق إلى بقعة الإسلامية دار الشروق سنة ١٩٩٠م .
- ٢٥ - تيارات فكر الإسلاميين دار الشروق سنة ١٩٩٧م
- ٢٦ - الصحوة الإسلامية والسجدي خصاري دار الشروق - سنة ١٩٩٧م .
- ٢٧ - معتزة ومشككة الحرية الإنسانية دار الشروق سنة ١٩٨٨م .
- ٢٨ - عملي أصبحت مصر عروسة إسلاميه دار الشروق سنة ١٩٩٧م .

- ٢٩ - العرب والتحدي دار الشروق سنة ١٩٩٩ م
- ٣٠ - مستمعون نور دار الشروق سنة ١٩٨٨ م
- ٣١ - لتفسير مدرستي للإسلام - دار الشروق سنة ١٩٩٦ م.
- ٣٢ - الإسلام بين التنوير والتروير دار الشروق سنة ١٩٩٦ م.
- ٣٣ - سيار قومي الإسلامي دار الشروق سنة ١٩٩٦ م.
- ٣٤ - الإسلام ولأمن الاجتماعي - دار الشروق سنة ١٩٩٨ م.
- ٣٥ - الأصولية بين العرب والإسلام دار الشروق سنة ١٩٩٨ م.
- ٣٦ - الجامعة الإسلامية والفكرة القومية دار الشروق سنة ١٩٩٤ م.
- ٣٧ - قاموس المصطلحات الاقتصادية في حصاره الإسلامية - دار الشروق سنة ١٩٩٣ م
- ٣٨ - عمر بن عبد العزيز دار الشروق سنة ١٩٨٨ م
- ٣٩ - جمال الدين الأفغاني موقف الشرق - دار الشروق سنة ١٩٨٨ م.
- ٤٠ - محمد عبد تجديد الدين بتحديد دين دار الشروق سنة ١٩٨٨ م.

- ٤١ عبد الرحمن الكوكبي در شروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٢ أبو الأعشى المودودي دار شروق سنة ١٩٨٧م
- ٤٣ ردة الصهري دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٤ عني ماردا در الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٥ فاسم أمين در الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٦ معركة المصطلحات بين العرب والإسلام بهصة مصر - القاهرة سنة ١٩٩٧م .
- ٤٧ - نقدي الشريف رمز الصرخ وبوبه لاسبار بهصة مصر القاهرة سنة ١٩٩٧م
- ٤٨ - هد سلام خلاصات الأفكار در جوء سنة ٢٠١٠م .
- ٤٩ اصحوة الإسلامية في عيون عربي بهصة مصر سنة ١٩٩٧م .
- ٥٠ عرب والإسلام بهصة مصر سنة ١٩٩٧م
- ٥١ أبو حيان التوحدي بهصة مصر سنة ١٩٩٧م
- ٥٢ من رشد بين العرب والإسلام بهصة مصر سنة ١٩٩٧م .
- ٥٣ الانشاء الثقافي بهصة مصر سنة ١٩٩٧م
- ٥٤ التعددية برؤية إسلامية واستحداث عربية بهصة مصر - سنة ١٩٩٧م .
- ٥٥ صراح حقيم بين العرب والإسلام بهصة مصر

سنة ١٩٩٧ م .

٥٦ الدكتور يوسف القرضاوي مدرسة لفكره
والمشروع الفكري بهضة مصر سنة ١٩٩٧ م

٥٧ عندما دخلت مصر في دين الله بهضة مصر

سنة ١٩٩٧ م .

٥٨ الحركات الإسلامية رؤية نقدية بهضة مصر

سنة ١٩٩٨ م .

٥٩ الشهاب جعفري في دراسات لعرسة بهضة مصر

سنة ١٩٩٧ م .

٦٠ محمود شعاعى بهضة مصر سنة ١٩٩٨ م

٦١ تحديد لدينا لتحديد الدين بهضة مصر

سنة ١٩٩٨ م .

٦٢ نشوء وانتشار في فكره ليقضه الإسلام حديثه

بهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م .

٦٣ نقص كتب الإسلام وأصول حكم بهضة

مصر - سنة ١٩٩٨ م .

٦٤ التقدم والإصلاح بتقرير عربي ؟ أم بتحديد

لإسلامي ؟ بهضة مصر سنة ١٩٩٨ م

٦٥ خمسة عرسية في الغرب بهضة مصر

سنة ١٩٩٨ م .

٦٦ خصائص تعليمية تدافع أم صرح ؟ بهضة

مصر - سنة ١٩٩٨ م .

- ٦٧ إسلاميه الصراع حول القدس ومبشرين بهصة مصر - سنة ١٩٩٨ م .
- ٦٨ القدس بين اليهودية والإسلام بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٦٩ الأقليات الدينية والقومية تنوع ووحدة ؟ أم تفتت واختراق ؟ بهصة مصر سنة ١٩٩٨ م .
- ٧٠ أمة البوية والمعرفة الإنسانية بهصة مصر سنة ٢٠٠٠ م .
- ٧١ خطر العنوة على الهوية الثقافية بهصة مصر - سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٢ مستقبنا بين العائنة الإسلامية والعنوة العربية بهصة مصر - سنة ٢٠٠٠ م .
- ٧٣ - بين الغرالي وابن رشد .
- ٧٤ الدين والدولة والمدينة عند استهوري دشا
- ٧٥ هل المسلمون أمة واحدة ؟ بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٦ أعداء وأوصفي خلال أم حرم ؟ بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٧ تحبين الواقع عمها العاهات ارمه بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٨ حوار بين الإسلاميين والعلمانيين بهصة مصر سنة ٢٠٠٠ م .

- ٧٩ من شوقية أولاً إلى الإسلام أولاً
- ٨٠ تحرير إسلامي للمرأة دار الشروق
سنة ٢٠٠٢ م.
- ٨١ صحفه لإسلامة المحار الإسلامي ١٩٩٨ م
- ٨٢ بوسيط في المذهب والمصطلحات الإسلامية
نهضة مصر - سنة ١٩٩٩ م.
- ٨٣ - الحوار فريضة إسلامية .
- ٨٤ إسلاميات بسيدتي ماشا
- ٨٥ - منار الإحياء والتجديد .
- ٨٦ حصص إسلامية من لاحتها ، محمود و ت بحمد
دار الفكر - دمشق سنة ١٩٩٨ م .
- ٨٧ زينة فكر إسلامي الحديث د فكر دمشق
سنة ١٩٩٨ م .
- ٨٨ مديح و مديح في فلسفة أس رشيد - در معرف
سنة ١٩٨٣ م .
- ٨٩ حصص حصص إسلامي در معرف
سنة ١٩٩٨ م .
- ٩٠ إسلامية معروفة ماد نهي " در معرف
سنة ١٩٩٩ م .
- ٩١ ثورة روح در اوجده سنة ١٩٨٠ م
- ٩٢ درسات في وعي التاريخ د روحه

سنة ١٩٨٤ م .

٩٣ الإسلام ووحدة القومية مؤسسة عربية
للدراسات والنشر بيروت سنة ١٩٧٩ م٩٤ إسلام والسلطة الأدبية مؤسسة عربية
للدراسات والنشر - سنة ١٩٨٠ م .٩٥ إسلام بين انسانيه والسلطة مديه در ثبات
القاهرة - سنة ١٩٨٢ م .٩٦ فكر سورين هلندي والإسلاميين د . د .
القاهرة - سنة ١٩٩٥ م .٩٧ سلامه موسى احتشاد حاشي: م عمده حصريه
دار الوفاء - سنة ١٩٩٥ م .٩٨ عمده الإسلامي وسعيرت مدويه د . د .
سنة ١٩٩٧ م .٩٩ عات حصريه ثم حصرت د . د .
سنة ١٩٩٧ م .١٠٠ حديد في شخط العربي د . د .
دار الوفاء - سنة ١٩٩٧ م .١٠١ عمديه بين حرب والإسلام د . د .
سنة ١٩٩٦ م .١٠٢ محمد عمده سريره وعمده د . د .
بيروت سنة ١٩٧٨ م .

١٠٣ نصريه حديد: إلى التراث د . د . دمشق

- سنة ١٩٨٨ م .
- ١٠٤ القومية العربية ومؤامرات أمريكا ضد وحدة العرب
دار الفكر القاهرة سنة ١٩٥٨ م
- ١٠٥ الفكر المعاند للثورة الإيرانية در ثاب القاهرة
سنة ١٩٨٢ م .
- ١٠٦ الإسلام وضرورة التعبير در نعرف
سنة ٢٠٠١ م .
- ١٠٧ صحرة اقومية في احصاره العربية - الكويت
سنة ١٩٨٣ م .
- ١٠٨ - رحله في عالم الدكتور محمد عمارة حور -
دار الكتب الحديث - بيروت سنة ١٩٨٩ م
- ١٠٩ نظرية خلافة الإسلامية در ثقافة جديدة
القاهرة سنة ١٩٨٠ م .
- ١١٠ العدد لاجتماعي لعربس لخصاب در ثقافة
الجديدة - سنة ١٩٧٨ م .
- ١١١ الفكر لاجتماعي لعلي بن أبي طالب در ثقافة
الجديدة - سنة ١٩٧٨ م .
- ١١٢ - إسرائيل هل هي سامية ؟ در الكتب عربي
القاهرة سنة ١٩٦٨ م .
- ١١٣ لإسلام وأصول احكام دراسات ووثائق المؤسسة
عربية للدراسات و نشر بيروت سنة ١٩٨٥ م
- ١١٤ دين والدولة الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٩٧ م .

١١٥ - الاستقلال احصاري الهيئة العامة للكتاب

سنة ١٩٩٣ م .

١١٦ الإسلام وقضايا العصر دار الوحدة بيروت

سنة ١٩٨٤ م .

١١٧ الإسلام والحرب الحديثة دار الوحدة بيروت

سنة ١٩٨٢ م .

١١٨ - الإسلام والعروبة والعلماء دار الوحدة

سنة ١٩٨١ م .

١١٩ - اعرصة لعائلة عرس وحوار ومقيم دار الوحدة .

سنة ١٩٨٣ م .

١٢٠ - التراث في ضوء العقل دار الوحدة .

سنة ١٩٨٤ م .

١٢١ حجر لبقطة القومة دار الوحدة سنة ١٩٨٤ م

١٢٢ لعروة في العصر الحديث دار الوحدة

سنة ١٩٨٤ م .

١٢٣ لأمة لعربية وقصة الوحدة دار الوحدة

سنة ١٩٨٤ م .

١٢٤ أكنوبة الاضطهاد الديني في مصر الخمس

الأعلى بشؤون الإسلامية القاهرة سنة ٢٠٠٠ م

١٢٥ في مسألة القسطنطينية . حقائق ووهام مكه

الشروق - القاهرة سنة ٢٠٠١ م .

١٢٦ الإسلام والآخر - من يعرف من ؟ ومن يكفر من ؟

- مكتبة شروق اعادرة سنة ٢٠٠١ م
- ١٢٧ شهاد و جانات حول القرب لكریم الخمس
الأعلى مشهور لإسلامیه ٢٠٠١ م
- ١٢٨ لإمام لذكر شیح محمود شتوت الخمس
أعلى مشهور لإسلامیه سنة ٢٠٠١ م
- ١٢٩ شرحه لإسلامیه و علماسة اعادرة در شروق
سنة ٢٠٠٢ م .
- ١٣٠ شهاد و احداث حول مكه مره في الإسلام
لخمس لأعلى لمشهور لإسلامیه - ح ١، ٢، ٣ سنة ٢٠٠١ م
- ب - دراسة و تحقيق :**
- ١٣١ - لأعمال كمادة روعة انصباهاي مؤسسه
اعربيه بدرسات و مشر بيروت سنة ١٩٧٣ م
- ١٣٢ - لأعمال كمادة خماز ادبي لأفغاني مؤسسه
عربيه لدرسات و مشر بيروت سنة ١٩٧٩ م
- ١٣٣ - لأعمال كمادة لإمامه محمد عده در شروق
لقاهره سنة ١٩٩٣ م .
- ١٣٤ - لأعمال كمادة احمد ارحمن بك كني
مؤسسه عربيه بدرسات و مشر بيروت سنة ١٩٧٥ م
- ١٣٥ - لأعمال كمادة اعادرة في در شروق
لقاهره سنة ١٩٨٩ م .
- ١٣٦ - رساله عدل و توحيد در شروق لقاهره
سنة ١٩٨٧ م .

- ١٣٧ كتاب الأمون لأبي عبيد القاسم بن سلام
در الشروق القاهرة سنة ١٩٨٩م
- ١٣٨ رسالة سوحيد للإمام محمد عبده در شروق
القاهرة سنة ١٩٩٣م .
- ١٣٩ لإسلام وحرقة في رأي الإمام محمد عبده
در رشد اعادته سنة ١٩٩٧م
- ١٤٠ فصل مقال فيما بين الحكمه و شريعة من لانتص
لأب رشد در معارف سنة ١٩٩٩م .
- ١٤١ توفقات لإمامة في مقارنه سوريج شخص محت
باشا مصري مؤسسه العربيه لدرست و نشر بيروت
سنة ١٩٨٠م .
- ١٤٢ شريعه لإسلامية صاخه لكل زمان و مكان منسج
محمد خضر حسين بهضه مصر سنة ١٩٩٩م
- ١٤٣ سنة و سبعة شيوخ محمد خضر حسين
بهضه مصر - سنة ١٩٩٩م .
- ج - مناقضات .
- ١٤٤ رمة عقل اعربي در الاول سويه اعادته
سنة ١٩٩٣م .
- ١٤٥ موجه بين لإسلام و اعصامه در لاق
الدولية - القاهرة سنة ١٤١٣هـ .
- ١٤٦ محافل اعصامه دار الاول سنة اعادته
سنة ١٤١٣هـ .

د . بالاشتراك مع آخرين :

١٤٧ - الحركة الإسلامية رؤية مستقبلية بكويت
سنة ١٩٨٩ م .

١٤٨ نقران المؤسسة العربية للدراسات والنشر
بيروت سنة ١٩٧٢ م .

١٤٩ محمد المؤسسة العربية للدراسات والنشر
بيروت سنة ١٩٧٢ م .

١٥٠ - عمر بن الخطاب المؤسسة العربية للدراسات
والنشر - بيروت سنة ١٩٧٣ م .

١٥١ - عبي بن أبي طالب - المؤسسة العربية للدراسات
والنشر - بيروت سنة ١٩٧٤ م .

١٥٢ - فرعة مستمر مكتبة لشرق القاهرة
سنة ٢٠٠٢ م .

...

الفهرس

بين يدي دراسات هذا الكتاب ٥
(١)

- رشيد رضا : منار الإحياء والتجديد ١١
- النشأة .. والرحلة ١١
- المنار ١٥
- مجلة .. ومشروع للنهضة ٢٢
- ومؤسسات للمقاومة والنهوض : ٣٣
- المقاومة بالنهضة ٣٦
- صفحة تتلوها صفحات ٤٢

(٢)

- الستهوري باشا : إسلامية الدولة .. والمدنية والقانون ٤٥
- تقديم ٤٥
- بطاقة حياة ٥٥
- من كتابات الستهوري باشا عن :
 - الدين والدولة في الإسلام ٧٥
 - المدنية الإسلامية والنهضة الشرقية ٨٨
 - من أوراقه الشخصية ٨٨
 - الإسلام والشرق ١٢٨
- ٢٠٥

(٣)

- ١٣٩ ميشيل عقلق : من القومية أولاً .. إلى الإسلام أولاً
- ١٣٩ • تهيد
- ١٤٤ • القضية في المشروع القومي
- ١٤٨ • ما قبل السبعينيات
- ١٦١ • حقبة السبعينيات والثمانينيات
- ١٨٧ السيرة الذاتية للمؤلف
- ٢٠٥ الفهرس

• • •

رقم الإيداع

٢٠٠٤/١٠٦٢٢

I.S.B.N الدولي

977-342-238-0

(من أجل تواصل بقاء بين الناشر والقارئ)

عزيزي القارئ الكريم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
نشكر لك اقتناء كتابنا : « المشروع الحضاري الإسلامي » ورغبة منا
في تواصل بقاء بين الناشر والقارئ ، وباعتبار أن رأيك مهم بالنسبة
لنا ، فيسعدنا أن ترسل إلينا ذاتنا بملاحظاتك ؛ لكي ندفع بمسيرتنا
سرياً إلى الأمام .

• فهنا مارس دورك في توجيه دقة نشر يانيفاتك فليبيانات التالية :-

الاسم كاملاً : الوظيفة :

الموئل الدراسي : السن : الدولة :

المدينة : حي : شارع : من - ب :

هاتف : / e-mail :

- من أين عرفت هذا الكتاب ؟

☐ أثناء زيارة المكتبة ☐ ترشيح من صديق ☐ مفرد ☐ إعلان ☐ معرض

- من أين اشتريت الكتاب ؟

اسم المكتبة أو المعرض : للمدينة العنوان

- ما رأيك في أسلوب الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ ممتاز (لطفاً وضح !)

- ما رأيك في إخراج المكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ متميز (لطفاً وضح !)

هذا الكتاب

يحتوي ثلاث دراسات عن ثلاثة من أعلام الفكر في عصرنا الحديث، محمد رشيد رضا، عبد الرزاق السنهوري باشا، ميشيل عفلق، ولكل واحد من هؤلاء الأعلام مشروعته الفكرية المتميز، الذي يتحاز إليه كثيرون، ويتحاز دونه كثيرون.

ومهمة هذه الدراسات الثلاث، هي دعوة هذه الفصائل الثلاثة في حياتنا الفكرية إلى قراءة الآخرين، وتدريب العقل العربي والمسلم على الانفتاح على الآخرين، وعلى التفاعل مع ثمرات إبداعاتهم، سواء بالاتفاق أو الاختلاف.

إنها رحلة تمرين على المنهاج الذي تراه صحيحاً وضرورياً ونافعا للباحثين والقراء، منهاج الاحتضان لكل تراث الأمة.

إنها رحلة فكرية تأمل أن تزيد الكثير من الحواجز الوهمية التي ارتفعت بين كثير من أعلامنا في عصرنا الحديث.

الناشر

دار الفكر الإسلامي - لندن - المملكة المتحدة

القاهرة - مصر - شارع الأزهر - مبنى 115 القويعة

هاتف: 011-2571151 - 011-2571152 - 011-2571153

فاكس: 011-2571154

الاسكندرية - هاتف: 069-26990 - فاكس: 069-26991

www.alar-alsalam.com info@alar-alsalam.com

ISBN 977-142-216-0



9 770973 142216